

دراسة

6 التوغل الإسرائيلي في آسيا يهدد الأمن القومي العربي

تقرير

7 تراجع هامش الحريات في المغرب

## استعدادا لحرب شاملة في حال فشل المفاوضات.. وتشيني يتراجع عن وعود بنقل السفارة للقدس

# غواصات نووية اسرائيلية في مياه الخليج العربي

لندن - القدس

«القدس العربي»:

يستعد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لشن حرب شاملة في الشرق الأوسط في حالة فشل الجهود الجارية على أكثر من صعيد لتوقيع اتفاق سلام مع الفلسطينيين، باعتباره الأمل الوحيد لبقائه في السلطة حين يدلي الإسرائيليون بصواتهم في الانتخابات في غضون أسابيع.

وقالت تقارير غربية إن باراك تلقى تقريراً من كبار جنرالات الجيش يدعونه فيه بالاستعداد للحرب في حالة فشل المفاوضات، ووفقاً للتقارير فإن الجيش الإسرائيلي لا يستبعد خوض حرب مع سورية.

ومنذ بدء انتفاضة الأقصى في الـ 28 من أيلول (سبتمبر) الماضي، دأبت الجهات الأمنية في الدولة العبرية على التحذير من تطور المواجهات اليومية في الأراضي المحتلة إلى حرب شاملة تشمل سورية ولبنان والعراق وإيران. وقالت التقارير إن إسرائيل بعثت رسالة إلى سورية حذرت فيها أنها ستهاجم مواقع سورية في لبنان إذا شن رجال حزب الله هجمات على إسرائيل من وراء الحدود.

وقالت صحيفة «الصاندي تايمز» البريطانية في عددها الصادر الأحد إن وحدة إسرائيلية مدربة تلقت قبل نحو عشرة أيام أمراً عاجلاً بالانتقال إلى هيئة الجولان لتعزيز المواقع، وإضافة إلى ذلك أمرت إسرائيل أسطول الغواصات بالإعلان عن حالة التأهب، وجاء في الصحيفة أن الغواصات الثلاث التي صنعت في ألمانيا -توكوما، لغيتان ودولفين- بدأت بجولة منذ 21 يوماً في الخليج العربي، وحسب الصحيفة فإن هذه الغواصات تحمل رؤوساً نووية، وتزعم الجهات الأمنية في إسرائيل أنها منذ انسحاب إسرائيل



نساء يبكين أثناء تشييع جثمان الشهيد ابياد داوود في رفح أمس (رويترز)

من لبنان في أيار (مايو) الماضي منهية احتلالاً دام 22 عاماً، ضاعف حزب الله قوته العسكرية بشراء صواريخ مضادة للطائرات وقذائف كاتيوشا طويلة المدى من إيران، وتتهم إسرائيل السوريين بنقل السلاح من إيران عبر مطار دمشق إلى لبنان، معربة عن خشيتها من احتمال قيام حزب الله بتطوير دعمه الإعلامي والسياسي للانتفاضة الأقصى إلى تدريب الفلسطينيين على وسائل قتالية وتنفيذ هجمات مسلحة ضد المستوطنات الشمالية، وتزعم أن حزب الله أنشأ 30 موقعا عسكريا على الحدود ونشر نحو 6 آلاف مقاتل.

وتقول إن الرئيس السوري بشار الأسد الذي يقيم علاقات وطيدة مع حزب الله يتأثر بجنرالات أميين يعتقدون أن الانسحاب الإسرائيلي من لبنان والانتفاضة الفلسطينية ما هي مؤشرات ضعف اسرائيلية.

وأجرى باراك أمس الأحد اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية الأمريكي المين كولين بوبل في عملية السلام مع الفلسطينيين، ووصف بيان لرئاسة الوزراء المحادثات بأنها كانت «ودية للغاية».

وقال «إن الرجلين بحثا في الفرص والمخاطر الناجمة عن الوضع الراهن في الشرق الأوسط»، وأنهما «تبادلا أيضا وجهات النظر حول إمكان استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين».

وقالت مصادر عربية لـ«القدس العربي» أن السلطة الفلسطينية طلبت من إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إشراك مسؤولين من الإدارة الأمريكية الجديدة بالمفاوضات الجديدة، مشيرين إلى أنهم يفضلون مشاركة وزير الخارجية الجديد شخصياً.

وتكر مصدر في وزارة الخارجية المصرية أن الوزير عمرو موسى تحدث هاتفياً مساء أمس مع وزير الخارجية الأمريكي إيسن كولون باول.

وقال المصدر نفسه إن موسى قدم إلى

يبذل الخطة الإسرائيلية التي ترمي إلى وأد الانتفاضة بدأت تعطي ثمارها، فما هي الوفود الفلسطينية والإسرائيلية تطير إلى واشنطن لاستئناف المفاوضات تحت رعاية الإدارة الأمريكية الانتقالية برئاسة بيل كلينتون.

الخطورة في هذه المفاوضات، التي انتقلت من مرحلة «السرية» إلى «العينية» تكمن في آثارها السلبية المحتملة على الانتفاضة والشعب الفلسطيني بشكل عام، فان علينا أن نتوقع انتفاضة الاحباط، وخلق فتنة داخلية، ربما تتطور، بطريقة أو بأخرى إلى حرب أهلية فلسطينية - فلسطينية.

فالشعب الفلسطيني الذي قدم حتى الآن 350 شهيدا وخمسة عشر ألف جريح، لا يمكن أن ينظر بارتياح إلى هذه المفاوضات، وسيبقى فيها محاولة لطفن انتفاضته في الظهور، والمتاجر بدماء شهدائه إرضاء للرئيس كلينتون، وناقذاً لمستقبل إيهود باراك السياسي.

فإذا صحت الأنباء التي تقول ان التسوية المنتظرة في نهاية المطاف، تقوم على أساس الاعتراف بالاشراف الفلسطيني، وليس السيادة، على المسجد الأقصى، مقابل التنازل عن حق العودة بالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين، فان علينا أن نتوقع انتفاضة جديدة، وربما أكثر شراسة، ضد كل من يتفاوض على هذه الصيغة/التسوية، أو من سيقوم عليها.

فأساس القضية الفلسطينية، بل والصراع العربي - الإسرائيلي، هو مسألة اللاجئين، وأخراجهم من ديارهم، وتشيتيتهم في اصقاع الأرض، وليس الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية، كما ان اجدييات الكفاح الفلسطيني، تتلخص في تحرير الأرض، وليس قيام الدولة. ومحاولة قلب الأولويات، وتغيير أسس الصراع هو لعب بالنار، ومغامرة خاسرة، بل باهظة في خسارتها لكل القديمين عليها.

الإسرائيليون نجحوا للأسف، وعبر خطة سياسية وإعلامية محكمة، في تلخيص القضية الفلسطينية واختصارها في مسألة السيادة على الحرم القدسي الشريف، ووجدوا بين المفاوضات الفلسطينية من يجارهم في هذا الأمر، والهدف من ذلك «تصيير قضية اللاجئين، وتهيمشها، وتحولها إلى قضية ثانوية، وبما يؤدي إلى سهولة التنازل عنها في أي تسوية نهائية أو حتى مرحلية، مقابل تنازل الطرف الآخر عن الاشراف أو حتى السيادة على الحرم القدسي الشريف.

فمن اللافت ان الإسرائيليون لم يتحدثوا مطلقاً وطوال السنوات الثلاثين الماضية عن رغبتهم في التمسك بالحرم الشريف، ولم يظهر تطلعيهم على الال في العامين التاليين، وفي قمة كامب ديفيد الثانية على وجه التحديد، الأمر الذي كان له وقع الصاعقة على المفاوضات الفلسطينية الذين لم يتوقعوا مطلقاً، ان يصير باراك على ان الحرم القدسي هو هيكل سليمان.

وقال عرفات للصحافيين خلال هذه المفاوضات و «أي شيء ادبرتها». استقبله لـ 9 أعضاء كنيسيت إسرائيليين أمس في غزة «سبنديز وفدان فلسطيني وإسرائيلي في المدة الفقرة القادمة التي أطلقها جورج بوش خلال حملته الانتخابية.

وكان المرشح الجمهوري قد وعد آنذاك باجراء هذا النقل فور توليه مهامته.

وقال تشيني «أفوز ذلك في إطار عملية شاملة تسمح بالتوصل إلى اتفاق سلام بطريقة أو بأخرى».

الناجمة عن الطريقة التي ادبرت بها هذه المفاوضات و «أي شيء ادبرتها». استقبله لـ 9 أعضاء كنيسيت إسرائيليين أمس في غزة «سبنديز وفدان فلسطيني وإسرائيلي في المدة الفقرة القادمة التي أطلقها جورج بوش خلال حملته الانتخابية.

وكان المرشح الجمهوري قد وعد آنذاك باجراء هذا النقل فور توليه مهامته.

وقال تشيني «أفوز ذلك في إطار عملية شاملة تسمح بالتوصل إلى اتفاق سلام بطريقة أو بأخرى».

الشبكة تلفزيون «أي بي سي» الأمريكية ان «هناك قلقاً من الطريقة التي تحسرت بها إدارة كلينتون في الشرق الأوسط هذه السنة والتي جعلت البحث عن اتفاق سلام أكثر صعوبة». وأضاف ان وضع القدس في وسط طاولة المحادثات وجعلها القضية المركزية في مفاوضات كامب ديفيد في اب (أغسطس) الماضي كان خطأ.

واعترض ان حكومة إيهود باراك انهارت خصوصاً بسبب «الضغوط

بأول تهاتي مصر بتعيينه وزيرا للخارجية، دون ان يقدم مزيداً من التفاصيل حول مضمون الاتصال.

وانتقد نائب الرئيس الأمريكي المنتخب ديك تشيني أمس السياسة الدبلوماسية التي انتهجها في العام الفين الرئيس بيل كلينتون في الشرق الأوسط، مشيراً إلى ان جورج بوش سيحاول إعادة اطلاق عملية السلام في هذه المنطقة.

وقال الجمهوري تشيني في تصريح

الاسرائيليون نجحوا للأسف، وعبر خطة سياسية وإعلامية محكمة، في تلخيص القضية الفلسطينية واختصارها في مسألة السيادة على الحرم القدسي الشريف، ووجدوا بين المفاوضات الفلسطينية من يجارهم في هذا الأمر، والهدف من ذلك «تصيير قضية اللاجئين، وتهيمشها، وتحولها إلى قضية ثانوية، وبما يؤدي إلى سهولة التنازل عنها في أي تسوية نهائية أو حتى مرحلية، مقابل تنازل الطرف الآخر عن الاشراف أو حتى السيادة على الحرم القدسي الشريف.

فمن اللافت ان الإسرائيليون لم يتحدثوا مطلقاً وطوال السنوات الثلاثين الماضية عن رغبتهم في التمسك بالحرم الشريف، ولم يظهر تطلعيهم على الال في العامين التاليين، وفي قمة كامب ديفيد الثانية على وجه التحديد، الأمر الذي كان له وقع الصاعقة على المفاوضات الفلسطينية الذين لم يتوقعوا مطلقاً، ان يصير باراك على ان الحرم القدسي هو هيكل سليمان.

\*\*\*

درك جيداً أن استئناف هذه المفاوضات جاء بعد ضغوط شديدة من اطراف عربية وأمريكية وأوروبية، وحصار اسرائيلي تجويعي مأساوي للسلطة والشعب الفلسطيني معاً، ولكن المخاطر التي يمكن ان ترتبب عليها، أخطر بكثير من الجوع، ومن غضب بعض «المسامرة»، والعرب منهم بالذات، اذا لم تستأنف، وهذه هي حجتنا في هذا الصدد:

● اولاً: رأس الانتفاضة هو المطلوب حالياً من قبل أكثر من طرف عربي وغربي وإسرائيلي، والعودة إلى المفاوضات بهذه الطريقة «المرجلة»، حتى لو جاء ذلك بجمعة «المسايرة»، وتخفيف الضغوط، هو الخطوة الأولى لتحقيق الاهداف الاسرائيلية والأمريكية.

● ثانياً: التضحية بقضية اللاجئين في «بيع» قضية فلسطين، وحقوق شعبها، وهي تهرب اسرائيلي، ولو مؤقتاً، من المسؤولية السياسية والأخلاقية والقانونية ومن الاضرار النفسية والمادية التي لحقتها بالشعب الفلسطيني على مدى الخمسين عاماً الماضية.

● ثالثاً: الحديث عن عودة الامور إلى ما كانت عليه قبل الانتفاضة، أي انسحاب الدبابات الاسرائيلية من مداخل المدن، وإعادة فتح المطار والمعابر، هو حديث «ملغوم» هدفه تبرئة الاسرائيليين من كل جرائمهم التي ارتكبوها طوال الشهرين الماضيين، فالمشكلة لم تبدأ بشهد الدبابات الاسرائيلية التي تحل بانسحابها، وهناك مئات الشهداء وآلاف الجرحى، حتى تم سحقوا بدمائهم من اجل ان يعود المفاوضات إلى سيرتها الأولى، ويتنقلون بين العواصم، بعد ان بارت بضاعتهم، وانفض ادواؤهم السيء، وتنازلتهم الأسوأ.

● رابعاً: باراك لا يملك تفويضاً بالتفاوض، وبيل كلينتون يستعد لتوديع البيت الابيض بعد اقل من عشرين يوماً، فأى حكمة هذه التي تدفعنا للمراهنة على حصانين خاسرين، وهل بهذه الطريقة البدائية الساذجة في علم السياسة، نستقبل إدارة أمريكية جديدة؟

\*\*\*

درك جيداً أن استئناف هذه المفاوضات جاء بعد ضغوط شديدة من اطراف عربية وأمريكية وأوروبية، وحصار اسرائيلي تجويعي مأساوي للسلطة والشعب الفلسطيني معاً، ولكن المخاطر التي يمكن ان ترتبب عليها، أخطر بكثير من الجوع، ومن غضب بعض «المسامرة»، والعرب منهم بالذات، اذا لم تستأنف، وهذه هي حجتنا في هذا الصدد:

● اولاً: رأس الانتفاضة هو المطلوب حالياً من قبل أكثر من طرف عربي وغربي وإسرائيلي، والعودة إلى المفاوضات بهذه الطريقة «المرجلة»، حتى لو جاء ذلك بجمعة «المسايرة»، وتخفيف الضغوط، هو الخطوة الأولى لتحقيق الاهداف الاسرائيلية والأمريكية.

● ثانياً: التضحية بقضية اللاجئين في «بيع» قضية فلسطين، وحقوق شعبها، وهي تهرب اسرائيلي، ولو مؤقتاً، من المسؤولية السياسية والأخلاقية والقانونية ومن الاضرار النفسية والمادية التي لحقتها بالشعب الفلسطيني على مدى الخمسين عاماً الماضية.

● ثالثاً: الحديث عن عودة الامور إلى ما كانت عليه قبل الانتفاضة، أي انسحاب الدبابات الاسرائيلية من مداخل المدن، وإعادة فتح المطار والمعابر، هو حديث «ملغوم» هدفه تبرئة الاسرائيليين من كل جرائمهم التي ارتكبوها طوال الشهرين الماضيين، فالمشكلة لم تبدأ بشهد الدبابات الاسرائيلية التي تحل بانسحابها، وهناك مئات الشهداء وآلاف الجرحى، حتى تم سحقوا بدمائهم من اجل ان يعود المفاوضات إلى سيرتها الأولى، ويتنقلون بين العواصم، بعد ان بارت بضاعتهم، وانفض ادواؤهم السيء، وتنازلتهم الأسوأ.

● رابعاً: باراك لا يملك تفويضاً بالتفاوض، وبيل كلينتون يستعد لتوديع البيت الابيض بعد اقل من عشرين يوماً، فأى حكمة هذه التي تدفعنا للمراهنة على حصانين خاسرين، وهل بهذه الطريقة البدائية الساذجة في علم السياسة، نستقبل إدارة أمريكية جديدة؟

\*\*\*

لماذا ننقد باراك، وماذا قدم لنا حتى نهرح لظواهره بظهر رجل السلام، واعطائه ورقة يخوض بها الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، ليس هو الذي سبك دماء أبناء الانتفاضة، وأقتل اشجار الزيتون المعررة، وبنى المستوطنات وخرج علينا بمبدأ السيادة المطلقة على المسجد الأقصى؟

ثم ماذا سيقول هؤلاء المفاوضات الذين هرعوا إلى واشنطن في عجلة لامهات الشهداء وابائهم وأسره، وماذا سيقلدهم لهم بعد عودتهم. هل فكر احد منهم ان يسأل نفسه هذه الاسئلة قبل ان يستقل الطائرة مهرولاً إلى واشنطن للقاء أولبرايت وبن عمالي وكل الرموز الاسرائيلية؟

رحم الله شهداء الانتفاضة فلو كانوا يعرفون ان دماهم ذهب بهدف استئناف المفاوضات بهذه الطريقة المخجلة لوجهوا حجاتهم ربما في اتجاه آخر.

\*\*\*

## العراق يرفض تهديدات كولن باول ويؤكد استعداده لمواجهة عسكرية جديدة

بغداد - أف ب: قال قائد الدفاع الجوي العراقي الفريق الركن شاهين محمد ياسين أمس الأحد ان التهديدات التي اطلقتها وزير الخارجية الامريكى المين كولين باول من «تخيف» العراق ولن تجعله يقبل بسياسة الولايات المتحدة.

وفي مؤتمر صحفي عقده امس الأحد، قال الفريق ياسين «التهديدات التي اطلقها باول لن تخيفنا ولن تجعلنا نقول نعم، وأضاف «دعوه يهدد منتهماً هذتنا اخرون من قبله»، وأكد ان «هذا الكلام لن يقيننا ولا يؤثر على قدراتنا وانما يجعلنا مصرين أكثر ويجعلنا متحدين لكلامه أكثر.. انه جديد في عمله»، وقال المسؤول العسكري العراقي في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة الذكرى الثانية لبدء عملية «التحرير» في العراق «إن هزيمة أمريكا وبريطانيا قريبة والعراق يواصل تحديه لهم يوماً وتقصيلاً».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا شنتا هذه العملية التي بدأت في 17 كانون الاول (ديسمبر) 1998 واستمرت أربعة ايام، بهدف اجبار العراق على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة لترقية أسلحته.

وقد غادر مفتشو لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية تسع لهم بغداد بالعومدة منذ ذلك التاريخ.

وبعد عملية «تعليص الصحراء»، اعتمدت الامم المتحدة القرار 1284 الذي ينص على تعليق الحظر الاقتصادي الفروض على العراق لفترة 120 يوماً قابلة للتجديد في حال تعاونت بغداد

نحن قلقون، لكن يمكن كثير من اصدقائنا بظنون العودة إلى الوطن في عطلة عيد الميلاد والان هم يعجزون ذلك.

وتكرت الحركة الاسلامية لاصلاح السعودية المعارضة امس ان السلطات السعودية اوقفت 38 اصولياً على الاقل في اطار التحقيق في ثلاثة اعتداءات استهدفت بريطانيا واسفر عن مقتل شخص واحد وجرح خمسة آخرين خلال شهر واحد.

وقالت الحركة التي تتخذ من لندن مقراً لها ان هؤلاء الاشخاص اوقفوا في عدة مناطق من المملكة وبينهم 16 من الرياض وعشرة في الخبر (شرق) وثمانية في جدة (غرب) وأربعة في حفر الباطن (شمال). و«اضافات الحركة ان «كل المعتقلين تقريباً يحملون الجنسية السعودية ومعظمهم من السعوديين على الاستلامين ذوي الميول الجهادية». (تفاصيل ص 3)

## انفجار في الخبر يقوض نظرية «الاسباب الشخصية» السعودية: اعتقال عشرات الاصوليين اثر اتساع الهجمات ضد البريطانيين

لندن - الرياض

«القدس العربي»:

بينما شنت السلطات السعودية حملة اعتقالات شملت العشرات من الاصوليين.

اعتبر بريطانيون تحدثوا بالهاتف من السعودية بنظر عدم ذكر اسمائهم ان الهجوم الجديد يقوض التفسير السعودي الرسمي للهجومين السابقين، وهو وجود «اسباب شخصية وليست سياسية» لهم.

أكدوا ان امتداد الهجمات إلى شرق السعودية ربما يشير لوجود حملة منظمة لاجار البريطانيين والاجانب عامة على مغادرة السعودية.

وقالت امرأة «الان هاجموا رجلا في الخبر مما أثار قلقاً قليلاً. ولا نعلم ما اذا كانت هناك صلة للهجمات... وحتى الحادث الاخير كنا نعتقد ان شخصي... والان لا نعلم». وقال زوجها «الان انظر الى ما يجري حولي أو بالبحر انظر تحت سيارتي..

في نقلة نوعية للهجمات التي توالى مؤخرا ضد البريطانيين في السعودية، فقد مواطن بريطاني امس احدى عينيه وجزءاً من ذراعه اثر انفجار طرد ملغوم حاول ابتعاده من سيارته في مدينة الخبر بشرق السعودية الجمعة.

واعرب البريطانيون عن قلقهم الشديد من اتساع نطاق الهجمات الذي كان يقتصر في الحادئين السابقين على العاصمة السعودية قبل اقل من شهر.

وسارعت وزارة الخارجية البريطانية باصدار تحذير جديد لرعاياها في السعودية على اهمية «توخي الحذر الشديد» خشية حدوث هجمات جديدة.

## امريكا توطن 4 آلاف صبي من الجنوب السوداني وتلزمهم رد كلفة استيعابهم

واشنطن - «القدس العربي»:

بدأ عدد من «الفتيان التائهين» حياة جديدة في الولايات المتحدة، في عملية توطن استحدثتها الولايات المتحدة أربعة آلاف صبي جنوبي سوداني، بينهم فقط 68فتاة، فيما وصفتها الصحافة الأمريكية بأنه أكبر عملية توطن جماعي من نوعها في التاريخ الحديث، ولمرة الأولى أيضاً قررت الولايات المتحدة ان تعامل هؤلاء المستوطنين السودانيون باعتبارهم مقترضين للخدمات التي قدمتها لهم، وعليهم ان يوفقوا التزامات تعاقديا باعادة سداد تلك «السلفة»، واثارت العملية التي تقف وراءها سوزان رايس

مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية غضب وانتقادات شديدة للهجة من جانب حكومة الفريق عمر البشير، ومن جانب الرأي العام الأمريكي. وطبقاً للوثائق التي وقعتها المجموعة الأولى من المستوطنين الجنوبيين السودانيين، فان الإدارة الأمريكية تطالب «الفتيان التائهين» بسداد ما سيقدّم اليهم من الخدمات التالية: الرعاية الطبية الشاملة، تذاكر السفر جوا، برامج التأهيل الاجتماعي والثقافي، المشورة والنصح، اللبوسات، الطعام والسكان، وكان الصبيان الجنوبيون الذين تم انتقالهم للادافاة من برنامج التوطين في أمريكا قد لجأوا إلى مخيم كاكوما (غرب كينيا)، بعد رحلة تبه من ادغال اثيوبيا التي طردوا منها ضمن معسكرات مقاتلي الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي فقد حظوته لدى اثيوبيا اثر الاطاحة بديكتاتور اديس ابابا السابق الكولونيل مناسترو هابلي مريام.

وتتولى تنفيذ البرنامج الدولية للهجرة، وقد اقتره اساساً حكومة الولايات المتحدة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين

التابعة للأمم المتحدة، ويكتمهم أسوة بالمهاجرين العاديين لتقديم بطليات للحصول على الجنسية الأمريكية وجواز السفر الأمريكي.

وبموجب البرنامج تتعهد الولايات المتحدة بتوفير التعليم لمن هم دون السابعة عشرة من العمر من «الفتيان التائهين». وتتبع ذلك كل الاعانات المخصصة للأطفال الذين لا اهل لهم، اما من هم اكبر سناً فيتوقع منهم ان يعثروا في نهاية المطاف على اشغال تكفل لهم تحمل اكاليف معيشتهم.

لكن البرنامج برمته اثار قدراً من التساؤلات من جانب الخبراء العاملين في مجال ايواء اللاجئين والعمل على اعدادتهم ليهم وطنهم الاصلي: هل من شأن البرنامج ان يفيدهم هل هؤلاء المهاجرين ولو على المدى البعيد؟ هل سيكون بوسع من هم فوق سن السابعة عشرة من هؤلاء اللاجئين الصغار الصموم بوجه تحديات سوق العمل الأمريكية؟ وهل من لم يتمكن منهم من سداد مديونته سيظل «عبداً» بقية حياته؟

ويالقدر نفسه، اثار المشروع غضب سود

## امريكا توطن 4 آلاف صبي من الجنوب السوداني وتلزمهم رد كلفة استيعابهم

امريكا الذين يشعر الملايين منهم بأنهم مهمشون في الارض التي ولدوا فيها من آباء وامهات سود، ومع ذلك فان حكومة بلادهم تتعهد بتوفير موارد ضخمة للغاية من اجل رفاهية آلاف الاجانب.

وتثير القضية وسط متقفي الجنوب السوداني جدلاً مائلاً، فقد اعرب قساوسة ومعلمون في مخيم اللاجئين السودانيين في كاكوكا عن مخاوف من ان يواجه الصبيان الآخرون ان هذا التوطين سيحمو الهوية الوطنية للمستوطنين الجدد، وقد لا يعود اي منهم إلى افريقيا مطلقاً.

وذكر عاملون في مخيم كاكوما ان القادة القبليين للاجئي المخيم لم يقبلوا مشروع التوطين الأمريكي الا بعد ان نفذ صبرهم حيال تجاهل المجتمع الدولي صرخاتهم الداعية إلى ضرورة التدخل لمساعدة هؤلاء اليتمامي الذين تقطعت بهم السبل بسبب الحرب الاهلية الدائرة في جنوب السودان

امريكا الذين يشعر الملايين منهم بأنهم مهمشون في الارض التي ولدوا فيها من آباء وامهات سود، ومع ذلك فان حكومة بلادهم تتعهد بتوفير موارد ضخمة للغاية من اجل رفاهية آلاف الاجانب.

وتثير القضية وسط متقفي الجنوب السوداني جدلاً مائلاً، فقد اعرب قساوسة ومعلمون في مخيم اللاجئين السودانيين في كاكوكا عن مخاوف من ان يواجه الصبيان الآخرون ان هذا التوطين سيحمو الهوية الوطنية للمستوطنين الجدد، وقد لا يعود اي منهم إلى افريقيا مطلقاً.

وذكر عاملون في مخيم كاكوما ان القادة القبليين للاجئي المخيم لم يقبلوا مشروع التوطين الأمريكي الا بعد ان نفذ صبرهم حيال تجاهل المجتمع الدولي صرخاتهم الداعية إلى ضرورة التدخل لمساعدة هؤلاء اليتمامي الذين تقطعت بهم السبل بسبب الحرب الاهلية الدائرة في جنوب السودان



## محاولتان سابقتان فشلتا والثالثة على وشك

# استبعاد اصلاحات دستورية في الولايات المتحدة رغم ما حدث في الانتخابات

■ واشنطن - اف ب: يشهد خبراء على أن من غير المرجح حصول اصلاح دستوري يهدف الغاء الهيئة الناخبة في الولايات المتحدة التي تخشع بالاقتراع غير المباشر الرئيس الامريكى، رغم الاخفاق الذي شهدته انتخابات العام 2000.

ويوضح استاذ مادة القانون جوناثان سيغيل في جامعة جورج تاون «ستشهد بالتأكيد اصلاحا لانظمة التصويت مثل الغاء بطاقات الاقتراع بشقوب. لكن يجب عدم توقع الغاء الهيئة الناخبة لان هذا النظام يمنح ثقلا كبيرا للولايات الصغيرة التي تميل عادة للجمهوريين وترجع تاليا بشكل غير عادل كفة هؤلاء».

وخلافا للجمعية الدستورية الحديثة فان اختيار رئيس السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة لا يتم بالاقتراع العام المباشر بل عبر نظام على مستويين.

وتكمن المفارقة ان الدستور الامريكى لا يعترف بحق التصويت الشعبي، فامادة الثانية من الدستور تفوض برلمان كل ولاية امريكى انتخاب الرئيس الامريكى. ويملك هذا البرلمان حرية تحديد الطريقة التي يريد فيها اختيار ناخبي الولاية الكبار.

وسرعان ما اصبح العادة في ان يتم تعيينهم مباشرة من جانب الشعب، وفرض العرف على الناخبين الرئاسيين الكبار ان يعلنوا عن المرشح الذين يلتزمون بالتصويت له.

ويختر الناخبون الكبار لاحقا رئيس البلاد رسميا وبالغالبية. ويعود هذا التقليد الى القرن الثامن عشر. فقد اعتبر مؤسسو الدولة ان من غير المناسب ان يتمكن ان يعرفوا مرشحهم كخفاية ويجب ان يتكلموا وسطاء مطمئن ليخبروا مكاتبهم.



الرئيس المنتخب جورج بوش يتناول غداء خفيفا برفقة كرول باول (وسط) وديك تشيني

لكن هل لا يزال مبررا في ظل ديمقراطية حديثة؟ ويعتبر كيسار «ان هذا النظام مخالف لبدأ لكل شخص صوت».

لكن سيغيل يعتبر ان احتمال اصلاح

النظام الانتخابي بعيد المائل موضوحا «تعديل الدستور يجب حصول تصويت بغالبية ثلثي اعضاء كل من مجلسي الكونغرس وبعدها يجب ان



شريط فيديو وزعته الامم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، تظهر فيه وزيرة الخارجية الامريكى ماديلين اولبرايت ترقص ابتهاجا، وتحاول المحافظة السامية للاجئين من خلال هذا الشريط ان تظهر للعالم ان اي لاجئ يمكن ان يصل «مثل اولبرايت» الى قمة المناصب السياسية

## استياء من قانون يحد من تمويل دعاة الاستقلال الاسكتلنديين

■ لندن - اف ب: عيبر الممثل الاسكتلندي شون كونري امس الاحد عن غضبه ازاء عدم تمكنه بعد الان من تمويل الحزب القومي الاسكتلندي بسبب قانون جديد حول تمويل الاحزاب السياسية.

ويشترط هذا القانون على مقدمي الهيئات الاقامة في المملكة المتحدة وان تكون اسماؤهم واردة في سجل الانتخابات في هذا البلاد، ويعيش كونري، والشهر اول ممثل يجسد شخصية العميل جيمس بوند، في جزر البهاماس حاليا بعد ان عاش لفترة طويلة في ماريبا باسبانيا.

ويستنقذ هذا القانون احزاب ايرلندا الشمالية التي يسمح لها بتلقي اموال من كافة انحاء العالم.

وقال كونري في مقالة نشرتها اسبوعية «نيوز اوف ذا وورد» الشعبية «حزب عمال جديد، عملية مديرة جديدة، هذا هو رايني في القوانين الجديدة لتمويل الاحزاب التي تم تبنيها بسرعة فائقة قبل 15 يوما».

واضاف كونري الذي يقدم دعما منذ

## الاجرام الدولي خطر متزايد في القرن الحادي والعشرين

■ واشنطن - اف ب: رأت الولايات المتحدة ان الاجرام الدولي سينضم الى الازمات التهديدات الاكثر خطورة للعالم في القرن الحادي والعشرين من دون ان تستبعد ظهور دول «اجرامية» في العالم في السنوات العشر المقبلة.

وقالت دراسة ان الكلفة الباهظة للجرمة ستترفع اكثر عندما ستمتلك المجموعات او الافراد المدافعين عنها القدرات المعلوماتية الضرورية للتلاعب بالاسواق وتعزيز نفوذها لدى حكومات «الصوص».

وان يتكفي هؤلاء بتقديم «ملاجه» للمجرمين بل سيدعمون نشاطاتهم عبر السماح لهم بالعمل بدون عقاب.

وكان الرئيس الامريكى بيل كلينتون قد طلب هذه الدراسة الاولى من نوعها في الولايات المتحدة لتقييم مخاطر وتطور الاجرام الدولي في السنوات المقبلة.

وافادت هذه الوثيقة التي تقع في 124 صفحة ان عمليات تبييض الاموال تبلغ حاليا الف مليار دولار سنويا من بينها ما بين 300 و500 مليار تأتي من تهريب المخدرات.

وقد بلغت الكلفة الاجمالية لاستهلاك المخدرات في الولايات المتحدة 110 مليارات دولار.

وتقدر الدراسة الخسائر المحتملة للشركات الامريكى الناجمة عن التجسس الصناعي اليوم 300 مليار دولار بينما تبلغ الخسائر الناجمة عن انتهاكات حقوق النشر وقرصنة برامج المعلوماتية الامريكى 24 مليار دولار سنويا.

وكان حوالي 700 الف امرأة وطفل استغلوا جنسيا في 1997 ضحايا عبودية من بلد آخر، وانتهى ما بين 45 وخمسين الفا منهم في الولايات المتحدة التي اعلنت الجمعة انشاء مركز للتبسيط لمكافحة هذه الظاهرة.

وقالت الدراسة ان الاجرام الدولي سيشكل خطرا متزايدا على الامن القومي الامريكى وكذلك على الشعوب الاخرى في السنوات المقبلة.

واكد التقرير ان «زيادة قوة ونفوذ الجموعات الاجرامية المنظمة تشكل تهديدا حقيقيا لمؤسسات الديموقراطية والاسواق الحرة»، مشيرا خصوصا الى الديموقراطيات الجديدة مثل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الوسطى التي وصفها بانها «هشة جدا».

واضافت الدراسة ان «تهديدات الجريمة الدولية على المصالح الامريكى، يدفعها تآكل سلطة الدولة والعملة، ستصبح اثر تنوعا خلال

## نوار شيشانيون يهاجمون مكتب رئيس بلدية غروزني

■ موسكو - اف ب: نقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤولين في الادارة الشيشانية الموالية للروس ان نوارا شيشانيين هاجموا امس الاحد مكتب رئيس بلدية غروزني، العاصمة المدمرة للجمهورية المطالبة بالاستقلال.

واعلنت البلدية ان مهاجما على الاقل قتل في الاعتداء فيما اصيب اربعة رجال شرطة مكلفين امن المبنى بجروح اصابة اثنين منهما بخطة.

وقد عين بيسلان غانغاميروف، الذي حاربت الميليشيا التابعة له الى جانب القوات الروسية عند دخولها الى غروزني، رئيسا للبلدية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وبعد اكثر من 14 شهرا على «عملية مكافحة الارهابيين» التي شنتها موسكو في الشيشان لا يزال النوار يهاجمون يوميا القوات الفدرالية والشيشانيين المتعاونين معها.

## 31 جريحا واعتقال سبعة اشخاص

■ روما - اف ب: اصيب 31 شخصا على الاقل بجروح واعتقل سبعة آخرون في تظاهرات عنيفة نظمت يوم السبت في روما احتجاجا على زيارة زعيم اليمين المتطرف النمساوي يورغ هايدر.

واصيب سبعة مدنيين و24 من عناصر قوى الامن بجروح في مواجهات وقعت مساء امس في حين عمدت الشرطة الى اغلاق الحي القريب من الفاتيكان حيث يقم هايدر.

ويوم السبت استقبل البابا يوحنا بولس الثاني هايدر الذي شارك لاحقا في حفل اقيم في ساحة القديس بطرس لمناسبة عيد الميلاد.

وامس افردت الصحف الإيطالية مساحات واسعة لهذه الزيارة المثيرة للجدل ووصفت بعض الصحف هذه التظاهرات بانها «حملة ضد هايدر».

وكان يهود اصحاب مطاعم قاموا باطفاة الاضواء في مطاعمهم احتجاجا على معاداة السامية وكرد الاجانب لحزب الحرية الذي يزعّمه هايدر.

وحضر هايدر امس قداسا في كنيسة قرب ساحة نافونا.

## اجتماع تحالف المعارضة الكشميري لبحث وقف النار

■ سرينغار (الهند) رويترز: عقد تحالف المعارضة الرئيسي في كشمير اجتماعا مهما امس الاحد لسببوية الخلافات الداخلية وتحديد سياسته تجاه وقف لاطلاق النار اعلنته الهند في كشمير.

وصرح مولانا عمر فاروق زعيم مؤتمر عموم الاحزاب للصحافيين قائلا «يجتمع مسؤولو المؤتمر بعد فترة طويلة، وهو اجتماع حيوي للغاية وسينتج كل القضايا».

وقال شهود ان الاجتماع بدأ في مكتب التحالف في سرينغار وسط هتافات تقول «بريد الحرية».

وطفا الخلاف داخل التحالف على السطح منذ ان اعلنت الهند انها ستوقف العمليات ضد المقاتلين الانفصاليين الذين يحاربون الحكم الهندي في الولاية وذلك خلال شهر رمضان.

ونقلت وكالة برس ترانس الهندية لابنائها عن وزير الداخلية لال كريشنا انداني قوله يوم السبت ان الهند قد تفكر في تعديل وقف اطلاق النار وسيتم التوصل الى قرار قبل نهاية الموسم الشتوي للبرلمان.

وكان سيد علي شاه جيلاني الرئيس السابق للتحالف قد وصف وقف اطلاق النار الهندي بأنه خطوة جادة للقضاء على كفاح كشمير لنيل الحرية.

ان زعماء آخرين من التحالف تحدثوا بتفاوض عن امكان حدوث انفراجة في هذا الصراع المستمر منذ عشر سنوات، وقال عمر «لا يوجد انقسام في التحالف، اننا متحدون ودستورنا هو دليلنا».

وطالب حزب المجاهدين وهو جماعة كشميرية مقاتلة من تحالف المعارضة انتهاء الانقسام الداخلي. ورفضت اغلب الجماعات المقاتلة وقف اطلاق النار ووصفته انه «مضلل» وتعهدت بمواصلة كفاحها ضد الحكم الهندي.

## توقيف مراسل محلي بمكتب «بي بي سي» في كابول

■ كابول - اف ب: اوقفت حركة طالبان الحاكمة في كابول احد المراسلين المحليين لهيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية «بي بي سي» بحجة انه يعمل من دون الحصول على ترخيص حسب ما افاد مصدر رسمي امس الاحد.

وافاد الناطق باسم وزارة الخارجية محمد عثمان شريان ان عبد الصبور صالحزاي اوقف في مكتبه في كابول امس السبت مضيفا انه «سيفيق محتجزا الى ان تقبله الشبكية من وظيفته، ويعمل صالحزاي البالغ من العمر حوالي اربعين عاما مترجما لدى «بي بي سي» منذ اكثر من عام وكانت طالبان حذرت الشبكية مرارا من ضرورة الاستعانة عن خدماته.

وكان يعمل سابقا في وزارة الخارجية قبل ان يصرّف مع حوالي 60 موظفا اخر واعتبروا «معادين» لنظام طالبان.

واشار الناطق باسم الوزارة الى ان الشبكية تستطيع ان تواصل نشاطها في كابول في شكل طبيعي وان اي شكوى لا تقدم في حق مراسلها كيت كلارك، وتخضع عقود عمل المراسلين المحليين لوسائل الاعلام الاجنبية لموافقة وزارة الخارجية.

وتقيم وكالات فرانس برس واسوشيتد برس ورويترز واذاعة صوت امريكا ومحطة «الجزيرة» القطرية القضاية مكاتب دائمة لها في كابول.

## قتيلان وجريح في تظاهرة صربية

■ بريشتينا (يوغوسلافيا) - اف ب: افاد ناطق عسكري في بريشتينا صربيا من كوسوفو قتل وجرح اخر في حين توفي شخص جراء اصابته بازمة قلبية خلال تظاهرة مناهضة لقوات حلف شمال الاطلسي اطلق خلالها جنود من الكتبة البلجيكي «النار تحذيرا» في ليبوسافيتش في شمال اقليم كوسوفو. وواضح للفتنات كولونيل البان ديغري ديلاو ان التظاهرة جرت قرب مبنى تابع للامم المتحدة وثقت القوات البلجيكية في ليبوسافيتش، «في ظروف لم تتضح بعد».

ونقل الجريحان الصربيان الى مستشفى عسكري في بلدة كوسوفسكا ميتروفيتسا حيث فارق احدهما الحياة متأثرا بجروحه، وتوفي اخر صربي اثر اصابته بازمة قلبية عندما كان يشارك في التظاهرة.

## تعازي

تستقبل السيدة ديدى نزيه الخليل المعزين بوفاة والدها المرحوم طنوس نسيب الحاج

يوم الثلاثاء الموافق 2000/12/19 وذلك في منزلها على العنوان التالي:

76 Bedford Gardens London W8 7EJ Flat 13

لا اراكم الله في مكروه لديكم

انتقل الى جوار ربه ظهر الجمعة 15 ديسمبر

الدكتور الرشيد الشيخ الطيب مالك

اثر حادث سير قرب كاسيلبار في جمهورية ايرلندا

والفقيد والد أحمد وشيماء وصهر الدكتور مصطفى الطاهر عساكر وشقيق الدكتور طارق بواشنطن وهويدا وخالد والدكتور محمد واخوانهم.

ونقل جثمانه بطائرة الخطوط الجوية السودانية يوم الاحد 17 ديسمبر ليوارى الثرى في أم درمان.

رأسه ووالديه

## حكومة تركيا تتحدى رئيس الدولة بشأن عفو عن الاسلاميين والاكرد

■ انقرة - رويترز: قررت الحكومة التركية ان تعيد على الرئيس التركي احمد نجتد سيزر طرح مشروع قانون بشأن العفو المحدود في خطوة قد تجبر رئيس الدولة على التصديق على القانون الذي اعترض عليه الجمعة.

وقال بولنت اجويد رئيس الوزراء بعد اجتماع مع شركائه في الائتلاف في وقت متأخر السبت «توصلنا الى انه سيكون من المناسب من الناحية الاجتماعية طرح القانون مرة اخرى على الرئيس».

ورفض سيزر يوم الجمعة توقيع العفو الذي يعد نقطة محورية في مساعي الحكومة لاصلاح السجون المكسبة التي تعيش حالة من الفوضى قائلا ان مشروع القانون غير عادل ومثير للخلافات.

واذا ما اعيد مشروع القانون الى سيزر دون اي تعديل فسيستعين عليه توقيعها ويمكنه ايضا ان يحيله الى المحكمة الدستورية لمرآعته.

وانتخب سيزر وهو قاض سابق للتراسة في اوائل هذا العام بدعم من اجويد.

ورفض سيزر العديد من قرارات حكومة اجويد مما قلص من السرعة التي تسير بها عملية الاصلاح في ظل اتفاقية مع صندوق الدولي لمكافحة التضخم.

ويمثل اخر اعراض من جانب سيزر ايضا هزيمة لخطط لاصلاح نظام السجون التي تشيع فيها اعمال التمرد.

ومن شان العفو تقليص نزلاء السجون بنحو 50 في المئة وتيسير خطط بناء مزيد من الزنازين الضيقة



## وزير الاعلام الاردني الاسبق هاني الخصاونة يتحدث عن لقاءاته مع «صديقه» الرئيس العراقي؛ اكثر ما يغضب صدام البكاء على العراق بدلا من تحدي الاعداء

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

حاول وزير الاعلام الاردني الاسبق والبعثي العريق هاني الخصاونة التهرب من الجانب الشخصي لعلاقته بالرئيس العراقي صدام حسين اثناء استعراضه خلال ندوة رمضان في بعض القضايا الوطنية والاقليمية لكن الطابع الشخصي للعلاقة بين الرجلين اضطر الخصاونة لاستعراض بعض ذكرياته ولفاته الشخصية مع الرئيس صدام ملقيا الضوء على طريقة تفكير الرئيس ازاء بعض القضايا عبر حديث مرح اختلفت به روح الدعابة بالنقض المبطن احيانا.

والعرف عن الخصاونة انه من اكثر و ابرز الشخصيات السياسية والفكرية الاردنية المثيرة للجدل فهو يزور بغداد منذ اعوام بشكل دائم ويرتبط بعلاقة شخصية بالرئيس صدام ويعد كبير من قادة واقطاب حزب البعث الحاكم في بغداد. وكان واضحا ان الخصاونة التي تحدث في سهره رمضان مع اسرة الاعلام والثقافة نظمها اسبوعية «الهال» يدرك بان اصداقاء النظام العراقي في المنطقة وفي الساحة الاردنية يتعرضون للفتك بين الحين والاخر بسبب غياب الرؤية النقدية عن السجل السياسي للنظام العراقي.

وهنا يقول الخصاونة بصراحة: باختصار شديد اذا قلنا بان العراق لا يوجد فيه الا الخير وان الامور ممتازة يوما هناك تكون قد دخلنا في باب «الدعارة» السياسية فهذا ليس صحيحا، وهناك سلبيات تضمنى دوما ان لا تكون ولكن علينا ان ننتبه الى اننا يجب ان ننزع انتقاداتنا وسلبياتنا في مكانها المناسب حتى لا تصب في مصلحة اسرائيل وامريكا ومن هذا الباب نتحدث عن وجود سلبيات في بلد كبير كالعراق تمنى فعلا ان لا تكون موجودة وتحدث عنها في الزمان والوقت المناسب. واستذكر الخصاونة على مواهب حديثه اثناء ندوة فيه الرئيس صدام عام 98 على طعام الغداء وفي الاثناء طرح قضايا وتفاسيل ملف ما يحصل في الزمة العراقية وهنا وقف الرئيس صدام طالبا من اسدقاء العراق وانصاره التوقف عن البكاء على العراقيين ومشيرا الى اهمية المعرفة الحضارية للانسان العربي حاليا.

وتابع صدام يقول: يا اخوان انا اغضب في حالة واحدة فقط عندما اسمع من يبولون على العراق، اننا هنا نضع وطنا وبلدا، ونصدى لقضايا الامة الاساسية ونواجه مخططات تستهدف استقلالنا الوطني ولدينا قضية اسمها فلسطين، وعلى هذا الاساس فنحن لا نضع لوحة زينة في العراق اننا نتعامل مع قضايا اساسية.

واستذكر الدكتور الخصاونة فترة عمله كسفير للاردن في رومانيا حيث كان الامبراطور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو يجمع السفراء والعلمدين في بلاده ويذهب معهم الى رحلة صيد خاصة واثاء جلوسهم في احد الخيم يحمل عصاه

ويدور عليهم- تقصد السفراء- واحدا واحدا ويضربهم من خلف ظهورهم.

وكان من بين الذين يتعرضون بطبيعة الحال لدعاية الرئيس الروماني السفير العراقي في بوخارست الذي شرح للرئيس صدام ما يحصل للسفراء العرب اثناء رحلة الصيد خلال زيارة صدام التاريخية لرومانيا.

وهنا يؤكد الخصاونة ان الرئيس صدام غضب كثيرا وسأل سفيره المست عربيا؟ كيف تقبل ان يضرب اجنبي على قفاه؟ ومن الواضح ان صدام لن يكتفي بذلك خصوص انه كتبه عاتب الرئيس الروماني شخصيا، وطلب منه ان يمارس دباباته السيئة مع السفراء العرب.

وفي معرض حديثه عن الزمة العراقية اشار الدكتور الخصاونة الى ان الرئيس صدام حسين وخلال واحدة من ازمات بلاده المتكررة طلب من العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني الاتصال بامريكا ومعرفة ما الذي تريده تحديدا من العراق، وهنا جاء الجواب عبر ثلاثة طلبات وشروط امريكية وهي اولاً ان لا يعترض العراق على عملية السلام في المنطة، وثانياً ان يبادر لاجراء اتصالات مع الاسرائيليين بالعلن والسري، وثالثاً ان يشترك في المفاوضات المتعددة الاطراف. واستذكر الخصاونة ايضا طبيعة العلاقة بين الرئيس العراقي وبين العاهل الاردني الراحل الملك حسين، مؤكداً انه وصف الملك حسين بعد عام 96 وهو الملك الذي هرب فيه الجنرال حسين كامل الى عمان قائلاً «ابو عبد الله عربي واصله يرد»،

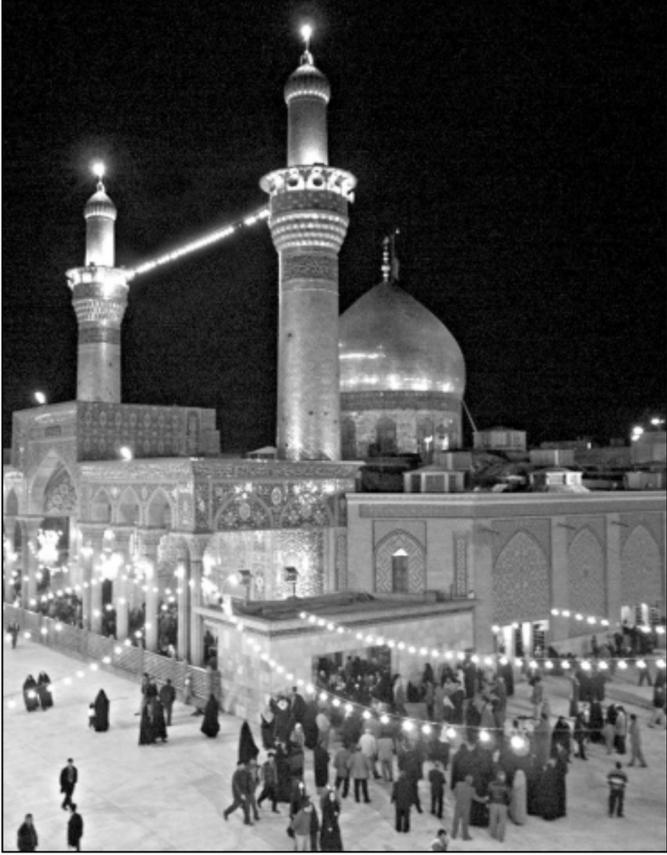
واعتبر المتحدث الاردني ان الرئيس صدام ينظر بعناية خاصة للاردن والاردنيين ويعتقد بان الاردن القوي افضل آلاف المرات من الاردن الضعيف ولذلك يقول الخصاونة كان استقبال حسين كامل في عمان ومازالت مآخذنا اساسيا على النظام الاردني فيما بهتم العراق بما حوله من العرب فيعزز صمود السورين بفيصل عسكري كامل على حدودهم والفلسطينيون بملكوين بورو والاردنيين بالنظ الجاني.

وتحدث الخصاونة عن تسرب امريكي في الاردن حاول اثارة عداوة في العلاقات مع العراق مؤخرًا، وقال ان الامريكان حاولوا توريث الاردن عام 96 بمؤامرة لا ساقطت والنظام العراقي وآنذاك لن نسال انفسنا هل نحن حقاً قادرين على اسقاط النظام العراقي.

واستذكر السياسي الاردني البارز لقاء خاص جمعه عام 1985 بالرئيس صدام حيث كانت فرق متونين اردنيين تقابل مع العراقي آنذاك وفي ذلك الوقت قال صدام انه سيفتح قناة كاملة للنظف على الاردن بعد الخلاص من الحرب الايرانية.

واعتبر الخصاونة ان الميزات الشخصية للرئيس صدام لافتة فعليا خصوصا المتعلقة بجرائه وشجاعته المشهورة، وقال ان هذه الميزات تجعله تساهم في اضعاف كوارثها على شخصية الرئيس العراقي.

عراقيون يزورون مسجد الامام الحسين في مدينة كربلاء المقدسة عند الشيعية (ا ف ب)



## بغداد تعلن وفاة اكثر من 10 آلاف عراقي في تشرين الثاني بسبب الحظر

بغداد - ا ف ب: أعلنت وزارة الصحة العراقية امس ان اكثر من عشرة آلاف عراقي توفوا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من عشرة اعوام. وذكرت وزارة الصحة العراقية في بيان بثته وكالة الانباء العراقية ان الـ 7556 طفلا توفوا خلال الشهر الماضي لاصابتهم بأمراض الاسهال وذات الرئة وأمراض الجهاز التنفسي وسوء التغذية. وأضاف البيان ان 339 شخصا من البالغين توفوا بسبب امراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكري والسلطان مما جعل عدد الصغار والكبار الذين توفوا نتيجة امراض مختلفة خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عشرة الاف و946 عراقيا.

## العراق وافق على طلبات تقدمت بها خمس شركات للطيران لتسيير رحلات جوية الى بغداد

بغداد - ا ف ب: أعلنت السلطات العراقية موافقتها على طلبات تقدمت بها شركات للطيران من خمس دول عربية واجنبية لتسيير رحلات منتظمة من وإلى بغداد.

ونقلت صحيفة «الثورة» امس الاحد عن المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية بالوكالة ايد حمام قوله انه «تمت الموافقة على طلبات تقدمت بها شركات الطيران في الاردن ومصر واليمن والامارات وروسيا لتسيير رحلات منتظمة الى العراق».

واضاف «بلغناهم بموافقتنا على هذه الطلبات واكدنا لهم ان مطار صدام الدولي جاهز لاستقبال الطائرات وجميع الخدمات والتسهيلات ستقدم لرحلات هذه الشركات».

ولم يذكر حمام اي موعد لاستئناف هذه الرحلات. من جهة اخرى، قال حمام ان مهندسي و فنيي شركة الخطوط الجوية العراقية يواصلون حاليا عمليات الصيانة والإدامة للطائرات العراقية في الاردن لاداء تأهيلها بهدف اعادةها الى العراق. يذكر ان اربع طائرات عراقية موجودة في تونس بينما تريض ست طائرات في الاردن منذ مطلع عام 1991 حتى الان، الى جانب خمس طائرات في ايران.

واوضح حمام ان «جميع طائراتنا تحتاج الى تحديث في نوعيتها لانها اصبحت من الجيل الثاني ما عدا طائرات البوينغ 747...» لكنه اكد ان شركة الخطوط الجوية العراقية تواصل منذ الخامس من تشرين الاول (أكتوبر) تسيير رحلاتها الداخلية الى مدينتي البصرة (جنوب) والموصل (شمال) بجهد ست رحلات اسبوعيا وبطائرات «الايوشن» و«البوينغ» والمروحيات.

وردا على سؤال عن الصفة التي ابرمها العراق مع مجموعة «ايرباص» في 1989 لشراء خمس طائرات «ا تي 310»، وتوقف تنفيذها بسبب الحظر الذي فرض على العراق في آب (أغسطس) 1990، قال ان «العقد المبرم لا يزال قائما».

واضاف ان «الشركة لا تزال ملتزمة بهذا العقد الا انها لا تستطيع التجهيز بالوقت الحالي والاتصالات مستمرة بيننا وبين الشركة الاوربية».

## المعارضة البحرينية تطالب باطلاق جميع المعتقلين

نيقوسيا - ا ف ب: رات حركة احرار البحرين الاسلامية المتمركزة في لندن امس ان خطاب امام البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي اعلن عن اعطاء نظام المجلس احدهما منتخب والثاني معين «مخيب للآمال».

وقالت الحركة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «الخطاب الاميري جاء اكثر حدية في التعاطي مع القضايا السياسية والاقتصادية لشعب البحرين ولكنه من جانب آخر كان مخيبا للآمال من حيث عدم اطلاق سراح جميع الموقوفين والمعتقلين السياسيين وعودة المبعدين دون شروط وانهاء حالة الطوارئ المتملة بقانون امن الدولة».

وكان الشيخ حمد قد اعلن السبت ان بلاده ستعتمد نظام المجلس ينتخب المواطنون اعضاء احدهما في اطار خطة تهدف الى تحديث المؤسسات. وطالبت الحركة «بعودة المجلس الوطني ومشاركة جميع شرائح المجتمع بما فيها قوى المعارضة في الداخل والخارج في الاعادة لاستفتاء شعبي يجري بحضور مراقبين دوليين مستقلين».

## البريطاني الجريح في السعودية فقد ذراعه واحدى عينيه بالهجوم الجديد

الرياض - ا ف ب: ذكرت الصحف السعودية امس ان البريطاني الذي جرح في انفجار الجمعة في المملكة العربية السعودية فقد يده اليمنى وسيفقذ على الأرجح بصره في احدى عينيه. واصيب بجروح في الكتف في انفجار سيارة في وسط مدينة الخبر شرق المملكة في انفجار عبوة مخفية في عبوة صغيرة من المروحة من طراز «بيكارد» من جنرال موتورز (توزيع) البريطاني. ونقلت صحيفة «الرياض» عن مصادر في مستشفى اسطون في الخبر حيث ادخل المواطن البريطاني بعد الانفجار قبل ان يتم نقله الى عيادة في الرياض، ان يده اليمنى قطع.

واضافت المصادر ان براون الذي اصيب ايضا بجروح خطيرة في الوجه، سيفقد على الأرجح بصره في العين اليمنى.

وجرح براون وهو من اسكتلندا، فيما كان يأخذ العلبية المفخخة التي انفجرت في يده اليمنى.

وصرحت زوجته التي كانت معه وقت الانفجار ولكنها لم تصب باذى جسيم، وقالت انها بلا حقيقتها فيما كان يتجول في مركز تجاري في الخبر قبل الانفجار بقيل.

وقال براون، ان أحد الرجلين اللذين كانا يتعقبانهما كان يرتدي الزي التقليدي السعودي وله لحية دب فيها الشيب.

واضافت زوجة براون ان سيارة بيضاء قديمة من طراز «تويوتا كورولا» كانت تلاحق ايضا سيارتهما وهي من نوع «ميتسوبيشي» بعد مغادرتهما المركز التجاري.

وقالت ان زوجها لاحظ وجود عبوة الكرتون الصغيرة موضوعة امام الزجاج الامامي لسيارته فيما كان متوجها الى منزله في مجمع سكني من المدينة. وكتفه لم يعرها في البداية اي اهتمام. وهذا الاعتداء هو الثالث من نوعه يستهدف بريطانيين في المملكة خلال شهر واحد.

في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) قتل البريطاني كريستوفر رودواي (47 عاما) واصيبت زوجته بجروح طفيفة في انفجار سيارتهما التي كانت مفخخة على ما يبدو، حسبما ذكرت الشرطة، في حي تجاري في وسط الرياض.

وبعد اقل من اسبوع، جرح ثلاثة بريطانيين بينهم اثنان اصابتها طفيفة، في انفجار سيارتهم في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الرياض. واكدت وزارة الداخلية السعودية الجمعة ان مشوهين عدة بينهم امريكي ادخل الموانئ البريطانية بعد الانفجار قبل ان يتم نقله الى عيادة في الرياض، ان يده اليمنى قطع.

واضافت المصادر ان براون الذي اصيب ايضا بجروح خطيرة في الوجه، سيفقد على الأرجح بصره في العين اليمنى.

وجرح براون وهو من اسكتلندا، فيما كان يأخذ العلبية المفخخة التي انفجرت في يده اليمنى.

## الدفاع الجوي العراقي يطور أسلحة جديدة ويتحدى طائرات التحالف داخل العمق



طائرة امريكية متوجهة الى الاجواء العراقية لغرض الحظر الجوي (رويترز)

لانه كما يقولون قد وضع حدا نهائيا لعمليات فرق القتيش التي كان يقودها الاسترالي بانتر. وكان التفريون العراقي قد عرض على مدى الايام الماضية مشاهد لبقايا واشلاء صواريخ كروز التي تم اسقاطها، وكذلك تم بث لقاءات من مواقع عسكرية للدفاع الجوي مع بعض القادة الميدانيين حيث ظهرت خلفهم اسلحة وصواريخ سام ارض-جو، وتم تصوير لحظة انطلاق بعض تلك الصواريخ باتجاه الطائرات الامريكية والبريطانية وهي طائرات عمادية من المفترض سقوطها في الاراضي السعودية او الكويتية او التركية في منطقة كردستان العراق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

العسكرية بداية العام 1991 اسقط اكثر من خمسة وثمانين طائرة ويجود ثمانمائة صاروخ بعضها تم توجيهه بواسطة الليزر. وتاتي تصريحات المسؤول العسكري العراقي عشية الذكرى الرابعة لعملية «غضب الصحراء» وهي حملة جوية غارة وصاروخية واسعة قامت بها كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ليلة السابع عشر من كانون الاول لعام 1998 واستمرت اربعة ايام نفذت خلالها ستمائة غارة جوية وقصفت الاراضي العراقية باكثر من ثمانمائة صاروخ انطلق من سفن حربية راسية في مياه الخليج العربي والبحر الاحمر ويطلق العراقيون على تلك الحملة اسم «يوم الفتح».

عمان - «القدس العربي» - من علي الكاظمي:

كشف قائد الدفاع الجوي العراقي عن ان اوامر صدرت من الرئيس صدام حسين بفصل قيادة الدفاع الجوي عن القوة الجوية وجعلها دائرة مستقلة بعدما اثبتت الوقائع ان العراق الان يخوض ما يسمى بهـصـمـكة الصنف الواحد» في اشارة الى التصدي اليومي للطائرات الامريكية والبريطانية من قبل وسائل الدفاع الجوي، واضاف في تصريحه ادلى بها امس في تلفزيون العراق الدولي ان مديريته تخوض الان سباقا غير معلن لتطوير اسلحة واعده وصواريخ في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة بذات الاتجاه وقال ان قوته استطاعت تحييد مجموعة من الاسلحة الجوية الامريكية وخاصة الصواريخ الموجهة بالليزر.

وردا على سؤال حول التصريحات الامريكية والبريطانية التي افادت ان طياريهما الذين يراقبون منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب يطيران في منطقة امنة اجاب قائد الدفاع الجوي ان تلك الطائرات تحلق على ارتفاعات شاهقة وفي مديات ومناطق محددة تستدعي في ذلك طائرات مراقبة و اسناد من داخل الأراضي الكويتية والسعودية، وقال اننا نحتاجهم ان كان بإمكانهم توسيع ساحة العمليات والنقل في العمق العراقي، وحتى ما يسمى بالامان و المناطق التي لا يشكل فيها دخول طائراتهم اي خطر كما يدعون فانها مسألة مؤقتة وقد تم بالفعل اصابة اكثر من طائرة عمادية ومنها تلك التي عرضتها شاشة CNN الامريكية والتي توضح بما لا يقبل الشك اصابة هذه الطائرة بصاروخ عراقي. وقال ان الصواريخ والمقومات الارضية العراقية استطاعت منذ بدء العمليات

## البرلمان التركي يمدد السماح للطائرات الامريكية باستخدام قواعد لمراقبة العراق

انقرة - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان البرلمان التركي قرر امس تمديد عملية «نورذن ونش» لمرقابة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق لمدة ستة اشهر بالرغم من دعوات بغداد المتكررة لوقفها.

وتشارك في العملية التي بدأت في مطلع كانون الثاني (يناير) 1997 طائرات امريكية وبريطانية ويقوم البرلمان التركي بالتمديد لها كل ستة اشهر.

وفي تشرين الاول (أكتوبر) هدد البرلمان بعدم تمديد التفويض للعملية اذا قرر الكونغرس الامريكي اعتبار مذبة الارمن خلال عهد الامبراطورية العثمانية حرب ابادية. وسحب الكونغرس لاحقا بحث هذه المسألة من جدول اعماله تحت ضغط الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال وزير الدفاع التركي صباح الدين جاكمك اوغلو في البرلمان امس ان تركيا استفادت من العملية في محاربة حزب العمال الكردستاني الذي طالما استخدم شمال العراق (الخارج عن سيطرة بغداد المركزية منذ حرب الخليج) لنش هجمات في الاراضي التركية.

وتقول انقرة ان اربعة الاف مقاتل عادوا الى شمال العراق منذ خريف 1999 عندما اكد حزب العمال الكردستاني انه اوقف قفاحه المسلح بهدف ايجاد مخرج سلمي للمسألة الكردية.

وتدور مواجهات شبه يومية بين العراق والطائرات الامريكية والبريطانية التي تتولى مراقبة منطقتي الحظر الشمالية والجنوبية اللتين فرضتا بعد حرب الخليج في 1991.

و لا تعترف بغداد بهاتين المنطقتين اللتين لم يصدر بشأنهما اي قرار دولي. وفي الوقت نفسه تدعم تركيا بقوة وحدة اراضي العراق مخافة ان يؤدي اي تقدم لاستقلال الكرد في شمال العراق الى تشجيع الانفصاليين الكرد في تركيا نفسها.

وقال جاكمك اوغلو امس «اننا نعتبر هذه المنطقة جزءا لا يتجزأ من اراضي العراق. ونأمل في ان تزول الظروف الاستثنائية الحالية بأسرع ما يمكن».

## العراقي علي يتوقع رفعا قريبا للحصار الاقتصادي

# يعمل عشر ساعات يوميا وراتبه الشهري 4 دولارات.. ومتفائل

بغداد - من نديم لادقي:

يعمل علي عشر ساعات يوميا في مخبز ببغداد حيث يكسب اربعة دولارات شهريا ويضعه اربعة لاعطام زوجته وابنائها الاربعة. وبالرغم من انه يعتمد على حصص الاغذية التي توزعها الحكومة بالرغم من الجو القاتم المحيط به الا انه ما زال متفائلا. ويقول لرويترز «الامور تتحسن.. هناك بعض الامل ان شاء الله ستحسن الامور وسيرفع هذا الحظر قريبا».

وتكرر تصريحاته معتقدا العراقيين العاديين في بغداد منذ استئناف دول اجنبية لرحلاتها الجوية للعراق وان يكن لاغراض انسانية منذ آب (اغسطس) بعد توقف دام عشرة اعوام من جراء العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على بغداد منذ غزوها الكويت عام 1990.

وقال حسن الموظف بغداد في «الرحلات الجوية تعني انتهاء عزلتنا وتوضح انه بالرغم مما تفعله الولايات المتحدة فالعالم في جانبنا.. الفجر قد يبرغ قريبا».

ويقول دبلوماسيون انه لم يكن هناك اثر مادي للرحلات الجوية على العراق الا انها رفعت الروح المعنوية للعراقيين بشكل كبير.

ويدرس مجلس الامن سياسة للسماح بمزيد من الرحلات الجوية من وإلى بغداد. ويشهد العراق تحسنا ايضا في حياته اقتصاحا الكهرياء الذي كان معتادا خلال الاعوام العشرة المنصرمة اصبح اقل حدة ويجري اصلاح شبكات مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي كما ان العاصمة اصيحت انظف.

وساعدت زيادة العلاقات من مبيعات النفط غير المحدودة وفقا لبرنامج انساني توصل اليه العراق مع الامم المتحدة والسلطات في زيادة الاتفاق على البنبة الاساسية. ورفع مجلس الامن حظرا منذ عام على سفق مبيعات النفط في البرنامج الذي بدأ العمل به في اواخر عام 1996.

وباع العراق نفطا قيمته نحو 17 مليار دولار هذا العام. وخصص ثلث هذا المبلغ لصندوق التعويضات ولتخليقة نفقات الامم المتحدة بينما خصص المبلغ المتبقي لشراء الاغذية والادوية وسلع ضرورية اخرى

مثل قطع غيار معدات صناعة النفط وقطاعات اخرى اساسية.

ويشكو العراق عادة من ان العديد من العقود الخاصة بشراء سلع وفقا للبرنامج اما تعطلها او تعرقلها الولايات المتحدة وبريطانيا. والخطط المعلقة تعني انه اصبح بمقدور الحكومة العراقية توزيع الحصص الغذائية على 23 مليون نسمة بشكل اكثر فعالية تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال دبلوماسي «الامور افضل بوجه عام الان الطريق ما زال طويلا للغاية قبل عودة الامور الى طبيعتها تماما.. ما زال الاقتصاد مقابل الناس يعيشون تحت مستوى خط الفقر».

واشار الى ان قطاعي الصحة والتعليم خاصة ما زال يعانيان من مشاكل ضخمة. ويقول العراق الذي وافق على تمديد برنامج مقابل الغذاء الاسود الماضي ان قام بكل التزاماته تصاميا مع قرارات مجلس الامن وانه يجب ان ترفع العقوبات. ويبريد مجلس الامن من العراق السماح بعودة مختشي الاسلحة الذين طردهم بغداد في كانون الاول (ديزبر)

# محللون: خاتمي تخطى عن حربه من أجل حرية التعبير ودولة القانون

■ طهران - من جوناثان ليونز: احتفظ الرئيس الإيراني محمد خاتمي بكل شيء لكنه تخطى عن حربه من أجل حرية التعبير وحكم القانون واسدل الستار على المحاولة الأكثر طموحاً إلى الآن لإصلاح نظام إيران الإسلامي. وأرغم خاتمي في هزيمة مثله على التخلص من وزير الثقافة السيستاني من مناصب مهندس الإصلاح والسيطرة على وسائل الإعلام والفنون للمحافظة.

وقال الرئيس قبل ثلاثة أسابيع علناً ما يقول مساعدون أنه اعترف به سرا منذ فترة طويلة من أنه يفكر إلى السلطة لتنفيذ تعهداته الإصلاحية التي وعد بها أثناء حملته الانتخابية. ويقول محللون أن هذه التراجعات مرقبة برنامجاً إصلاحياً شهد خاتمي وهو يجني أكثر من 70 بالمئة من التصويت الشعبي في عام 1997 وأثار شكوكاً جدية حول ما يأمل في تحقيقه إذا سعى من أجل فترة ثانية مدتها أربع سنوات في انتخابات رئاسية من المقرر أن تجري في الثامن من حزيران (يونيو) القادم. وقال محلل طلب عدم ذكر اسمه «واجه خاتمي منذ انتخابه ألف جرح على أيدي منتقديه المتشددين لكنه أنزل هذه الضربات الأخيرة بنفسه».

وبدا من يده حقبية جديدة من الديمقراطية الإسلامية. يشرف خاتمي المحيط على نحو متزايد الآن على إيران تشبه إيران في العهد السلطوي في أوائل التسعينيات ومنتصفها. وكمت الصحافة المستقلة ووضع رؤساء تحرير الصحف والنشطاء ورجال الدين المعارضون في السجن. ويتهم أعضاء هيئة الصحافة الغربية الصغيرة وهم من ثمار سياسة الانفتاح الناجمة التي اتبعتها خاتمي بانتظام بأنهم «جواسيس».

واخذ خاتمي من جانبها لم يدع مهاجراني مجالاً للشك في أن أي خطوات نحو حرية التعبير في الصحافة والفنون كانت انتقالية في أحسن الأحوال. وقال في خطاب استقالته «لم تحقق أي إنجاز جدير بامتنا وقنانينا وكتابنا».

وبالنسبة لخاتمي الذي كان من قبل وزير الثقافة ونائب صحفية، فإن فقدان مهاجراني كان مبرراً بشكل خاص. ونظر إلى الصحافة المستقلة باعتبارها المحرك الذي يدير سعيه من أجل مجتمع مدني في إطار النظام الإسلامي. كما تبدي نفوذه مهما يكن زائلاً في السنوات الماضية تقوى الان أن حلمها بمجتمع تعددي ربما يتوقف لعمها. ويبحث البعض عن مرشح جديد للرئاسة.

وفي هذه الأثناء تجتمعت في نهاية



سيدة سودانية في لجنة انتخابية بالخرطوم (رويترز)

## تنظيم (جاد) المعارض يطالب حكومة الخرطوم باطلاق سراح معتقلي معارضة الداخل

■ الخرطوم - «القدس العربي»: طالبت جبهة القوى الديمقراطية (جاد) التي يتزعمها غازي سليمان الحسامي من السلطات السودانية بضرورة اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بالسودان فضلاً عن تخطي الحكومة السودانية عن مسؤولياتها الاجتماعية في مجال التعليم والصحة والخدمات حسين القيادي المعروف بالحزب البشير ما زالت غير آبهة بما وصل اليه حال السودان المتدري على كافة الأصعدة.

المعارض. ودعت (جاد) لاجتماع التغيير

## البشير يرفض الحديث في السياسة تطبيقاً لقانون هيئة الانتخابات السودانية

■ الخرطوم - «القدس العربي» - تفكرت مع اتحاد الشباب السوداني عن الاجابة على التساؤلات ذات الصلة بالسياسة وقال «نحن ممنوعون من الحديث عن الجوانب السياسية في ظل الانتخابات الحالية بموجب القانون».

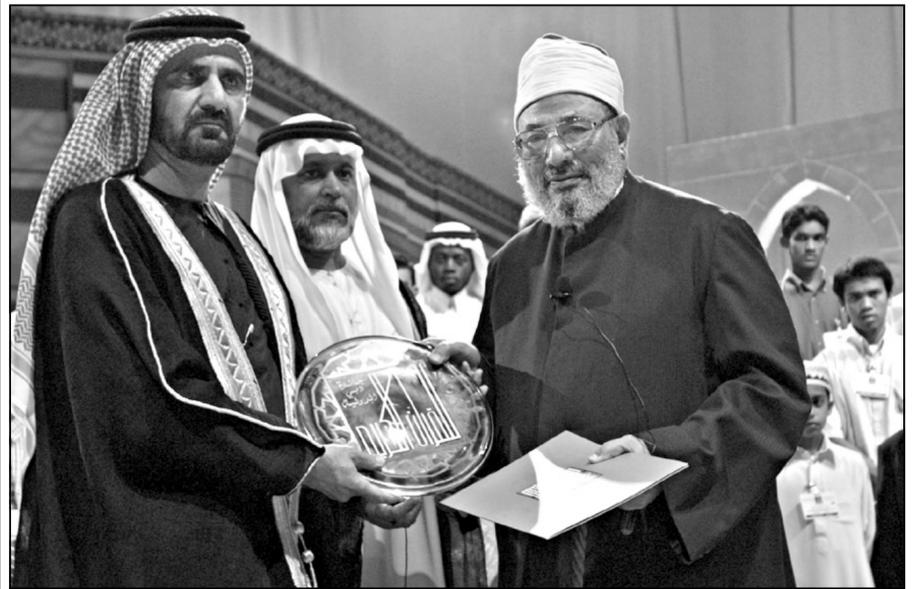
وارد في قسائل «نحن في موسم التصويت واما الانتخابات فممنوع عن الاحاديث السياسية وتعتبرها ضريباً من الاساليب الفاسدة غير ان البشير اسهب في الحديث عن دور الشباب في بناء المجتمع السوداني وتعدب تبني مشاريعهم اذا ما قدر له الفوز برئاسة الجمهورية في السودان في دورة ثانية.

## توقيف زعيم إيراني اصلاحي

■ طهران - ا ف ب: اوقف الزعيم القومي الإيراني المنشق عز الله صحابي من حركة تحرير إيران الموالية للاصلاحيين امس بأمر من المحكمة الثورية في إيران. واوقف صحابي «بتهمة التشهير بمرشد الجمهورية الإسلامية» آية الله على خامنئي حسب ما أعلنت وكالة فرانس برس حركة تحرير إيران التي أسسها مهدي بازرگان رئيس الوزراء السابق في الحكومة الوقتية التي تشكلت بعد الثورة الإسلامية عام 1979.

وهو متهم بالدعاية ضد النظام، بسبب التصريحات التي ادلى بها في شكل خاص خلال خطاب القاه في جامعة امير كبير في طهران في 26 تشرين الثاني (نوفمبر). ويلاحق صحابي أيضاً أمام المحكمة الثورية الإيرانية بتهمته المشاركة في نيسان (ابريل) في مؤتمر اعتبر «مهاضلاً للإسلام» في برلين.

## ولي عهد دبي يسلم الشيخ القرضاوي جائزة الشخصية الإسلامية للعام الفين



ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد يسلم الشيخ يوسف القرضاوي الجائزة امس الاول (رويترز)

■ دبي - من جمال الجايدة: اقيم في دبي امس الاول حفل كبير لتسليم الجوائز للفائزين بالمراتب الخمسة الاولى لحفظ القرآن الكريم وحضر الحفل راعي الجائزة الرفيق اول الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات والشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان وزير الاعلام والثقافة والشيخ يوسف القرضاوي الذي فاز بجائزة شخصية العام الإسلامية وأكثر من ثلاثة الاف شخص غصت بهم القاعة الكبرى لمركز دبي التجاري العالمي. وفي بداية الاحتفال أشهد طلاب المدرسة الإسلامية (الاقصى لنا) وهي قصيدة جديدة من اشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وفي كلمته امام الحفل أكد ابراهيم بوملحة النائب العام لدبي رئيس اللجنة المنظمة للجائزة اشد بجهود الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي يوفر كل الدعم لهذه المسخرة لخدمة كتاب الله العظيم. كما أشاد بجهود الداعية الإسلامية الدكتور يوسف القرضاوي صاحب الشخصية الإسلامية للجائزة في دورتها الحالية التي ملات المكتبات الإسلامية بمعين لا يتخطى من زاد المسلم الله عز وجل. من ناحيته توجه الدكتور يوسف القرضاوي إلى الله سبحانه وتعالى بالشكر أن آفة عليه التكرم في الدنيا بهذه الجائزة معرباً عن أمله في أن ينال رضاه سبحانه في الآخرة ملقياً الضوء على شعوره حال سماعه نياً إختياره الشخصية الإسلامية معرباً عن أمله في أن يكون الله قد آفأ عليه من فضله لجهده في سبيل الدعوة. كما توجه بالشكر للرفيق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع صاحب الجائزة واصفا إياه بأنه يجمع بين رقة الشاعر وشجاعة المقاتل وعقلية المخطط وحذقة السياسي وروح المصلح والزام المسلم داعياً له أن يسند خطاه ويهدية للتي هي أقوم وأن يعزز الإسلام وأن يجزيه وإخوانه الأكرمين عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأعلن تبرعه بقيمة الجائزة لإنشاء مؤسسة إسلامية ترعى المتقنين من أبناء المسلمين في العالم موجها الدعوة لأهل الخير في العالم الإسلامي للمساهمة في هذا العمل الجليل الذي يخدم شباب

بأنها ستؤثر سلباً على العلاقات المتطورة التي تربط بين السودان وهولندا في كافة المجالات، خاصة التجارية. وايدت الخرطوم عدم قبولها ورضائها عن المسلك باعتباره يدعم حركة الدكتور قرتق. وقالت بأن الافتتاح سيكون متزامناً مع احتفالات الكريسماس باعتباره يتجهمر فيه الجنوبيون السودانيون هناك بأعداد كبيرة، وكانت تقارير صحافية بالخرطوم قد اكدت بأن الحكومة الهولندية قامت بإنشاء وتحويل محطة للبت الاداعي لمجلس الكنائس السوداني الجديد التابع لحركة الدكتور جون قرتق.

أكدت مصادر مأثونة بوزارة الخارجية السودانية بأن وزارة العلاقات الخارجية السودانية تصدق استعداء القائم بأعمال السفارة الهولندية بالخرطوم السيدة مارغريت وإبلاغها رسمياً احتجاج حكومة السودان على الخطوة التي اتخذتها حكومة بلادها بتحويل لافتتاح اذاعة لحركة الدكتور جون قرتق دون ابلاغ الحكومة السودانية أو استشارتها.

ووصفت مصادر الخارجية السودانية هذه الخطوة

■ صنعاء - ق. ب: بدأ العد التنازلي لموعد الانتخابات المحلية (البلدية) المقرر اجراؤها في اليمين لأول مرة في 20 شباط (فبراير) القادم، ومترابطة مع الاستفتاء على مشروع التعديلات الدستورية. وأعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات علوي حسن العطاس أن جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية ستشارك في العملية الاستفتاء وإجراء انتخابات الجالس المحلية.

وقال العطاس ان اللجنة أبلغت الأحزاب والتنظيمات الملتفة في مجلس النواب بخصوصها في قوائم اللجان الميدانية المفضة لعملية الاستفتاء للانتخابات المحلية. وحدد اليوم الأخير من الشهر الجاري وحتى 3 كانون الثاني (يناير) القادم موعداً لاستقبال رؤساء وأعضاء اللجان الاشرافية وسكرتارياتها ورؤساء غرف العمليات بالمحافظات ورؤساء وأعضاء اللجان الأصلية الخاصة بالمديريات ويصل عددهم 1300 عضواً.

في الأثناء أبلغ مصدر في الحزب الاشتراكي اليمني أن حزبه لم يلق أي معلومة بشأن حصته في اللجان الانتخابية. وأكد الدكتور قاسم السلام أمين سر القيادة الحزبية لحزب البعث العرب الاشتراكي القومي أمين سر مجلس تنسيق أحزاب المعارضة لوكالة «قدس برس» أن جميع أحزاب

## انتخابات بلدية لأول مرة واستفتاء على تعديلات دستورية اليمن: أحزاب المعارضة تؤكد مشاركتها في الانتخابات ورفضها للتعديلات المقترحة

■ صنعاء - ق. ب: بدأ العد التنازلي لموعد الانتخابات المحلية (البلدية) المقرر اجراؤها في اليمين لأول مرة في 20 شباط (فبراير) القادم، ومترابطة مع الاستفتاء على مشروع التعديلات الدستورية. وأعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات علوي حسن العطاس أن جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية ستشارك في العملية الاستفتاء وإجراء انتخابات الجالس المحلية.

وقال العطاس ان اللجنة أبلغت الأحزاب والتنظيمات الملتفة في مجلس النواب بخصوصها في قوائم اللجان الميدانية المفضة لعملية الاستفتاء للانتخابات المحلية. وحدد اليوم الأخير من الشهر الجاري وحتى 3 كانون الثاني (يناير) القادم موعداً لاستقبال رؤساء وأعضاء اللجان الاشرافية وسكرتارياتها ورؤساء غرف العمليات بالمحافظات ورؤساء وأعضاء اللجان الأصلية الخاصة بالمديريات ويصل عددهم 1300 عضواً.

في الأثناء أبلغ مصدر في الحزب الاشتراكي اليمني أن حزبه لم يلق أي معلومة بشأن حصته في اللجان الانتخابية. وأكد الدكتور قاسم السلام أمين سر القيادة الحزبية لحزب البعث العرب الاشتراكي القومي أمين سر مجلس تنسيق أحزاب المعارضة لوكالة «قدس برس» أن جميع أحزاب

المالية والإدارية وشارك المحليات في ادارة وتنمية نشاطها. وأعلن عن استكمال «القيادة الانتخابية العليا لحزبه» للخطط والبرامج التنفيذية لإدارة الحملة ودعا الأحزاب السياسية الى خوض الانتخابات المحلية «حتى تقام لأول مرة في تاريخ البلاد وتسجيل حضورها ايجابياً». ودعاهم أيضاً الى التصويت ب«نعم» لمشروع التعديلات الدستورية. وقال عنها أنها «ضرورية من أجل مستقبل أفضل لليمن».

وأوضح علي محمد السعيد رئيس اللجنة التخطيط والاحصاء والشؤون الفنية في اللجنة العليا للانتخابات لوكالة «قدس برس» ان انتخاب ممثلي كل مديرية في مجلس المحافظة بطريقة مباشرة وبالقوام الذي نص عليه قانون السلطة المحلية. وقال «المحافظة التي يقع في اطرافها 14 مديرية فما فوق ستعمل هذه المديرية في مجلس المحافظة بواقع موقع واحد عن كل مديرية. واما المحافظات التي يقل عدد المديرية فيها الى ضمن مديرية فسترتفع نسبة التمثيل فيها الى ضمن من كل مديرية». وحدد عدد لجان التصديق بـ 12 ألف لجنة. وقال ان الموعد النهائي للقرع والفرع وإعلان النتائج سيكون في وقت لا يتجاوز يوم 25 شباط (فبراير) القادم.

■ الدوحة - اف ب: أعلنت متحدة باسم السفارة الأمريكية في قطر امس التاسع من كانون الاول (ديسمبر) لاسباب أمنية، فتحت ابوابها مجدداً السبت.

وقالت المتحدثة باسم السفارة الينا وينغر لوكالة فرانس برس «اعيد فتح السفارة امس السبت ولا اريد ان اعقب على اسباب اعادة فتحها ولكنها كانت مغلقة لاسباب أمنية».

وأضافت «بحسبنا في الوضع في نهاية الاسبوع وقررتا إعادة فتح السفارة».

وردا على سؤال طرح عليها في 12 كانون الاول (ديسمبر) حول اسباب الغلق، قالت الإغلاق، ورفضت وينغر التحدث عن «تهديدات محددة» ضد السفارة الأمريكية لونها اكتفت بالتذكير

## بوتو تتهم مشرف بقبول «رشوة» من نواز شريف لاطلاق سراحه

مؤقتة في سبيل أهداف أعلى و أرقى وهو ما أعلى مؤشراً حسب مراقبين للاوضاع على الساحة الباكستانية لإمكانية قبول زعيمة حزب الشعب الباكستاني الذي يناقش حزب الرابطة الإسلامية برئاسة نواز شريف على قيادة الشارع الباكستاني بنظر بوتو عرضاً مشابهاً أو مختلفاً بعض الشيء عن العرض الذي قبل به نواز شريف في حين يرى البعض الآخر أن أسلوب تعامل عائلة و حزب شريف مع الأحداث السياسية يختلف كثيراً عن أسلوب شريف وأن بوتو لن تقبل ان يتهم من قبل الشعب بالخيانة بل أنها ستعمل جامدة لانتهاز الفرصة لتأكيد على حققتها برئاسة الحكومة الباكستانية و إدارة شؤون البلاد بعد ان حرم العسكر والدها من ذلك ومنعها الرئيس الباكستاني الأسبق إسحاق خان من إتمام فترة رئاستها

مؤقتة في سبيل أهداف أعلى و أرقى وهو ما أعلى مؤشراً حسب مراقبين للاوضاع على الساحة الباكستانية لإمكانية قبول زعيمة حزب الشعب الباكستاني الذي يناقش حزب الرابطة الإسلامية برئاسة نواز شريف على قيادة الشارع الباكستاني بنظر بوتو عرضاً مشابهاً أو مختلفاً بعض الشيء عن العرض الذي قبل به نواز شريف في حين يرى البعض الآخر أن أسلوب تعامل عائلة و حزب شريف مع الأحداث السياسية يختلف كثيراً عن أسلوب شريف وأن بوتو لن تقبل ان يتهم من قبل الشعب بالخيانة بل أنها ستعمل جامدة لانتهاز الفرصة لتأكيد على حققتها برئاسة الحكومة الباكستانية و إدارة شؤون البلاد بعد ان حرم العسكر والدها من ذلك ومنعها الرئيس الباكستاني الأسبق إسحاق خان من إتمام فترة رئاستها

## طالبان تعتقل مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في أفغانستان

■ اسلام آباد - باكستان: أوقفت قوات الأمن التابعة لحركة طالبان الأفغاني طاهر وأسيب غير معروف مراسل هيئة الإذاعة البريطانية BBC في العاصمة كابول واقتادته - حسب مصادر مؤكدة - لثلاث مجاهدين، وفي حين لم يعلق أي من المسؤولين الرسميين في الحركة على عملية اعتقال الصحافي عبد الصبور صلاح الدين زاي رئيس مكتب هيئة الإذاعة البريطانية في أفغانستان، فإن المصادر الأفغانية ذكرت ان عبد الصبور (افغاني الجنسية) متهم بالتعاون مع جمهورية روسيا الاتحادية، ومع من بقي داخل أفغانستان من اتباع النظام الشيوعي البائد. وأضافت المصادر لونها ان الصحافي المعتقل معروف بولائه للنظام الشيوعي السابق ايان حكم الرئيس نجيب الله الذي ما ان تولى

## اعادة فتح السفارة الأمريكية في قطر

■ الدوحة - اف ب: أعلنت متحدة باسم السفارة الأمريكية في قطر امس التاسع من كانون الاول (ديسمبر) لاسباب أمنية، فتحت ابوابها مجدداً السبت.

وقالت المتحدثة باسم السفارة الينا وينغر لوكالة فرانس برس «اعيد فتح السفارة امس السبت ولا اريد ان اعقب على اسباب اعادة فتحها ولكنها كانت مغلقة لاسباب أمنية».

وأضافت «بحسبنا في الوضع في نهاية الاسبوع وقررتا إعادة فتح السفارة».

وردا على سؤال طرح عليها في 12 كانون الاول (ديسمبر) حول اسباب الغلق، قالت الإغلاق، ورفضت وينغر التحدث عن «تهديدات محددة» ضد السفارة الأمريكية لونها اكتفت بالتذكير

## النواب العرب الاسرائيليون ينفقون اليوم على مرشحهم لمنصب رئيس الوزراء

عشرة نواب، وأكد انه يريد ان يرشح نفسه كما اعلن سابقا في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) في عمان معلنا ان النائب عبد الرحمن الدهامشة يريد ايضا ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء.

وقال الطبيب خلال مؤتمر صحفي في البيرة في الضفة الغربية «بعد استقالة رئيس الوزراء ايهود باراك، على اي مرشح لمنصب رئيس الوزراء ان يحظى بدعم عشرة نواب».

ويص القانون الاسرائيلي في الانتخابات الانتخابية لرئيس الوزراء، وهو الامر بالنسبة لانتخاب خلف باراك، ان يحظى كل ترشيح بدعم



الفلسطينيون يشيعون الشهيد سالمح ملاحية في رام الله أمس (رويترز)

## اطلاق نار على حافظتين تابعتين لمستوطنين يهود في قطاع غزة

# استشهاد فلسطينيين في رفح ومسؤول في فتح في قلنديا

القُدس - غزة - «القدس العربي»- وكالات: علم من مصادر طبية فلسطينية ان فلسطينيين استشهدوا أمس الاحد في مدينة رفح جنوب قطاع غزة اثر قيام الجيش الاسرائيلي باطلاق النار باتجاههما.

واكدت المصادر الطبية في مدينة رفح استشهاد كل من ابيد محمود داود (27 عاما) واحمد عبد الجليل القصاص (33 عاما) اصيبا اثر قيام جنود الجيش الاسرائيلي باطلاق النار باتجاههما بالقرب من بوابة صلاح الدين على الحدود الفلسطينية المصرية.

واشارت المصادر الطبية الى اصابة خمسة فلسطينيين، احدهما جراحه خطيرة للغاية، نقلوا الى مستشفى ابو يوسف النجار في مدينة رفح.

واكد شهود عيان « ان ثلاثة جنود اسرائيليين قاموا باطلاق النار بصورة عشوائية من برج مراقبة اسرائيلي على الحدود الفلسطينية المصرية فاصيب الشاب هنتر ابوليد 25 عاما بجراح خطيرة فذهب لانقاذ عدد من المواطنين من بينهم الشهيدان فاصيبوا باصابات مميتة وادى هذا الحادث الى اصابة 5 مواطنين بجراح مختلفة».

واشارت المصادر الى انه «لم تحدث اي مواجهات تذكر في المنطقة تؤدي الى هذا الحادث».

وفي وقت سابق قال مسؤول من فتح ان نشاطا بارزا من الحركة التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استشهد في انفجار وصفه المسؤول بأنه عملية اغتيال اسرائيلية، وذكر ان الشهيد يدعى سامح ملاحية (28 عاما) وهو من مخيم قلنديا للاجئين القريب من القدس، ومضى المسؤول يقول «نعتقد انه اغتيال.. على الأرجح انه استعدى في مكان في المخيم في وقت متأخر من مساء أمس (الاول) حيث قتل بعبوة ناسفة قدمت له».

واضاف «لا نعلم تحديدا ما حدث ولكن الحروق طالت وجهه ويديه»، واصيب الوجه بأغلب الحروق».

ورفض الجيش الاسرائيلي التعليق على الحادث، ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بقتل ناشطين فلسطينيين في هجمات مدروسة يصفونها باغتيالات.

وتقود فتح الانتفاضة المستمرة منذ ثلاثة شهور من أجل الاستقلال.

وقال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان السلطة الفلسطينية طلبت من اسرائيل وقف سياسة الاغتيالات ضد نشطين من فتح والحركات الاسلامية، واضاف ان

## الخارجية الالمانية زدوت سفراءها في الشرق الاوسط بتقرير عن الوضع في فلسطين ثم طلبت عدم توزيعه

ابوظبي - «القدس العربي»: قال مصدر دبلوماسي اوروبي في ابوظبي ان وزارة الخارجية الالمانية كانت قد زدوت سفراءها العاملين في دول الخليج والشرق الاوسط بتقرير سياسي حول التطورات الراهنة في الاراضي الفلسطينية لاطلاع المسؤولين في هذه الدول على الموقف الالمني ازاء الازمة المتفجرة.

واضاف المصدر ان الخارجية عادت وابلغت سفراءها بعدم توزيع التقرير والاطلاع الشخصي عليه لان المستشار الالمني شرودر اكتشف بعد عودته من زيارة للسلطة الفلسطينية واسرائيل مؤخرا ان التقرير الذي كتبه وزير الخارجية الالمني يوشكا فيشر اكثر تعاطفا مع اسرائيل، وقد يخلق جوا من الاستياء في العالم لضغوط اللوبي الصهيوني والولايات

## وفدان فلسطيني واسرائيلي الى واشنطن عرفات مستعد للقاء باراك وبن عامي يتحدث عن تسوية بشأن القدس

# عرفات مستعد للقاء باراك وبن عامي يتحدث عن تسوية بشأن القدس



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى لقائه بالنائب الاسرائيلي فيلان شالمو في غزة أمس (أ ف ب)

القُدس - رويترز: ربما يحمل حزب شاس اليميني المتشدد مفتاح مستقبل بنيامين نتانياهو السياسي فيما يستعد الكنيست الاسرائيلي لتحديد ما اذا كان يقدوره خوض الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء امام ايهود باراك.

ولن يكون بقدره نتانياهو خوض الانتخابات الا اذا لم يكتسب او صدر تعديل على قانون يمنع غير الاعضاء في الكنيست من خوض انتخابات رئاسة الوزراء الخاصة التي يتعين اجراؤها وتختل نتانياهو اجراءها حزب ليكود عن مقعده في الكنيست عقب هزيمته في انتخابات ايار (مايو) 1999 امام باراك، وقال ائتريك سوري المتحدث باسم شاس في اشارة الى مجلس حكام الثورة الذي يشكل القيادة الروحية للحزب «سيجتمعون يوم الاثنين لاتخاذ قرار بما اذا كان الحزب سيؤيد اجراء انتخابات مباشرة او حل الكنيست».

وقال نتانياهو انه لن يرشح نفسه للانتخابات التي تجري خلال شهرين الا اذا حل الكنيست نفسه، وقال ان الكنيست المتداعي الذي سيره في حال انتخابه رئيسا للوزراء بشكل مباشر سيحل من المستحيل عليه ممارسة الحكم، واضاف «لست عليا بالانتخابات من اجل الانتصار، ولست معنيا بالجلوس على مقعد رئيس الوزراء والحصول على لقب رئيس الوزراء دون ان اكون قادرا على تنفيذ ما تحتاجه البلاد».

وعلى الرغم من رفض نتانياهو المشاركة في الانتخابات الخاصة في الكنيست بخضر للظفر في مشروع اصدار تعديل يسمح لغير الاعضاء في الكنيست بالترشح في الانتخابات، ومن المقرر ان يجري الكنيست يوم الاثنين اول تصويت على هذا التشريع الذي يعرف باسم «مشروع قانون شاس» في اشارة الى نتانياهو.

عراقيات ورئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان.

ونفى امكان عقد قمة ثلاثية بمشاركة الامريين.

وقال «لن تكون هناك قمة الا للتوقيع على اتفاق في حال التوصل اليه ولن نكر مساندة كاتب ديفيد، التي انتهت التجايب في المواقف حول القدس في شكل خاص.

واعتبر ان ارسال الوفد الفلسطيني الى واشنطن جاء نتيجة اللقاء الاخير في المغرب بين عرفات والمبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس.

واضاف عرفات «ستقوم باجراء مشاورات مع الادارة الامريكية الجديدة» للرئيس المنتخب جورج بوش.

وامتنع المتحدث باسم وزارة الخارجية الفلسطينية، ردا على سؤال لفرانس برس، عن تأكيد او نفي هذا التبا.

واعلن مصدر حكومي اسرائيلي أمس الاحد انه من المقرر ان يقارن وزير الخارجية الاسرائيلي شلومو بن عامي اليوم الاثنين الى الولايات المتحدة لاجراء مشاورات مع مسؤولين امريكيين وافادت ادارة الجيش الاسرائيلي بن عامي سيجترأس الوفد الاسرائيلي الى المحادثات بدون تسمية اعضاء الوفد الاخرين.

وتحدث بن عامي أمس عن تسوية محتملة مع الفلسطينيين بشأن الحرم القدسي في القدس الشرقية التي ضمها اسرائيل في 1967.

وقال بن عامي في تصريح لاداعة الجيش الاسرائيلي يجب ايجاد حل بشأن جبل الهيكل (الحرم القدسي) وجعل الوضع الحالي والاشرف الفعلي الموجود على الارض نهائيا،

صائب عرفات ورئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان.

ونفى امكان عقد قمة ثلاثية بمشاركة الامريين.

وقال «لن تكون هناك قمة الا للتوقيع على اتفاق في حال التوصل اليه ولن نكر مساندة كاتب ديفيد، التي انتهت التجايب في المواقف حول القدس في شكل خاص.

واعتبر ان ارسال الوفد الفلسطيني الى واشنطن جاء نتيجة اللقاء الاخير في المغرب بين عرفات والمبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس.

واضاف عرفات «ستقوم باجراء مشاورات مع الادارة الامريكية الجديدة» للرئيس المنتخب جورج بوش.

وامتنع المتحدث باسم وزارة الخارجية الفلسطينية، ردا على سؤال لفرانس برس، عن تأكيد او نفي هذا التبا.

واعلن مصدر حكومي اسرائيلي أمس الاحد انه من المقرر ان يقارن وزير الخارجية الاسرائيلي شلومو بن عامي اليوم الاثنين الى الولايات المتحدة لاجراء مشاورات مع مسؤولين امريكيين وافادت ادارة الجيش الاسرائيلي بن عامي سيجترأس الوفد الاسرائيلي الى المحادثات بدون تسمية اعضاء الوفد الاخرين.

وتحدث بن عامي أمس عن تسوية محتملة مع الفلسطينيين بشأن الحرم القدسي في القدس الشرقية التي ضمها اسرائيل في 1967.

وقال بن عامي في تصريح لاداعة الجيش الاسرائيلي يجب ايجاد حل بشأن جبل الهيكل (الحرم القدسي) وجعل الوضع الحالي والاشرف الفعلي الموجود على الارض نهائيا،

## شاس قد يحمل مفتاح مستقبل نتانياهو

القُدس - رويترز: ربما يحمل حزب شاس اليميني المتشدد مفتاح مستقبل بنيامين نتانياهو السياسي فيما يستعد الكنيست الاسرائيلي لتحديد ما اذا كان يقدوره خوض الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء امام ايهود باراك.

ولن يكون بقدره نتانياهو خوض الانتخابات الا اذا لم يكتسب او صدر تعديل على قانون يمنع غير الاعضاء في الكنيست من خوض انتخابات رئاسة الوزراء الخاصة التي يتعين اجراؤها وتختل نتانياهو اجراءها حزب ليكود عن مقعده في الكنيست عقب هزيمته في انتخابات ايار (مايو) 1999 امام باراك، وقال ائتريك سوري المتحدث باسم شاس في اشارة الى مجلس حكام الثورة الذي يشكل القيادة الروحية للحزب «سيجتمعون يوم الاثنين لاتخاذ قرار بما اذا كان الحزب سيؤيد اجراء انتخابات مباشرة او حل الكنيست».

وقال نتانياهو انه لن يرشح نفسه للانتخابات التي تجري خلال شهرين الا اذا حل الكنيست نفسه، وقال ان الكنيست المتداعي الذي سيره في حال انتخابه رئيسا للوزراء بشكل مباشر سيحل من المستحيل عليه ممارسة الحكم، واضاف «لست عليا بالانتخابات من اجل الانتصار، ولست معنيا بالجلوس على مقعد رئيس الوزراء والحصول على لقب رئيس الوزراء دون ان اكون قادرا على تنفيذ ما تحتاجه البلاد».

وعلى الرغم من رفض نتانياهو المشاركة في الانتخابات الخاصة في الكنيست بخضر للظفر في مشروع اصدار تعديل يسمح لغير الاعضاء في الكنيست بالترشح في الانتخابات، ومن المقرر ان يجري الكنيست يوم الاثنين اول تصويت على هذا التشريع الذي يعرف باسم «مشروع قانون شاس» في اشارة الى نتانياهو.

## وفد هيئة الاغاثة العليا للانتفاضة يقوم بجولة خليجية لحشد الدعم للانتفاضة

# الزعمون: الفلسطينيون قريبون من الاستقلال اكثر من اي وقت مضى

القُدس - «القدس العربي»- من جمال المجايدة: اشاد الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني بالدعم الكبير الذي تقدمه دول الخليج العربية للانتفاضة، وقال في تصريح له «القدس العربي» قبل مغادرته ابوظبي صباح امس متوجها الى الدوحة ضمن جولة خليجية من المحادثات التي اجراها وفد هيئة الاغاثة العليا الفلسطينية في دولة الامارات حققت نتائج طيبة، وقال ان الوفد سوف يزور المملكة يوم الثلاثاء لتقديم الشكر من شعب الانتفاضة وقيادته الى الملكة الشقيقة قيادة وحكومة وشعبا على كل ما قدموه من دعم مادي ومعنوي الى اخوانهم في فلسطين.

وكان الوفد الفلسطيني قد جرى في ابوظبي امس الاول محادثات مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة لشؤون الخارجية وخليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر وعدد من كبار المسؤولين في الدولة تركزت حول مظاهر استمرار العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وسبل ايجاد الحلول العاجلة والدعم المالي للتحلب على آثار العدوان وتوفير متطلبات استمرار الانتفاضة.

واشار الى ان المحادثات ركزت كذلك حول ايجاد آليات

العمل منذ 3 شهور وبالتالي فان عائلاتهم واطفالهم يعيشون بحالة من الضيق، وأشار الى ان العدوان اسفر كذلك عن تدمير 552 منزلا وعشرات المصانع والآل المزارع واقتل أكثر من 53 الف شجرة مثمرة في الضفة والقطاع.

وعن بشاعة العدوان الاسرائيلي قال «انني لم ار في حياتي وثناء عملي كطبيب منذ عام 1961 وحشية وبشاعة مثل الحالة التي نعيش فيها، فالاسرائيليين الجرمين لم يكتفوا بالقتل بل يقومون بالتخيل في جثث الشهداء وقد وصلتنا حالات عديدة يقشع لها شعر الرأس».

وقال ان الجيش والمستوطنين يعتدون بالسلاح على الاطفال ويقتلعون عيونهم ولدنيا الآن 18 حالة شلل دماغي و12 حالة شلل نصفي و6 حالات شلل رباعي وذلك لان جنود الاحتلال يتعمدون الحاق الاعاقة الدائمة بالاطفال الذين هم جيل المستقبل.

واهاب بابناء الجاليات الفلسطينية العاملين في دول الخليج للتعرب لمساندة اشقائهم ابطال الانتفاضة بقوله «ان استمرار الانتفاضة يعني دعم كل القطاعات الحيوية مثل التعليم والدراسة والجماعي واجبا قرص العمل والعلاج ومواد الاغاثة والمواد الغذائية والضرورية وهذا يتطلب دعما شعبيا ورسميا عاجلا».

ومضى الزعنون يقول «لهذا السبب بادرت السلطة

### تحركات لاهالي المخطوفين على ايدي القوات اللبنانية بعد الاعلان عن آلية لبت مصيرهم

الحرب لن يقتصر على بعضهم وانه يجب ان يشمل الجميع ولاسيما ان الاهالي استغربوا في احاديثهم الى الصحافة الكلام عن تحقيق نؤو لا عند مطالبة فئة، بينما هناك الآلاف طوي الملف المتعلق بهم. وخرجت المعلومات الرسمية يوهيا بتأكيد على وجوب إقفال ملف ما يعرف بالمعتقلين في السجون السورية وان الموجودين في سورية اذيعت اسماؤهم وليس هنالك احد آخر. الا ان ما نسب الى رئيس الجمهورية بعد ذلك من توجه للمطلب من أحد الأجهزة الأمنية الاستماع الى الاهالي أعاد تحريك كامل الملف وفتح على ما يبدو ملف مفقودي الحرب الأهلية كلهم وعددهم سبعة عشر ألفاً وفق لوائح لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين، خاصة وأن إقفال الملف في أيام حكومة الرئيس سليم الحص جاء بضوء تقرير تحدثت عن مقابر جماعية لا يمكن التحقيق في عدد الذين دفنوا فيها او هويتهم. واستنادا الى بعض الاوساط فإن كلام رئيس الجمهورية فاجأ بعض الاطراف في لبنان ولاسيما انه يعطي مصداقية لقولته ان هنالك مساجين في سورية غير اولئك الذين أعلن عنهم رسمياً، كما انه يأتي متناقضاً مع قرارات جلسة مجلس الوزراء الأخيرة التي انعقدت برئاسة، وأكدت ان هذا الملف اقفل بما يعتبر إعلاناً رسمياً بإقفال الملف. وقد جاء تحرك أهالي المخطوفين أمس لتشير الى ان فتح ملف مفقودي

على اعتبار ان بعض ابناءهم لم تكن اسماؤهم في اللوائح الرسمية التي اعلنت محدثين عن أليات لديهم تؤكد انهم زاروا ابناهم في سورية او انهم متأكدون من وجودهم هناك. وخرجت المعلومات الرسمية يوهيا بتأكيد على وجوب إقفال ملف ما يعرف بالمعتقلين في السجون السورية وان الموجودين في سورية اذيعت اسماؤهم وليس هنالك احد آخر. الا ان ما نسب الى رئيس الجمهورية بعد ذلك من توجه للمطلب من أحد الأجهزة الأمنية الاستماع الى الاهالي أعاد تحريك كامل الملف وفتح على ما يبدو ملف مفقودي الحرب الأهلية كلهم وعددهم سبعة عشر ألفاً وفق لوائح لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين، خاصة وأن إقفال الملف في أيام حكومة الرئيس سليم الحص جاء بضوء تقرير تحدثت عن مقابر جماعية لا يمكن التحقيق في عدد الذين دفنوا فيها او هويتهم. واستنادا الى بعض الاوساط فإن كلام رئيس الجمهورية فاجأ بعض الاطراف في لبنان ولاسيما انه يعطي مصداقية لقولته ان هنالك مساجين في سورية غير اولئك الذين أعلن عنهم رسمياً، كما انه يأتي متناقضاً مع قرارات جلسة مجلس الوزراء الأخيرة التي انعقدت برئاسة، وأكدت ان هذا الملف اقفل بما يعتبر إعلاناً رسمياً بإقفال الملف. وقد جاء تحرك أهالي المخطوفين أمس لتشير الى ان فتح ملف مفقودي

#### بيروت - «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

تحركت مجددا قضية المخطوفين اللبنانيين في الحرب بعد ان كانت حكومة الرئيس سليم الحص قد صدقت على تقرير لجنة تحقيق مختصة اعتبرت كل مفقود في الحرب متوفياً. وقد اتفق تبني مجلس الوزراء بإبلاغ المراجع المعنية والجهات المختصة ليصار الى تطبيقه بحيث يصبح كل مفقود في الحرب متوفياً، اما سبب تحريك القضية فهو حسب بعض أهالي المخطوفين الذين اعترضوا في بيروت أمس كلام الرئيس لمحدد سبب لبت مصير المخطوفين على خلفية ملف المعتقلين في سورية، وكاستجابة من لجنة أهالي المعتقلين في السجون السورية التي تحدثت عن وجود أشخاص في سورية غير الذين وردت اسماؤهم في اللوائح الرسمية التي أعلنت في بيروت. وكان ما نسب الى رئيس الجمهورية في هذا الإطار قد جاء بعد أيام على اجتماع مجلس الوزراء اعتبر فيه كل مفقود مشمولاً بقرار حكومة الرئيس سليم الحص، اي ان كل مفقود او مخطوف هو في حكم المتوفي، وذلك تابعداً على رفض مجلس الوزراء مطالبات الاهالي بإبقاء الملف مفتوحاً

### الكنائس في فلسطين تلغي الاحتفالات .. والاجراس تقترع في سويسرا تضامنا مع الانتفاضة دعوات للتقليل من مظاهر الفرح بالاعياد في الدول العربية



مسجونون فلسطينيون خارج كنيسة الهدى في بيت لحم بعد مشاركتهم في قداس الأحد (أ ف ب)

العرب في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا الذي يزور الأردن حالياً في لفظة أعلنوا خلافها تضامناً مع انتفاضة الأقصى المباركة. وأعرب الخطيب عن الشكر لأبناء الأبرشية الأنطاكية الأرثوذكسية العربية عن دعمهم للانتفاضة والقضية الفلسطينية مشيراً إلى أن الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الأقصى إنما هم دافعوا أيضاً عن المقدسات المسيحية في فلسطين سواء بسواء، وتحدثت الخطيب خلال الحفل الذي أقيم في عمان لهذه الغاية عن الأوضاع التي يمر بها الشعب الفلسطيني هذه الأيام في فلسطين مشيراً إلى أنها صعبة وأن الاحتفالات بيت لحم هذا العام بعيد الميلاد ستقتصر فقط على الصلوات وأن الاحتفال الإسرائيلي قطع أوصل المدن والقرى والبلدات الفلسطينية وحاصر الشعب الفلسطيني بصورة وحشية إضافة للحصار الاقتصادي الذي يؤثر بشكل كبير على الشعب الفلسطيني.

لتلبية لنداء بهذا الخصوص من منظمة الغفو الدولية، وقد اربأت المنظمة الدولية التي تعنى بحقوق الانسان بهذا التحرك ان تعبر بالتعاون مع الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية عن تضامنها مع عائلات الأطفال والصغار الذين سقطوا «ضحايا التدخل المفرط في القوة للقوات الإسرائيلية». وأكدت المنظمة انها لا تريد ان تأخذ جانب طرف معين من اطراف النزاع لكنها «تدين كل انتهاك لحقوق الانسان». ووضحت المنظمة نفسها ان الوقت قد حان في هذه المنطقة «لكي تتوقف عمليات الاغتيال والقتل وعدم مسالة من يرتكبها لان السلام والامن غير ممكنين في غياب احترام حقوق الانسان». ومن جهة أخرى تسلّم عمر الخطيب السفير الفلسطيني في عمان شيكاً بقيمة 100 ألف دولار من الطران ديترى خوري رئيس وفد الأرثوذكس

اعتادت ان تلبسها مدينة المسبح في مثل هذه المناسبة، مشيراً «ان شجرة عيد الميلاد الضاربة جذورها وسط ساحة الهدى التي تعتبر تقليدا للعيد سوف نفتقر للزينة والاضواء الملونة وستتم اضاءتها فقط بالصباح العادية». كما أعلنت بلدية مدينة الناصرة عن الغاء الاحتفالات باعياد ميلاد السيد المسيح وعيد الفطر المبارك. وقال بيان أصدرته بلدية الناصرة ان اهالي المدينة سيحتفون باعياد الشهداء واحترام المرحى وتضامناً مع اصحاب المنازل المهمة من جراء القصف الإسرائيلي. والمعرف ان مدينة الناصرة تعتبر مجاً للمسيحيين في العالم. وفي سويسرا قرعت اجراس الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية في العديد من مدن سويسرا عند الساعة الرابعة بعد ظهر السبت (15:00 تغ) تضامناً مع عائلات الضحايا الذين سقطوا في الاراضي الفلسطينية وذلك

الشعبية بمناسبة حلول عيد الميلاد الجيد واقتصر هذه المظاهر على الشعائر الدينية بما في ذلك مراسم استقبال غبطة البطريرك ميشيل صباح بطريرك اللاتين في الاراضي المقدسة. وقال خامس ان «قرار الغناء هذه الاحتفالات الشعبية بهذه المناسبة التي تعبرها ليست فقط دينية بل قومية ووطنية، جاء نتيجة لاستمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وتخليداً وحادداً لارواح الشهداء واحتراماً للمرحى وتضامناً مع اصحاب المنازل المهمة من جراء القصف الإسرائيلي». وقال ان «المراسم الإسرائيلية بلا شك قتلت الفرحة في نفوس كل الفلسطينيين الذين كانوا يستعدون لاقامة احتفالات مميزة بعيد الميلاد مع اعتبار انه آخر عيد في الالفية الثانية لميلاد رسول المحبة والسلام ولذلك فان المدينة وكامل مدن المحافظة وقراها سوف تخلق من مظاهر الزينة التي

#### عمان - «القدس العربي»:

أهابت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بالوطنين التقليل من مظاهر الفرح والابتهاج في عيد الفطر السعيد هذا العام تضامناً مع الشعب الفلسطيني بسبب الحصار الذي يفرضه الجيش الإسرائيلي والاعتداءات التي يتعرض لها وسقوط مئات الشهداء والجرحى. وأضافت الجماعة في بيان وزعته في عمان ووجهته للشعب الأردني أن «العيد على الأبواب فهل تستوقفنا الدعوى والدماء والجراح فلا نبالي في مظاهر الفرح والسرور ونعمل على أن نلقي في روح أبنائنا أننا أمّة واحدة وشعب واحد أحرانهم أحراننا وأهمهم الأمان وجراحهم جراحنا وشهداؤهم شهداؤنا والأقصى أقدسنا وفلسطين فلسطيننا؟». وتساءلت الجماعة في البيان الذي أطلقت عليه «نداء الواجب والأصالة» ان كنا قادرين «على لجم نفوسنا فلا نرضخ على الجراح ولا ننسى الواجب ولا نتسلخ عن الأهل والأحبة ولا نتسحقنا الأهواء». ويتوقع ان تصدر دعوات مماثلة في بقية الدول العربية والإسلامية، لتقليل مظاهر الفرح بحلول عيد الأضحى المبارك وعيد الميلاد الجيد واحتفالات رأس السنة الميلادية والتي تصادف هذا العام في نفس الأسبوع. وأعلنت كافة الكنائس المسيحية في القدس والأراضي المقدسة وكافة المؤسسات المسيحية عن الغاء كافة الاحتفالات الخاصة بعيد الميلاد، واقتصر العيد على الشعائر الدينية، التي تقام في الكنائس، وذلك تعبيراً عن وقوف الكنائس المسيحية في فلسطين الى جانب الانتفاضة الفلسطينية، وحداداً لى أرواح الشهداء. وحسب ما أكدت مصادر خاصة من الكنائس في مدينة القدس المحتلة فقد ناشدت الكنائس المسيحية كافة المسيحيين عدم القيام بأي حفلات، خاصة تلك التي تقام ليلة رأس السنة، وابتعدت عن الغناء كافة الاحتفالية في ظل الانتفاضة الفلسطينية. وكانت بلدية بيت لحم أعلنت انها قررت إلغاء مظاهر الاحتفال بحلول عيد الميلاد واقتصر الاحتفالات على الشعائر الدينية وذلك تضامناً مع ضحايا الانتفاضة. وأعلن رئيس بلدية بيت لحم، مهدي المسبح، حاداً خصراً الغناء كافة المظاهر

### طائرات اسرائيلية تشن غارات وهمية على لبنان اسراييل تريد مبادلة خرائط الغام بأسرى



مطران القدس في المنفى هيلاريون كيتشي مجتمعاً بتعميم قاروق احد قادة حزب الله في قرية بنت جبيل بجنوب لبنان (أ ف ب)

الاسرائيلية، وقالت الصحفية دون ذكر تفاصيل ان استعداد اسراييل لاعطاء خرائط مناطق الانغام إنما يعني انها ترفض مطالب حزب الله الأخرى، واسر حزب الله ثلاثة جنود اسراييليين في كمين عند الحدود، في تشرين الأول (أكتوبر) بعد اشهر من انسحاب اسراييل في 24 ايار (مايو) من جنوب لبنان عقب احتلال عام 22 عاماً. ورفض مسؤولون حزب الله التعليق على ما نشرته المستقبل، وكان يوسي بيلين وزير العدل الاسرائيلي وصف شروط حزب الله للتحاليل الاسري بأنها غير واقعية، وأكدت اسراييل وحزب الله في الاسبوع الماضي ان المانيا تقوم بوساطة لتحاليل الاسرى الا ان كلا الطرفين أكد ان لم يتم احراز تقدم كبير. وأعلن الشيخ حسن نصرالله زعيم حزب الله في الاسبوع الماضي قائمة بمطالبه لتحاليل الاسرى شملت خرائط الانغام ومعلومات عن مصير لبنانيين وعرب قتلوا خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت الصحفية دون ذكر تفاصيل ان استعداد اسراييل لاعطاء خرائط مناطق الانغام إنما يعني انها ترفض مطالب حزب الله الأخرى، واسر حزب الله ثلاثة جنود اسراييليين في كمين عند الحدود، في تشرين الأول (أكتوبر) بعد اشهر من انسحاب اسراييل في 24 ايار (مايو) من جنوب لبنان عقب احتلال عام 22 عاماً. ورفض مسؤولون حزب الله التعليق على ما نشرته المستقبل، وكان يوسي بيلين وزير العدل الاسرائيلي وصف شروط حزب الله للتحاليل الاسري بأنها غير واقعية، وأكدت اسراييل وحزب الله في الاسبوع الماضي ان المانيا تقوم بوساطة لتحاليل الاسرى الا ان كلا الطرفين أكد ان لم يتم احراز تقدم كبير. وأعلن الشيخ حسن نصرالله زعيم حزب الله في الاسبوع الماضي قائمة بمطالبه لتحاليل الاسرى شملت خرائط الانغام ومعلومات عن مصير لبنانيين وعرب قتلوا خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي.

بيروت - رويترز: خلقت طائرات اسراييلية على ارتفاع منخفض فوق لبنان أمس الأحد وكسرت حاجز الصوت منتهكة المجال الجوي للسيلاد لليوم الثاني على التوالي. وشنت الطائرات عدة غارات وهمية على البلاد باكملها وكسرت حاجز الصوت مما أحدث دويًا هائلًا هشم زجاج النوافذ من العاصمة بيروت وحتى جنوب لبنان. وقامت الطائرات الاسراييلية بعدة غارات مشابهة السبت. ولم ترد انباء بشأن أي نشاط مناهض لاسراييل في لبنان خلال اليومين الماضيين، وانتهكت اسراييل المجال الجوي اللبناني عدة مرات منذ ان سحبت قواتها من جنوب لبنان في أيار (مايو) لتنتهي احتلالا دام 22 عاماً. وهاجم حزب الله اللبناني القوات الاسراييلية في منطقة متنازع عليها ثلاث مرات منذ الانسحاب الاسراييلي من جنوب لبنان، وأسرت الجماعة ايضا أربعة اسراييليين تريد ان تقوم بمبادلتهم بمحتجزين لبنانيين وعرب.

### قال ان الفلسطينيين لا يملكون حق التفريط فيها مبارك يحذر من المساس في قضية القدس



الرئيس مبارك في الجلسة المشتركة لجلسي الشعب والشورى في الدورة البرلمانية الجديدة (رويترز)

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

القاهرة - أ ف ب: حذر الرئيس المصري حسني مبارك من «التفريط في قضية القدس البالغة الحساسية»، واثقده سياسات اسراييل التي «القت بظلالها القاتمة على مستقبل عملية السلام». وأكد مبارك في خطاب القاه أمس الأحد امام الجلسة المشتركة لجلسي الشعب والشورى في الدورة البرلمانية الجديدة ان «قضية القدس مسألة بالغة الحساسية وليس هناك من يملك حرية التفريط فيها». وشدد على انه «لا يجوز المساس بالإمام المقدسة وان القيادة الفلسطينية ليست حرة في التنازل عنها في القدس الشريف والمسجد الأقصى اولى البلقين وثالث الحرمين»، وتابع «والله على ما اقول شهيد».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

واعتر الرئيس المصري انه يغير احزاب قوية وفاعلة على ساحة العمل السياسي، فسجون الحديث عن ديمقراطية متكاملة أمراً مسبوها، وحض المثقفين على المزيد من المشاركة في الانتخابات. وراى ان الاصلاح السياسي جزء من عملية اصلاح شامل لا تنفصل عن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى اهمتامة بالامر و«دعمه بشكل كامل». ودعا الى تضمين «التشريعات فهما متوازنا ومتكاملا وادراكا عميقا بأهمية الالتزام بالبعد الاجتماعي بحيث لا تلغى مصالح فئة على أخرى».

### صادرات الاسلحة الاسرائيلية الى الهند والصين تجاوزت الـ 20 مليار دولار خلال التسعينات

التوغل الاسرائيلي في آسيا يهدد الامن القومي العربي مرة على اسراييل لقيامها بتصدير تكنولوجيا عسكرية الى الصين منتهكة بذلك القانون الأمريكي. كما تصدر اسراييل الى الصين تكنولوجيا متطورة للزراعة والري وتشير احصائيات العام 2000 الى ان حجم المبيعات العسكرية، فيما بلغت قيمة الاستثمارات الاسراييلية في الصين 3 مليارات دولار يتم استثمارها في الزراعة والاتصالات وتقنية المعلومات. وتقدر الدراسة حجم المبيعات العسكرية بين الجانبين بـ 5,3 مليار دولار خلال التسعينات. وترتفعت لتصل الى 9 مليارات دولار في نهاية عقد التسعينات. وقالت الدراسة ان صفقة طائرات التجسس الاسرائيلية (فالكون) الى الصين كانت في الاضخم اد بلغت قيمتها 1,2 مليار دولار. وتشير الى ان الادارة الامريكية لم تنجح في فرملة صادرات اسراييل لتكنولوجيا الامريكية الى الصين خاصة وأن الأخير في صراع مع تايوان خليفة الولايات المتحدة، وفشلت واشنطن في عرقلة صفقة تم بموجبها بيع أجهزة

### ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال الماجدة:

كشفت دراسة حديثة صدرت في ابوظبي عن توغل اسراييل اقتصادياً وعسكرياً وأمنياً وسياسياً في كل من الهند والصين وعدد من جمهوريات آسيا الوسطى التي استقبلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق. وتقول الدراسة التي اصدرها مركز زايد للتحقيق والمتابعة في ابوظبي ان علاقات هذه الدول تعمقت مع اسراييل في أعقاب الاتحاد السوفيتي. وتشير الى ان كلا من الهند والصين تحولتا خلال العقد المصمر من نصير للقضايا العربية العادلة الى التحالف الأمني والعسكري مع الدولة العبرية. وتقول الدراسة التي تتعجب الاولى من نوعها لمعالجة هذا الموضوع الخطير ان اسراييل دخلت الى الهند من بوابة التعاون في المجال النووي، فهذا المجال هو الدافع فيما بعد لتنشيط العلاقات الاقتصادية والأمنية والاستراتيجية. وتشير الدراسة الى ان العلاقات الصينية الاسرائيلية تجارية غير انها ذات طابع عسكري وأمني، وقالت ان هناك تعاوناً سوريا غير معن بين اسراييل والصين في مجال التكنولوجيا العسكرية وبالشكل الذي يثير قلق واشنطن احياناً. وحسب الدراسة فان اول اتصال بين الهند واسراييل بدأ في عام 1974 وتم احراز تطور في التعاون النووي ثم



## النطق بالحكم حول الطعن في منع 3 اسبوعيات يصدر الاربعاء «المنظمة المغربية لحقوق الانسان» تعرب عن قلقها من تراجع هامش الحريات بالبلاد

وكان الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي قد منع في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) الجاري بموجب الفصل السابع والسبعين من قانون الصحافة اسبوعيتي «لوجورنال» والصحيفة اللتان تصدران عن مؤسسة برست واسبوعية «دومان» على خلفية نشر وثيقة المعارض المغربي القهبي محمد البصري التي يتحدث فيها عن دور اساسي لزعامة سياسيين من بينهم اليوسفي في محاولة الانقلاب الفاشلة التي قادها عام 1972 الجزائر محمد أوفقي وزير الداخلية والدفاع ائذذاك. وقوبل قرار المنع باستنكار الاوساط السياسية والصحفية والحقوقية المغربية، ونشرت الجريدة الرسمية التي صدرت الخميس الماضي نص قرار المنع الذي جاء فيه ان المنع تم بناء على ما طبع اصدارات الاسبوعيات الثلاث من «مساس مننهج بقم المجتمع وامنه واستقراره وبمبادئ الديمقراطية، ومن اعتداء على الحريات الفردية وكرامة الاشخاص بأسلوب يخالف القانون ويستبعد عن اخلاقيات المهنة الرسمية قرارا بمنع مطبوعة ويكون وهي المرة الاولى في تاريخ المغرب المستقل التي تنشر فيها الجريدة الرسمية قرارا بمنع مطبوعة ويكون مظللا.

ما اعتبرت انه مضايقات تتعرض لها الجماعة وانصارها. واسفر المنع والعنف عن جرح واعتقال المئات كان من بينهم افراد عائلة الشيخ عبد السلام ياسين مرشد الجماعة. وقال بيان «المنظمة المغربية لحقوق الانسان» ان التعبير عن الرأي بواسطة الوقفات والتظاهرات السلمية حق لا يجوز المس به. وأضاف ان المنع الذي استهدف الوقفات السلمية لم يكن قابلا قانونيا لاعمال التقييدات التي تطرا على هذا الحق والتي تستلزم بالإضافة إلى النص القانوني ان تكون ضرورية لصيانة الامن والسلامة العامة والنظام العام وحماية الصحة العامة والاداب العامة وحماية باقي حقوق الاخرين وحريتهم ودعت المنظمة إلى الإسراع في فتح حوار واسع ومسؤول ومنظم حول مشاريع القوانين المنظمة للحريات العامة والفردية والصحافة التي كانت الحكومة قد ناقشتها الختيم الماضي. من جهة اخرى اعلمت المحكمة الادارية في الرباط ان النطق بالحكم حول الطعن بقرار رئيس الحكومة بمنع 3 اسبوعيات سيصدر بعد غد الاربعاء وخصصت المحكمة جلسة اليوم التالي «جماعة العدل والاحسان» الاصولية شبه المحظورة احتجاجا على

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعربت «المنظمة المغربية لحقوق الانسان» عن قلقها البالغ من قرارات منع وقفات احتجاجية دعت لها جماعات حقوقية وسياسية في عدد من المدن المغربية ومواجهة هذه الوقفات وقالت مصادر سياسية ان حظر الصحافة ربما يكون مرتبطا بتغطيتها للشؤون السياسية الداخلية وخصوصا سلسلة من المظاهرات نظمت للاحتجاج على علاقات موريتانيا الدبلوماسية مع اسرائيل بعد تفجر الانتفاضة الفلسطينية. وكانت الحكومة حظرت حزب «اتحاد القوى الديمقراطية» العبد الجديد «المعارض في تشرين الاول (اكتوبر) بعد ان نظم مظاهرات مناهضة لاسرائيل واحتجزت قوات الامن زعيم الحزب احمد ولد دادة وثلاثة ايام الاسبوع الماضي. وندد الاتحاد الوطني للصحافة المستقلة بحظر صحيفة العلم ودعا الحكومة الى العدول عن القرار.

## موريتانيا توقف صدور صحيفة «العلم» المستقلة

نواكشوط - رويترز: حظرت الحكومة الموريتانية التي تواجه معارضة داخلية لعلاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل صدور صحيفة اسبوعية مستقلة. ولم تقدم الحكومة اسبابا رسمية لقرارها وقف صدور صحيفة «العلم» الذي اعلن يوم السبت. وقال مدير الصحيفة محمد محمود ولد بكر لرويترز امس الأحد ان وزارة الداخلية لم تقدم له اي تفسير وانه يريد ان يعرف لماذا اتخذ مثل هذا الاجراء ضد صحيفته. وقالت مصادر سياسية ان حظر الصحيفة ربما يكون مرتبطا بتغطيتها للشؤون السياسية الداخلية وخصوصا سلسلة من المظاهرات نظمت للاحتجاج على علاقات موريتانيا الدبلوماسية مع اسرائيل بعد تفجر الانتفاضة الفلسطينية. وكانت الحكومة حظرت حزب «اتحاد القوى الديمقراطية» العبد الجديد «المعارض في تشرين الاول (اكتوبر) بعد ان نظم مظاهرات مناهضة لاسرائيل واحتجزت قوات الامن زعيم الحزب احمد ولد دادة وثلاثة ايام الاسبوع الماضي. وندد الاتحاد الوطني للصحافة المستقلة بحظر صحيفة العلم ودعا الحكومة الى العدول عن القرار.

## 16 طالبا و18 اسلاميا في القائمة وانباء عن مقتل احد مساعدي خطاب الجزائر: تدهور امني بعدد من مناطق البلاد يسفر عن مقتل 35 شخصا

الجزائر - «القدس العربي» - وكالات: اقدمت مجموعة مسلحة ليل السبت الأحد على 16 تلميذا على الاقل وناظرهم في غير نوم للطلاب في ثانوية تقنية بمدينة المدية (80 كلم جنوب العاصمة)، وفق ما افاد سكان محليون. وتسللت المجموعة المسلحة الي غير نوم الثانوية التقنية التي تقع في قلب المدينة عند حوالي الساعة 21,30 (20,30 ت.غ) وقتلت الشبان وناظرهم بالرصاص. واغتنمت المجموعة التي يبدو انها تنتمي الى الجماعة الاسلامية المسلحة بزعامة عنتر زوايري، الظلام للتسلل الى الثانوية وارتكاب المجزة. وقال بعض الشهود ان عدد الضحايا قد يرتفع ليليل 19 طالبا وناظرين. وهذه اكبر مجزة ترتكب في حق المدنيين منذ بداية شهر رمضان في السابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) حيث قتل حوالي مئتي شخص في الجزائر معظمهم من عناصر قوى الامن والاسلاميين المسلحين حسب حصيلة وضعت استنادا الي الصحف الجزائرية. ذكرت صحيفة «اليوم» الجزائرية امس الأحد ان قوى الامن قتلت 18 اسلاميا مسلحا خلال عملية استمرت من الثلاثاء الى الخميس في منطقة جيجل (300 كلم شرق العاصمة الجزائرية). واوضحت الصحيفة ان العملية شنت اثر اغتيال تسعة حراس بلديين الثلاثاء فيمكن في برج الثاثر في منطقة جيجل. واوضحت الصحيفة ان الاسلاميين ينتمون الى «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» بزعامة حسن الخطاب. واستخدم الجيش المدعوم بالحرس البلدي والوطنيين، (مدنيون مسلحون)، الاسلحة الثقيلة وصواريخ جو-ارض اطلقت من مروحيات في مواجهة المجموعات المسلحة التي لجأت الى مناطق وعرة يصعب الوصول اليها. وذكرت صحف اخرى ان شخصا قتل وجرح اربعة اخرون الجمعة والسبت في اعتداءات اسلامية. فقد اقدم ثلاثة مسلحين على قتل حارس بلدي مساء الجمعة بالرصاص في غير قرب دلس (60 كيلومترا شرق العاصمة) على ما افادت صحيفة «الليبرتييه». واصيب حارسان بلديان بجروح بالغة الجمعة فيمكن نصبتهم مجموعة مسلحة في عين الزاوية قرب تيزي وزو (مئة كيلومتر شرق

## «الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا» تصدر اول عدد من نشرتها



المفاوضات كانت عسيرة مع مختلف الوزارات المعنية بهذه القضية للوصول الى هذه النتيجة. وتضمنت النشرة كذلك بعض الاخبار المهمة منها مثلا تعاون «الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا» مع مصالح النظافة في بلدية بروكسل لجمع وتحطيم الفضلات الناتجة عن ذبح الكباش في عيد الاضحية، وكذا مشاركة الهيئة في ملتقيات دولية حول الاسلام منها لقاء نظم في النمسا حول ادخال الاسلام في الكتب المدرسية، وملتقى في ايطاليا حول حقوق الانسان في الاسلام واخر في مدينة شيكاغو الامريكية بدعوة من الجمعية الاسلامية لشمال امريكا. ومن اجل شرح المهمة التي نشأت من اجلها «الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا»، تضمنت النشرة صفحة لتوضيح صلاحياتها التي قسمتها الى خمسة قطاعات: قطاع التعليم، القطاع الاجتماعي، قطاع المساجد، والقطاع المالي وقطاع الاتصال. وفصلت النشرة في عرضها لانشطة «الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا» بين ما تم فعله وما يتبقي فعله مستقبلا.

وتتلخص الاعمال التي تجسدت على ارض الواقع في قيام «اللجنة المضادة للتمييز» والتي لجا اليها بعض المسلمين الذين اعتبروا انفسهم مظلومين فيما يتعلق بقضية الحجاب مثلا. وتوظف الهيئة حاليا ايضا 12 «مستشارا» يقومون بزيارة المسجون للنظر في شؤون المساجين المسلمين. اما المشاريع التي تجري دراستها فهي انشاء صندوق الزكاة، وكذا اصدار طابع موحد للحم

http://www.embret.be

## الحكم بالاعدام على اثنين من الاسلاميين بتهمته قتل اثنين من رجال الدرك

الجزائر - لندن - «القدس العربي» - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس الأحد ان المحكمة الجنائية في تيزي وزو (منطقة القبائل) حكمت بالاعدام غيابيا يوم السبت على اسلاميين اثنين. واوضحت الوكالة ان حميدة علاو وحمد الامين جمعة ادبنا بتهمته «القتل المدع مع سابق تصميم ونصب كمين». والاسلاميين متهمان باغتيال اثنين من رجال الدرك في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1999 في مدينة دلس قرب بومرداس (50 كلم شرق العاصمة). وأشارت الوكالة الى ان 16 شخصا كانوا قد اوقفوا في اعقاب الاغتيال واتهموا «بعدم تقديم العون للضحايا وعدم الايلاء عن الجرمين» فرج عنهم لعدم توافر الأدلة. ويذكر ان حكم اعدام الساري في الجزائر، لم ينفذ منذ 1993، عندما نفذ في مجموعة من الاسلاميين ادبنا بالتفجير الذي حدث في مطار هواري بومدين (العاصمة) في صيف 1992 واسفر عن وفاة 9 اشخاص وجرح نحو 60 آخرين. وكان من بين الذين نفذ فيهم الحكم يوم المولد النبوي من سنة 1993، حسين عبدالرحيم والطار رشيد حشاشي وسعيد سوسان.



سعد دحلل

## وفاة سعد دحلل احد اهم الشخصيات الجزائرية التي شاركت في مفاوضات ايفيان

الجزائر - اف ب: افاد مصدر رسمي امس الأحد ان احد اهم الشخصيات الوطنية الجزائرية التي شاركت في مفاوضات «ايفيان» التي ادت الى استقلال الجزائر في آذار (مارس) 1962، توفي عن عمر يناهز 81. وكان دحلل وزير خارجية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية العام 1961. ويعتبر من اهم الشخصيات التي شاركت في مفاوضات ايفيان (شرق فرنسا) بين السلطات الاستعمارية الفرنسية ومظلي جبهة التحرير الوطني. كما شارك في جميع الاتصالات السرية والمفاوضات مع فرنسا. ولكن سعد دحلل لم يتول بعد الاستقلال غير منصب رسمي واحد وهو سفير الجزائر في المغرب العام 1962، مغضبا بعد ذلك الاكتفاء بعماله الشخصية ومن أبرزها تأسيس دار للنشر تحمل اسمه العام 1988. واشتهرت دار النشر التي أسسها ويطبع وتسويق الكتب التاريخية ذات العلاقة بتاريخ حرب الاستقلال والتي ألفها ثوار فاعلون منهم دحلل نفسه وابن يوسف بن خدة وآخرون.

## 13 خاطوا شفاهم احتجاجا على اعتقالهم في اليونان

## ايقاف 200 مهاجر وانتشال جثتي غريقين بمنطقة جبل طارق

تقرير أوروبي أن اسبانيا تعد البلد الأوروبي الثالث من حيث نسبة المهاجرين السريين بكل من فرنسا وايطاليا على التوالي واعتبرت دوريات الشرطة والحرس المدني منذ بداية السنة الجارية حتى الآن أكثر من 15 ألف مهاجر وفق آخر تقرير رسمي صدر منذ يومين. ويصل اقلية المهاجرين السريين في قوارب صغيرة تعرف بقوارب الموت، تنطلق من الشواطئ المغربية الشمالية لتعبر 20 كلم وهي المسافة البحرية التي تفصل بين المغرب واسبانيا عبر مضيق جبل طارق فضلا عن وصول قوارب أخرى الى جزر الكناري المقابلة للصحراء. واثمنا في اطار الهجرة كانت شوارع المدن الاسبانية مثل مدريد وبرشلونة وغرناطة واشبيلية ظهر امس الأحد مسرحا لتظاهرات منددة بمصادقة مجلس النواب على قانون الأجانب الذي سيدخل حيز التنفيذ في القرب العاجل. وتحت شعار «لا لقانون الأجانب» ندد المظاهرهون بالمؤسسات الرسمية الاسبانية من حكومة وبرلمان باصدارها قانون الأجانب الجديد لا يأخذ بعين الاعتبار أبسط الحقوق

«بـقوارب الموت»، وقد ساهم تحسن أحوال الطقس بمنطقة مضيق جبل طارق في انتعاش الهجرة السرية مجددا. في غضون ذلك تبحت دوريات الحرس المدني والصليب الأحمر منذ مساء السبت عن قوارب يحمل مهاجرين سريين تاه وسط المنطقة البحرية الممتدة بين المية الاسبانية ومدينة الصيعة المغربية بعدما تلقوا عبر الهاتف النقال طلبا للنجدة. وتعد اسبانيا من الدول الأكثر استقبالا للمهاجرين السريين وجاء في تقرير أوروبي أن اسبانيا تعد البلد الأوروبي الثالث من حيث نسبة المهاجرين السريين بكل من فرنسا وايطاليا على التوالي واعتبرت دوريات الشرطة والحرس المدني منذ بداية السنة الجارية حتى الآن أكثر من 15 ألف مهاجر وفق آخر تقرير رسمي صدر منذ يومين. ويصل اقلية المهاجرين السريين في قوارب صغيرة تعرف بقوارب الموت، تنطلق من الشواطئ المغربية الشمالية لتعبر 20 كلم وهي المسافة البحرية التي تفصل بين المغرب واسبانيا عبر مضيق جبل طارق فضلا

عن وصول قوارب أخرى الى جزر الكناري المقابلة للصحراء. واثمنا في اطار الهجرة كانت شوارع المدن الاسبانية مثل مدريد وبرشلونة وغرناطة واشبيلية ظهر امس الأحد مسرحا لتظاهرات منددة بمصادقة مجلس النواب على قانون الأجانب الذي سيدخل حيز التنفيذ في القرب العاجل. وتحت شعار «لا لقانون الأجانب» ندد المظاهرهون بالمؤسسات الرسمية الاسبانية من حكومة وبرلمان باصدارها قانون الأجانب الجديد لا يأخذ بعين الاعتبار أبسط الحقوق

عن وصول قوارب أخرى الى جزر الكناري المقابلة للصحراء. واثمنا في اطار الهجرة كانت شوارع المدن الاسبانية مثل مدريد وبرشلونة وغرناطة واشبيلية ظهر امس الأحد مسرحا لتظاهرات منددة بمصادقة مجلس النواب على قانون الأجانب الذي سيدخل حيز التنفيذ في القرب العاجل. وتحت شعار «لا لقانون الأجانب» ندد المظاهرهون بالمؤسسات الرسمية الاسبانية من حكومة وبرلمان باصدارها قانون الأجانب الجديد لا يأخذ بعين الاعتبار أبسط الحقوق

عن وصول قوارب أخرى الى جزر الكناري المقابلة للصحراء. واثمنا في اطار الهجرة كانت شوارع المدن الاسبانية مثل مدريد وبرشلونة وغرناطة واشبيلية ظهر امس الأحد مسرحا لتظاهرات منددة بمصادقة مجلس النواب على قانون الأجانب الذي سيدخل حيز التنفيذ في القرب العاجل. وتحت شعار «لا لقانون الأجانب» ندد المظاهرهون بالمؤسسات الرسمية الاسبانية من حكومة وبرلمان باصدارها قانون الأجانب الجديد لا يأخذ بعين الاعتبار أبسط الحقوق



مجموعة من المهاجرين الذين اوقفهم الحرس المدني الاسباني امس

امساجكية شهر رمضان المبارك						
«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»						
المدنية	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	5,21	5,31	12,20	15,24	17,45	19,45
القدس	4,55	5,05	11,38	14,22	16,41	18,03
القاهرة	5,08	5,18	11,54	14,42	17,01	18,21
دمشق	4,53	5,03	11,34	14,14	16,32	17,56
عمان	4,52	5,02	11,35	14,19	16,38	18,00
بيروت	4,57	5,07	11,37	14,16	16,35	17,58
بغداد	5,20	5,30	12,01	14,42	17,01	18,23
الكويت	5,02	5,12	11,49	14,38	16,57	18,17
النامة	4,45	4,55	11,37	14,33	16,53	18,10
الدوحة	4,40	4,50	11,32	14,30	16,50	18,07
ابو ظبي	5,27	5,37	12,00	14,40	17,40	18,56
مسقط	5,09	5,19	12,04	15,05	17,26	18,41
صنعاء	4,55	5,05	12,02	15,15	17,39	18,51
طهران	5,25	5,35	12,03	15,03	17,25	18,22
الخرطوم	4,41	4,51	11,48	15,01	17,25	18,37
طرابلس	5,24	5,34	12,06	15,06	17,07	18,29
تونس	5,42	5,52	12,18	15,22	17,08	18,35
الجزائر	6,10	6,20	12,47	15,18	17,37	19,04
الرباط	5,46	5,56	12,26	15,05	17,24	18,47
انقرة	5,16	5,26	11,47	14,10	16,29	18,00
لندن	5,57	6,07	11,59	13,38	15,56	17,42
باريس	6,37	6,47	12,49	14,40	16,58	18,42
روما	5,40	5,50	12,09	14,25	16,44	18,18
بون	6,25	6,35	12,30	14,13	16,31	18,16
فيينا	5,39	5,49	11,53	13,47	16,05	17,48
بروكسل	6,36	6,46	12,41	14,23	16,41	18,26
لاهاي	6,41	6,51	12,42	14,18	16,35	18,22
ستكهولم	6,24	6,34	11,47	14,23	16,49	18,22
موسكو	5,45	5,55	11,29	12,46	15,01	16,52
اثينا	5,49	5,59	12,24	14,52	17,11	18,39
نيقوسيا	5,07	5,17	11,45	14,21	16,40	18,05
واشنطن	5,34	5,44	12,07	14,33	16,51	18,21
نيويورك	5,26	5,36	11,53	14,13	16,31	18,04
سان فرانسيسكو	5,34	5,44	12,09	14,38	16,56	18,24

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - المانيا

## تطورات صحافية في الاردن: أسبوعيات جديدة «تخطف الاضواء» .. والقديمة مشغولة «بنكائياتها» .. وأزمة «الحدث» مستمرة .. والكركي قد يعود لـ«لرأي»

عمان - «القدس العربي»: من يسام البدارين:

لا يمكن لوزير الاعلام الاردني الدكتور طالب الرفاعي ان يكون سعيدا باي قرار يتخذ لغلاق اي صحيفة في عهده بعد ان عاد للعمل، وسط قرارات جديدة على جبهة صحفية «لرأي»، سترضيه قليلا.

لكن دون ارادة الرفاعي حصل ذلك في عمان مع اسبوعية «الحدث» التي بقيت صامدة في صدورها منذ خمس سنوات وسجلت نكسة خاصة وسط الاسبوعيات تميزت بجرأة إخراجية، ودون ارادة رئيس الوزراء علي ابو الرغاب ايضا، اغلقت صحيفة الحدث لتكون اول صحيفة تغلق في ظل العهد الجديد وفي ظل الحكومة الليبرالية الحالية التي تعنن انها اساسا ضد وجود اي قيود من اي نوع على العمل الصحافي. أزمة الحدث ما زالت قائمة بعد ان انتهت نسبيا أزمة صحيفة «الرأي» لصالح حلول وسطية يعتقد انها قد تعيد الدكتور خالد الكركي الى «سدة القرار» في هذه القضية بعد ان خرج منها تلقائيا على خلفية قضية الرسام عماد حجاج قبل اشهر.

والكلام عن احتمالات عودة الكركي لـ«الرأي» يتزامن مع الحديث عن حلول وسط لمعالجة الاحقان في هذه الصحيفة، والكركي كان الي وقت قريب رئيس مجلس الادارة للصحيفة قبل ان يخرج منها احتجاجا على قرار «ريق التحرير» فصل الرسام حجاج قبل عدة اسابيع.

وعودة الكركي اذا تمت تعبير عن تراجع واضح في نفوذ الفريق الحالي في قيادة المؤسسة الصحافية، وهو نفس الفريق الذي اخرج الكركي واغضب وزير الاعلام ومنعه عمليا من تعيين جورج حوامنة وهو صحافي ليبرالي معروف رئيسا للتحرير.

ويفسح المجال لمعكن القول ان وقف اسبوعية «الحدث» عن الصدور من «اسواء» السجلات بالنسبة لحكومة ابو الرغاب وفق البعد القانوني للقضية حيث قدمت الصحيفة فرصة استمرار صدورها بعد شطب نقابة الصحافيين لرئيس تحريرها نضال منصور، من سجلات الممارسين.

ورفقا للحكومة لقرارها الاجرائي سليم من البنية القانونية، الا ان وزير الاعلام شخصيا لم يوقع بيده كتاب توكيف صدور الصحيفة التي كان يجيب ان لا تتوقف في عهد الحكومة الحالية بصرف النظر عن الاسباب، وانما وقع الكتاب بواسطة الامين العام للوزراء وهو ايضا من المسؤولين الاعلايين غير المعرفين بشندهم.

ولم يعرف بعد ما إذا كان قرار الحكومة بسحرم الصحيفة من الصدور في بعدها الاسبوعي الرأى، الاثنين، لكن صاحبه منصور صصر على ان قرار الايقاف يخالف القانون على اعتبار انه «طعن» حاليا بقراءة نقابة الصحافيين طبقا منعه من سجلاتها، وهو الامر الذي يعني بان قضيته منظره بالقضاء ولا يجوز على اساس ذلك اتخاذ اجراء اداري بخصوصه.

وعليه ابطل منصور «القدس العربي» بان صحيفته مسترد اليوم كاعتاد، مشيرا الى ان القانون يمنحه شهرين للصدور دون تحديث اسم رئيس جريدة التحرير، التي انه سيجبا للقضاء لوجهة اجراء المحكمة التي قضى بايقاف الصحيفة عن الصدور في عدة الانتفاخ والعلوماتية.

والواضح من قضية «الحدث» ان وزارة الاعلام اضطرت لاتخاذ اجرائها الاخير في ضوء اصرار مجلس نقابة الصحافيين على اكمال دائرة الاستcheidung لامين سر النقابة الاسبق الصحافي منصور واطلاق الصحيفة، فالحكومة تعرف بان قانوني النقابة والطبوعات يؤشران يوميا على عشرات المخالفات القانونية التي تحصل دون ان تتحرك الحكومة لتفعل النص القانوني كما فعلت مع صحيفة «الحدث».

وبعيدا عن الجدلالات القانونية والاجرائية تبرز ظواهر جديدة ومؤثرة في الحياة الكشحية الصحافية الاردنية تعيد انتاج الواقع الصحافي فقد تراجع الاهتمام الخيوي والجماهيري بالصحف الاسبوعية الكلاسيكية التقليدية التي تصدر منذ سنين طويلة لصحف تجارب صحافية جديدة تنشر مقالات واره وافتكار جريئة من غير الاعتاد طرحها عبر الصحافة.

وفي هذا الاتجاه يبرز ان بعض الصحف الجديدة حصرا رفعت باردة او بدونها من سقف الجرة في التعامل المهني بعض القضايا الوطنية والحوية، ويشار هنا حصرا الى صحيفتين مختلفتين صدرا مؤخرا هما «الهلال» و«المقتبس» اللتان نشرتا مؤخرا سلسلة جريئة وغير معتادة من المقالات السياسية المختلفة من حيث منسوب النقد فيها او طبيعة المواضيع الحساسة التي تناولها.

على طريقة الصحافة الحزبية المتطورة نسبيا تحاول

عمان - «القدس العربي»:

اعلن حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني ان احدا لا يستطيع اقتناع قواعد وكوادر التيار الاسلامي في البلاد بجسدي المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة عام 2001 دون ان تحصل تغييرات جوهريه على قانون الانتخاب الحالي «الصوت الواحد» ناهيا بنفس الوقت ان تكون الجبهة مستعدة للمشاركة في الانتخابات القادمة مع جماعة الاخوان المسلمين التي تعطلها قبل حصول اصلاحات ذات طبيعة قانونية وسياسية.

واعلن عريبيات باسم حزبه نفيه لعلومات تداولتها صحف محلية تقول تشكيل لجنة فرعية تدرس امكانية المشاركة في الانتخابات العامة المقبلة. ان هذا البناء غير دقيقة، ولم يتم تشكيل ممثل هذه اللجنة الا انه اوضح ان لجانا

«المقتبس» تطوير خدماتها المهنية لتتلق باسم الحركة الوطنية الاردنية التي برزت لرد على ما سمي في عمان مقالات جريئة تنشر الماضي وتقدده وتأخذ على عاتقها مهمة التحليل بربوية نقدية لعهد الملك الراحل الملك حسين بن طلال. ومن الواضح ان العدد الثاني من هذه الصحيفة التي تباع بيدارين وهو اعلى سعر طبوعة دورية في البلاد اقتصرت رسالة الصحيفة بانها ستتولى الرد على دعاة الدور الوظيفي لالارن واد عاعة حل القضية الفلسطينية على حساب الاردنيين وكذلك على المؤرخين والجغرافيين الذين يحاولون شرح مفاهيم واقتراحات مائة تنكر وجود حركة اجتماعية «تروج اردنية» في بدايات هذا القرن او حتى في الماضي الغابر.

ومن الواضح ان تجارب صحافية من هذا النوع تقاوم بعناء عمليتي السلام والتطبيع بل وتتحداهما احيانا وترتكز على فكرة واحدة وهي ان اسرائيل تسعي لحل قضية فلسطين على حساب الاردن والاردنيين. وفيما كانت صحيفة مثل «المقتبس» تنشر مقالات تنتقد اداء الدولة الاردنية في الماضي فان مقالات وتقايرير بدأت تظهر في صحف مثل «الهلال» احيانا والحدث» احيانا اخرى وتناقض سلسلة قضايا مثيرة جدا «مسكوت عنها» من بينها

## الاخوان في الاردن يعلنون:

## لا مبادرات من جهتنا للمشاركة في انتخابات 2001

هناك تعديل حقيقي جوهري على قانون الانتخاب عرض احد ان يستطيع اقتناع قواعد الحركة بالمشاركة والعودة عن قرار المقاطعة.

واوضح د. عريبيات ان المطلوب كما اعلنت الحركة مرارا هو ازالة التشويه في قانون الانتخاب الذي سمي ظلما بالاصوت الواحد، مع ان هذا القانون لا يمثل له في كل العالم، مشيرا الى ان هذا التشويه قصر حق الناخب على انتخاب مرشح واحد من نواب دائرته الانتخابية في حين كان الاصل انتخاب مرشحين بكامل عدد مقاعد الدائرة.

واستردك ان تعديل هذا التشويه وتقديم ضمانات قانونية بحماية ادارة الانتخابات ونزاهتها قلوب المواطنين وهو ما سينتزع كوارث وقواعد الحركة الاسلامية بجدوى المشاركة والعودة عن قرار المقاطعة.

وقرى زعيم الجبهة الاسلامية وجود وعريبيات التي اشترت يومية «العرب اليوم» تصريحاته انه لم يكن

مختلفة في الجبهة تعمل وتدرس عادة امورا كثيرة تتعلق بالانتخابات والقانون، وقد وضعت مثل هذه اللجان صورتها للتشديدات المطلوبة على القانون الحالي سيع الصيحت.

وعاد د. عريبيات ليؤكد ان احدا عليه ان لا توقع ان تقدم الحركة الاسلامية لا مبادرة جديدة للخروج من أزمة قانون الصوت الواحد ومقاطعة الانتخابات النكبة من جانب الحركة الاسلامية وان الغربية هي الا ان لمعرب الحكومة التي عليها ان تبادر لوضع الحل.

وقال: لقد قدمت الحركة الاسلامية مع باقي احزاب المعارضة وجهات اخرى مذكرات تفصيلية بمواقفها من القانون الحالي ومختلف الجوانب الازمة صورتها ومفترحاتها لاجراء منها وان لا لحدوى من توقع تغيير شروط الحركة لعودة عن المقاطعة.

واضاف د. عريبيات ان الذي اشترت يومية «العرب اليوم» تصريحاته انه لم يكن اما عمل زاهر موسى، فقال: «لا اجد داعيا للمطالبة برفض المسلسل واعتبره خطوة فتتح الباب لمناقشات اوسع ومنحنا الجرة لتجاوز خطوط حمراء اخرى حتى نعمتن من تحويل المجمع من ديني الى مدني».

وباستشخاء ايفلين رياض، فان المجمع استكثروا اظهار المسحيين في صورة المنحرة، ومن المسلمون الى المسلمين وتعليقاتهم وقيام واثل الابراشي في «روزاليوسف»، بمهاجمة الاقباط الذين رفعوا نداء دعوى قضائية لوقف المسلسل، فقال واثل عن اباطه، بعد ان عود ووداد اءه:

«بلا من ان نشرتهم وتحييمهم ونمئجهم الازومة قرر بعض الاقباط وضع رؤوسهم تحت مفاصل محاكم القطنيش بجرحتهم الى الحاكم وملاحقهم بانهاطات خطيرة تدبر العبدية، على رؤسها افراد الابران والاهنة الكنيسة وايداء مشاعر المسحيين والمسلمين ايضا».

ومن «روزاليوسف» الى «اخبار اليوم» التي قالت فيها امام العمان رئيس تحرير مجلة «اخبار النجوم»: «الصلمة الحافية احدثها وحيد حامد للمشاهدين مع سبق الاصرار والترصد واقتحامه لتلواتب والتاويلها والتأليب التي اعتندا على عدم السماح او الاقتراب منها في حياتنا لا شك اننا شعاعة للمسلم للكتابت، ولكن بظلم الاسؤال المطروح هل الحسب محاولة لدعم قضية الوحدة الوطنية من خلال ادخال الشخصية المسيحية في النسيج الرمائي ومحاولة الدخول بالدراما الصرية الى مناخق لم تتعودها من قبل وتقديم نماذج بعيدة عن نمطية الشخصيات التلفزيونية والتلفزيونية العجاذبة» ام انه محاولة لاستبدال بعض الثوابت والمعتميدات والتألق الاجتماعية والثقافية والدينية بأخرى تتبدل بمقتضى الازمات والخلاف معهم بقدر من التسامح اخطاء الاخرين والاحكام عليهم بما يفرضه حق التعظيم التي يجنبنا اثر في مجال الحياة» ام انها دعوة لتحييم كل القيم والعقدات والثوابت التي لتسا في حاجة الى تطهيرها، وقرض مفاهيم مغلوطة من خلال حوارات مطبورة ورفع شعار ان كل انسان حر في معتقداته وعلينا تقبل ما يفرضه الاخرين».

ووعدت امل باستكمال الحديث يوم السبت القادم، اما زميلها جدي بعد العزيز فقال فؤيدا المسلسل: «لما عرض مسلسل «روز اليوسف» في وقت يتخطل ان نلتفت له جميعا حول هدف قومي واحد، هو الانتماء لفراب هذا الوطن فلا فرق بين عنصرى الامة من مسلمين او مسيحيين، فكنا نذوب شقفا في حب مصر وان اختلفت وسائل التعبير من هذا الحب، وفتحنا ذلك للاسباب الذي ينبتني ان نتعالج به بعض اخطائنا في مواقع السلطة والتفكيرية ذات الصلة بالمشارة في التعامل مع الناس بمختلف اتجاهاتهم وميولهم السياسية والاجتماعية والدينية».

ونظل في يوم السبت مع «الهرام» وزميلنا عبد السلام النادى الذي لم يعجبه المسلسل فقال: «وجد ان الفنانين الذين يجسدون هذه الرؤية في المسلسل وكانهم في حصة تسديم على اطار سناج وملع حول هذه القضية وكتع احب ان يكون ذلك في اطار التثمين وليس بالتصريح، وارى ان الحوار بين يسرا وايتانس مكي حول علاقة المرأة بالرجل والتفهون من اهمية فقد العبوية وان علاجها سهل وبسيط بالاضافة الى الابعادات الجنسية بالقول والفعل، وما كان يجب ان يجري الحوار على هذا النحو الغربي بل ان اذنان المشاهدين اللطيفين باللهغة العربية في كل مكان».

ايضا نشرت «الهرام» في صفححة الازاعة والتلفزيون حديثا مع رئيس اتحاد الازاعة والتلفزيون عبد الرحمن حافظ، اجرته معه ماحدة الغندور قال فيه:

«وان الورد على تلفزيوني نعت كاتب كبير، مبدع، ولنجوم اسبقها الاول في المسيح، قد انتجناه في مدينة الانتاج الاعلامي ليبدخل بالدراما في مناطق جديدة ويبتكل وتناول جديد، وسوف يصبح هذا

## تطورات صحافية في الاردن: أسبوعيات جديدة «تخطف الاضواء» .. والقديمة مشغولة «بنكائياتها» .. وأزمة «الحدث» مستمرة .. والكركي قد يعود لـ«لرأي»

عمان - «القدس العربي»:

لا يمكن لوزير الاعلام الاردني الدكتور طالب الرفاعي ان يكون سعيدا باي قرار يتخذ لغلاق اي صحيفة في عهده بعد ان عاد للعمل، وسط قرارات جديدة على جبهة صحفية «لرأي»، سترضيها قليلا.

لكن دون ارادة الرفاعي حصل ذلك في عمان مع اسبوعية «الحدث» التي بقيت صامدة في صدورها منذ خمس سنوات وسجلت نكسة خاصة وسط الاسبوعيات تميزت بجرأة إخراجية، ودون ارادة رئيس الوزراء علي ابو الرغاب ايضا، اغلقت صحيفة الحدث لتكون اول صحيفة تغلق في ظل العهد الجديد وفي ظل الحكومة الليبرالية الحالية التي تعنن انها اساسا ضد وجود اي قيود من اي نوع على العمل الصحافي. أزمة الحدث ما زالت قائمة بعد ان انتهت نسبيا أزمة صحيفة «الرأي» لصالح حلول وسطية يعتقد انها قد تعيد الدكتور خالد الكركي الى «سدة القرار» في هذه القضية بعد ان خرج منها تلقائيا على خلفية قضية الرسام عماد حجاج قبل اشهر.

والكلام عن احتمالات عودة الكركي لـ«الرأي» يتزامن مع الحديث عن حلول وسط لمعالجة الاحقان في هذه الصحيفة، والكركي كان الي وقت قريب رئيس مجلس الادارة للصحيفة قبل ان يخرج منها احتجاجا على قرار «ريق التحرير» فصل الرسام حجاج قبل عدة اسابيع.

وعودة الكركي اذا تمت تعبير عن تراجع واضح في نفوذ الفريق الحالي في قيادة المؤسسة الصحافية، وهو نفس الفريق الذي اخرج الكركي واغضب وزير الاعلام ومنعه عمليا من تعيين جورج حوامنة وهو صحافي ليبرالي معروف رئيسا للتحرير.

ويفسح المجال لمعكن القول ان وقف اسبوعية «الحدث» عن الصدور من «اسواء» السجلات بالنسبة لحكومة ابو الرغاب وفق البعد القانوني للقضية حيث قدمت الصحيفة فرصة استمرار صدورها بعد شطب نقابة الصحافيين لرئيس تحريرها نضال منصور، من سجلات الممارسين.

ورفقا للحكومة لقرارها الاجرائي سليم من البنية القانونية، الا ان وزير الاعلام شخصيا لم يوقع بيده كتاب توكيف صدور الصحيفة التي كان يجيب ان لا تتوقف في عهد الحكومة الحالية بصرف النظر عن الاسباب، وانما وقع الكتاب بواسطة الامين العام للوزراء وهو ايضا من المسؤولين الاعلايين غير المعرفين بشندهم.

ولم يعرف بعد ما إذا كان قرار الحكومة بسحرم الصحيفة من الصدور في بعدها الاسبوعي الرأى، الاثنين، لكن صاحبه منصور صصر على ان قرار الايقاف يخالف القانون على اعتبار انه «طعن» حاليا بقراءة نقابة الصحافيين طبقا منعه من سجلاتها، وهو الامر الذي يعني بان قضيته منظره بالقضاء ولا يجوز على اساس ذلك اتخاذ اجراء اداري بخصوصه.

وعليه ابطل منصور «القدس العربي» بان صحيفته مسترد اليوم كاعتاد، مشيرا الى ان القانون يمنحه شهرين للصدور دون تحديث اسم رئيس جريدة التحرير، التي انه سيجبا للقضاء لوجهة اجراء المحكمة التي قضى بايقاف الصحيفة عن الصدور في عدة الانتفاخ والعلوماتية.

والواضح من قضية «الحدث» ان وزارة الاعلام اضطرت لاتخاذ اجرائها الاخير في ضوء اصرار مجلس نقابة الصحافيين على اكمال دائرة الاستcheidung لامين سر النقابة الاسبق الصحافي منصور واطلاق الصحيفة، فالحكومة تعرف بان قانوني النقابة والطبوعات يؤشران يوميا على عشرات المخالفات القانونية التي تحصل دون ان تتحرك الحكومة لتفعل النص القانوني كما فعلت مع صحيفة «الحدث».

وبعيدا عن الجدلالات القانونية والاجرائية تبرز ظواهر جديدة ومؤثرة في الحياة الكشحية الصحافية الاردنية تعيد انتاج الواقع الصحافي فقد تراجع الاهتمام الخيوي والجماهيري بالصحف الاسبوعية الكلاسيكية التقليدية التي تصدر منذ سنين طويلة لصحف تجارب صحافية جديدة تنشر مقالات واره وافتكار جريئة من غير الاعتاد طرحها عبر الصحافة.

وفي هذا الاتجاه يبرز ان بعض الصحف الجديدة حصرا رفعت باردة او بدونها من سقف الجرة في التعامل المهني بعض القضايا الوطنية والحوية، ويشار هنا حصرا الى صحيفتين مختلفتين صدرا مؤخرا هما «الهلال» و«المقتبس» اللتان نشرتا مؤخرا سلسلة جريئة وغير معتادة من المقالات السياسية المختلفة من حيث منسوب النقد فيها او طبيعة المواضيع الحساسة التي تناولها.

على طريقة الصحافة الحزبية المتطورة نسبيا تحاول الامور القانونية والقانونية في البلاد اقتصرت رسالة الصحيفة بانها ستتولى الرد على دعاة الدور الوظيفي لالارن واد عاعة حل القضية الفلسطينية على حساب الاردنيين وكذلك على المؤرخين والجغرافيين الذين يحاولون شرح مفاهيم واقتراحات مائة تنكر وجود حركة اجتماعية «تروج اردنية» في بدايات هذا القرن او حتى في الماضي الغابر.

ومن الواضح ان تجارب صحافية من هذا النوع تقاوم بعناء عمليتي السلام والتطبيع بل وتتحداهما احيانا وترتكز على فكرة واحدة وهي ان اسرائيل تسعي لحل قضية فلسطين على حساب الاردن والاردنيين. وفيما كانت صحيفة مثل «المقتبس» تنشر مقالات تنتقد اداء الدولة الاردنية في الماضي فان مقالات وتقايرير بدأت تظهر في صحف مثل «الهلال» احيانا والحدث» احيانا اخرى وتناقض سلسلة قضايا مثيرة جدا «مسكوت عنها» من بينها

«المقتبس» تطوير خدماتها المهنية لتتلق باسم الحركة الوطنية الاردنية التي برزت لرد على ما سمي في عمان مقالات جريئة تنشر الماضي وتقدده وتأخذ على عاتقها مهمة التحليل بربوية نقدية لعهد الملك الراحل الملك حسين بن طلال. ومن الواضح ان العدد الثاني من هذه الصحيفة التي تباع بيدارين وهو اعلى سعر طبوعة دورية في البلاد اقتصرت رسالة الصحيفة بانها ستتولى الرد على دعاة الدور الوظيفي لالارن واد عاعة حل القضية الفلسطينية على حساب الاردنيين وكذلك على المؤرخين والجغرافيين الذين يحاولون شرح مفاهيم واقتراحات مائة تنكر وجود حركة اجتماعية «تروج اردنية» في بدايات هذا القرن او حتى في الماضي الغابر.

ومن الواضح ان تجارب صحافية من هذا النوع تقاوم بعناء عمليتي السلام والتطبيع بل وتتحداهما احيانا وترتكز على فكرة واحدة وهي ان اسرائيل تسعي لحل قضية فلسطين على حساب الاردن والاردنيين. وفيما كانت صحيفة مثل «المقتبس» تنشر مقالات تنتقد اداء الدولة الاردنية في الماضي فان مقالات وتقايرير بدأت تظهر في صحف مثل «الهلال» احيانا والحدث» احيانا اخرى وتناقض سلسلة قضايا مثيرة جدا «مسكوت عنها» من بينها

«المقتبس» تطوير خدماتها المهنية لتتلق باسم الحركة الوطنية الاردنية التي برزت لرد على ما سمي في عمان مقالات جريئة تنشر الماضي وتقدده وتأخذ على عاتقها مهمة التحليل بربوية نقدية لعهد الملك الراحل الملك حسين بن طلال. ومن الواضح ان العدد الثاني من هذه الصحيفة التي تباع بيدارين وهو اعلى سعر طبوعة دورية في البلاد اقتصرت رسالة الصحيفة بانها ستتولى الرد على دعاة الدور الوظيفي لالارن واد عاعة حل القضية الفلسطينية على حساب الاردنيين وكذلك على المؤرخين والجغرافيين الذين يحاولون شرح مفاهيم واقتراحات مائة تنكر وجود حركة اجتماعية «تروج اردنية» في بدايات هذا القرن او حتى في الماضي الغابر.

«المقتبس» تطوير خدماتها المهنية لتتلق باسم الحركة الوطنية الاردنية التي برزت لرد على ما سمي في عمان مقالات جريئة تنشر الماضي وتقدده وتأخذ على عاتقها مهمة التحليل بربوية نقدية لعهد الملك الراحل الملك حسين بن طلال. ومن الواضح ان العدد الثاني من هذه الصحيفة التي تباع بيدارين وهو اعلى سعر طبوعة دورية في البلاد اقتصرت رسالة الصحيفة بانها ستتولى الرد على دعاة الدور الوظيفي لالارن واد عاعة حل القضية الفلسطينية على حساب الاردنيين وكذلك على المؤرخين والجغرافيين الذين يحاولون شرح مفاهيم واقتراحات مائة تنكر وجود حركة اجتماعية «تروج اردنية» في بدايات هذا القرن او حتى في الماضي الغابر.

«المقتبس» تطوير خدماتها المهنية لتتلق باسم الحركة الوطنية الاردنية التي برزت لرد على ما سمي في عمان مقالات جريئة تنشر الماضي وتقدده وتأخذ على عاتقها مهمة التحليل بربوية نقدية لعهد الملك الراحل الملك حسين بن طلال. ومن الواضح ان العدد الثاني من هذه الصحيفة التي تباع بيدارين وهو اعلى سعر طبوعة دورية في البلاد اقتصرت رسالة الصحيفة بانها ستتولى الرد على دعاة الدور الوظيفي لالارن واد عاعة حل القضية الفلسطينية على حساب الاردنيين وكذلك على المؤرخين والجغرافيين الذين يحاولون شرح مفاهيم واقتراحات مائة تنكر وجود حركة اجتماعية «تروج اردنية» في بدايات هذا القرن او حتى في الماضي الغابر.

## القائمة الثانية عشرة - العدد 3610 الاثنين 18 كانون الاول (ديسمبر) 22.2000- 22 رمضان 1421 هـ

عمان - «القدس العربي»:

نقى رئيس الوزراء الاردني على ابو الرغب ان يكون اي من اعضاء فريقه امريكية تعديدا، وقال ان ما يتأثر من قبل بعض الصحف المحلية في هذا الاتجاه غير صحيح وغير دقيق، واكد ابو الرغب ان جميع وزرائه يحملون الجنسية الاردنية فقط، وكانت صحف محلية قد ذكرت ان ثلاثة وزراء يحملون جنسية امريكية اضافة الى جنسياتهم الاردنية ما دفع بعض النواب للشكر باتجاه اقتراح قانون جديد تمنع ازدواجية الجنسية بالنسبة للمسؤولين.

وشدد ابو الرغب على ان الدستور لا يمنح الوزير من الاحتفاظ بجنسيتين، وينع اعضاء المجلس النيابي فقط، ذلك قال «لا ان جميع الوزراء لديهم جنسيتهم الاردنية فقط».

واعترن اب ما أثير حول هذه المسألة اثارته صحف الالرة وصحيفة صغيرة لا تملك مصداقية ولا لتتميز بالاخلاقة المهنية مؤكدا عدم وجود اي دليل على ادعاءه من هذا النوع.

واستغرب رئيس الوزراء ان يعتمد كتاب كبار وصحف كبيرة وبعد ذلك نواب، مسالة اخلفتها صحيفة الاثرية لا تبني الموقف وتروجه قائلا ان الحكومة لا تعارض تشريع قانون جديد يحدد جنسية المسؤولين لكن من غير الاثاق ان يتم ذلك استنادا الى ما هو غير صحيح من الترويجات الصحافية.

وفي الجانب البرلماني ايضا اتبرى غالبية اعضاء البرلمان في محاولة تشكيل لجنة نيابية لمقاومة التطبيع مع سبخ تشكيها في حالة اتجاز امام لجان مقاومة التطبيع افاقا جديدة.

ومن المقرر ان ينظم لهذه اللجنة بعد تشكيلها عيرات من اعضاء البرلمان الذين يستعدون ايضا للتخضير للانتخابات المقبلة عام 2001، وتزامن الخطوة مع محاولة جماعة لتشكل وفد يرأسه ايردي خماسي او سداسي سيقوم في غضون ايام قليلة بزيارة تصانيمية لمناطق السلطة الفلسطينية.

## البرلمان الاردني يحاول احياء تشريع قانون «الكسب غير المشروع»

عمان - «القدس العربي»:

توقع برلمانيون بارزون في الاردن ان ينجحوا في غضون اسبوعين في احياء محاولة وطنية سابقة وشهيرة لتشريع قانون «الكسب غير المشروع» والبرءة التالية التي يجري السؤلون وغير المنقولة، وكان مشروع هذا القانون في عهد البرلمانية منذ ستين على الاقل حيث احبط مجلس الاعيان اقارره عدة مرات قبل ان تقبل المعارضة البرلمانية في اقراره.

وحاليا يجري عمل التوافق على مة جديدة تقترح صياغة جديدة لقانون الكسب غير المشروع غير اسلوب «مشروع قانون» وهو طريقة علمية وليست قانونية للتعامل مع المسألة.

وقال النائب سلامة الصبياري احد اقطاب المجلس النيابي ان غالبية اعضاء كتلة المعارضة وفعلوا على سيقومون على مذكرة الكسب غير المشروع مسروبا الى ان المفلية الصياغة بدأت فعليا على ان تقدم المذرة بصفحة التمهلية في غضون اسبوعين المقبلين.

وقال مهتمون في التشريع الجديد انهم يعدحتون بشكل اساسي على مشروع القانون المتائل الذي رده البرلمان العام الماضي.

الاهتمام ببتيار ضد آخر».

وقال الدكتور محمود عبد المقصود امين عام النقابة والتي يتزعم الاخوان: «تبر الاخوان متواجدين وقوي داخل الصيادلة والنقابة ليست بأي سياسية اخرى مؤثرة وان تواجد د. شريف، والتي تمثل الحزب الوطني».

وقال الدكتور جميل العطار امين صندوق نقابة اطباء الاسنان تيار جمعة الاخوان متواجد داخل النقابة ويمثل اكثر من ربع اعضاء المجلس. ومن المحتمل زيادة عددهم داخل المجلس في الانتخابات القادمة في حال استمرار الوجود، ويخالف تيار جماعة الاخوان بوجود ضمن الملتحق للحزب الناصري يمثلهم حسين الطائي وتينيل العطار».

والى مجلس الشعب او سيد اختصاصه وهي التسمية التي يتم الترويج لها الان بدلا من اسمه السابق سر قراره، وقد توجه فلاح كقر الهاتوة في «اخبار اليوم» الذي يرئسه الدكتور احمد فتحي سرور بدلا من رئيس الوزراء الدكتور عاطف وحيد وقال اناسور: «انا نعت رايح للبيه عاطف اطفه بكتاب الله في حاجات قالها، لكن قلت اقوت ذ البيه فتحي ابارك وايه ما جاز برضه عشرة عمر وحببيك الواد ابن ان سليم ابو اسمان زالف فكره يا بيه» قرا الجرايد ويقول يمكن الاقتراب منه، كما انها ليست بيذه البساطة التي يمكن حل مشاكلها بمسلسل، وازيد على ذلك بان اصدقاتي وجبراني المسيحين تعاملوا مع هذا الهيل كما تعاملت معه، فكنا نعلمه الغاية الحقيقية والوظة الاعلامي غير الجيد، في ان المؤلف قلنا انه لسان المشارحين يفتح في حوار مع المهندس ماهر: الواقع اهم من الشعارات».

وتنتقل الى رمضان آخر في مجلة «اكتوبر» من الدكتور عبد العظيم رمضان الذي عبر عن استيائه من المسلسل قائلا: «كان اختيار ايتانس مكي موقفا، ولكن يكن موقفا فهوها عارية في بنابو الحعام» فقد كان منظر العربي مبعضا ولم يحددها، كما احتذى المسلسل على بعض المشاهد المنحرفة من غير ضرورة.

المشاهد الأجنبية التي اخرج لا تكون الائمة عرض والا اصحبت بوزنو، ولم يكن المسلسل في حاجة الى هذه المشاهد فموضوعه وحواره يشدان المشاد بالفضل دون حاجة الى توابل جنسية.

وتعنى بهذا البعد قدر ان استحوذ المسلسل على نصف التقرير وحده، وان كان من الواجب ان تشير الى الحديث التي نشرته «الوفد»، امس الأحد واجراء انس سويل رضوان عن وحيد خاتما الذي قال ردا على سؤال حول ما اذا لم يكن خاتفا من الاخوان المسلمين: «واو كل الفرق بين الاخوان والفرقة لانه لا ينادون كثيرا ما خلط بينهما وتكثير من رجال الاخوان ينادون بالناخي مع اخوانهم المسيحين منذ بداية مشوارهم والى الان».

وما اذا الاخوان ليسوا على هذه الدرجة من الخطورة فلماذا الخوف والفرغ المشددين من ندهم انتخابات مجلس ادارات النقابات المهنية والنجاح فيها، ولماذا تحذر مجلة «روز اليوسف» من سيطرتهم على نقابة الصيادلة التي ستجدرى في عهد شباط (فبراير) القادم وذلك في التحقيق الذي اعدده له زيب حمدتي وعاطف حليبي ومحمد الجزار. وذكر التحقيق ان الانتخابات منقشة من مدة طويلة في بعض النقابات المهنية، وقال بديع الصيادلة الدكتور زكريا جبار «مرغ ان المجلس يضم كاتبات المنيارات السياسية بجانب جماعة الاخوان المنحلة وتمثيلا قويا للاقباط داخل المجلس، لكن الامر كلها يتم في نطاق الحبة والعمل من اجل جميع الصيادلة دون التمييز او

كالمأء هؤلاء الاقباط الذين قالت عنهم يوما مسز بوتش الانكليزية: «ان تترجح الهمم الاكبر من مكانه، لا يتزحزح القبطي عن ايمانه»، واقول بعنفتي الصراحة الصديق ان الكنيسة لا تعترف بهذا النوع من الزواج المخطط، ثم كيف قامت الرقابة على الصفحات بجماعة المشاد الفاضحة، ونحن كل ابناء مصر في مناصب، المسلمون في صوم، والاقباط في صوم الميلاد المجيد».

ومن «الهرام» الى مجلة «روز اليوسف» في نفس اليوم، السبت والتحقيق الذي اعده ميرفت ابو الجد عن آراء الاقباط، فقال القصص مرقس عزيز: «المسلسل سبى جدا، ومثير للجدل الحبيبي، فالقروض ان الاعمال التي تعرضت احدثاتها لم يخض العقيدة السحبية، يجب عرضها على البروتيرية لاجازتها كما يحدث مع الاعلام التي تنصذ الافلام وتعرض على الازهار، فعلم حصل العمل على موافقة المجمع المقدس او البابا، ان اذاعة مثل الراديي المسيحي من غير مسيحي التي يتنبأوا العمل الراديي في عقيدتنا المسيحية تغبير زنا، وتغثيره قد الشخصية قد خلخت عن مسيحيتها والكتاب المقدس مليء بالصصوص التي تحرم زواج المسيحي او المسيحية من خارج الدين، ونحن لا ننكر ان المؤلف ممتاز وحسن النية، لكن هذا لا يكفي، فقد مته اشبه بالناس في العسل، ووا عسكنا الوضع واحبت فناة سلمة ياها مسيحية، قبل يمكن ان يعرض للتلفزيون هذه العناصر» من المؤكد ان الاحسابة بالنفي: اذا لماذا يتم عرض ذلك مع المسيحيات؟ وفي الحقيقة نحن لا نعلم كيف يتعامل المسؤولون في التلفزيون مع الاسور التي تتعلق بالاقباط، فما زلنا نذكر مسئولة من الذي لا يصدق فافهة، انها ظهرت على سيد مسيحية خلخت عن دينها، هذا بخلاف الاعمال الاخرى التي تبثها شاشنة التلفزيون، كل في الماضي ينتظر شهر رمضان كل عام باعتباره فرصة لاطار مشاعر الود والحمية لاخواننا المسلمين، لكن الان اصبحنا ننظر رمضان لنعرف ما

التي سيشهها في صورة المنحرة، ومن المسلمون الى المسلمين وتعليقاتهم وقيام واثل الابراشي في «روزاليوسف»، بمهاجمة الاقباط الذين رفعوا نداء دعوى قضائية لوقف المسلسل، فقال واثل عن اباطه، بعد ان عود ووداد اءه:

«بلا من ان نشرتهم وتحييمهم ونمئجهم الازومة قرر بعض الاقباط وضع رؤوسهم تحت مفاصل محاكم القطنيش بجرحتهم الى الحاكم وملاحقهم بانهاطات خطيرة تدبر العبدية، على رؤسها افراد الابران والاهنة الكنيسة وايداء مشاعر المسحيين والمسلمين ايضا».

ومن «روزاليوسف» الى «اخبار اليوم» التي قالت فيها امام العمان رئيس تحرير مجلة «اخبار النجوم»: «الصلمة الحافية احدثها وحيد حامد للمشاهدين مع سبق الاصرار والترصد واقتحامه لتلواتب والتاويلها والتأليب التي اعتندا على عدم السماح او الاقتراب منها في حياتنا لا شك اننا شعاعة للمسلم للكتابت، ولكن بظلم الاسؤال المطروح هل الحسب محاولة لدعم قضية الوحدة الوطنية من خلال ادخال الشخصية المسيحية في النسيج الرمائي ومحاولة الدخول بالدراما الصرية الى مناخق لم تتعودها من قبل وتقديم نماذج بعيدة عن نمطية الشخصيات التلفزيونية والتلفزيونية العجاذبة» ام انه محاولة لاستبدال بعض الثوابت والمعتميدات والتألق الاجتماعية والثقافية والدينية بأخرى تتبدل بمقتضى الازمات والخلاف معهم بقدر من التسامح اخطاء الاخرين والاحكام عليهم بما يفرضه حق التعظيم التي يجنبنا اثر في مجال الحياة» ام انها دعوة لتحييم كل القيم والعقدات والثوابت التي لتسا في حاجة الى تطهيرها، وقرض مفاهيم مغلوطة من خلال حوارات مطبورة ورفع شعار ان كل انسان حر في معتقداته وعلينا تقبل ما يفرضه الاخرين».

ووعدت امل باستكمال الحديث يوم السبت القادم، اما زميلها جدي بعد العزيز فقال فؤيدا المسلسل: «لما عرض مسلسل «روز اليوسف» في وقت يتخطل ان نلتفت له جميعا حول هدف قومي واحد، هو الانتماء لفراب هذا الوطن فلا فرق بين عنصرى الامة من مسلمين او مسيحيين، فكنا نذوب شقفا في حب مصر وان اختلفت وسائل التعبير من هذا الحب، وفتحنا ذلك للاسباب الذي ينبتني ان نتعالج به بعض اخطائنا في مواقع السلطة والتفكيرية ذات الصلة بالمشارة في التعامل مع الناس بمختلف اتجاهاتهم وميولهم السياسية والاجتماعية والدينية».

ونظل في يوم السبت مع «الهرام» وزميلنا عبد السلام النادى الذي لم يعجبه المسلسل فقال: «وجد ان الفنانين الذين يجسدون هذه الرؤية في المسلسل وكانهم في حصة تسديم على اطار سناج وملع حول هذه القضية وكتع احب ان يكون ذلك في اطار التثمين وليس بالتصريح، وارى ان الحوار بين يسرا وايتانس مكي حول علاقة المرأة بالرجل والتفهون من اهمية فقد العبوية وان علاجها سهل وبسيط بالاضافة الى الابعادات الجنسية بالقول والفعل، وما كان يجب ان يجري الحوار على هذا النحو الغربي بل ان اذنان المشاهدين اللطيفين باللهغة العربية في كل مكان».

ايضا نشرت «الهرام» في صفححة الازاعة والتلفزيون حديثا مع رئيس اتحاد الازاعة والتلفزيون عبد الرحمن حافظ، اجرته معه ماحدة الغندور قال فيه:

«وان الورد على تلفزيوني نعت كاتب كبير، مبدع، ولنجوم اسبقها الاول في المسيح، قد انتجناه في مدينة الانتاج الاعلامي ليبدخل بالدراما في مناطق جديدة ويبتكل وتناول جديد، وسوف يصبح هذا

كالمأء هؤلاء الاقباط الذين قالت عنهم يوما مسز بوتش الانكليزية: «ان تترجح الهمم الاكبر من مكانه، لا يتزحزح القبطي عن ايمانه»، واقول بعنفتي الصراحة

الصديق ان الكنيسة لا تعترف بهذا النوع من الزواج المخطط، ثم كيف قامت الرقابة على الصفحات بجماعة المشاد الفاضحة، ونحن كل ابناء مصر في مناصب، المسلمون في صوم، والاقباط في صوم الميلاد المجيد».

ومن «الهرام» الى مجلة «روز اليوسف» في نفس اليوم، السبت والتحقيق الذي اعده ميرفت ابو الجد عن آراء الاقباط، فقال القصص مرقس عزيز: «المسلسل سبى جدا، ومثير للجدل الحبيبي، فالقروض ان الاعمال التي تعرضت احدثاتها لم يخض العقيدة السحبية، يجب عرضها على البروتيرية لاجازتها كما يحدث مع الاعلام التي تنصذ الافلام وتعرض على الازهار، فعلم حصل العمل على موافقة المجمع المقدس او البابا، ان اذاعة مثل الراديي المسيحي من غير مسيحي التي يتنبأوا العمل الراديي في عقيدتنا المسيحية تغبير زنا، وتغثيره قد الشخصية قد خلخت عن مسيحيتها والكتاب المقدس مليء بالصصوص التي تحرم زواج المسيحي او المسيحية من خارج الدين، ونحن لا ننكر ان المؤلف ممتاز وحسن النية، لكن هذا لا يكفي، فقد مته اشبه بالناس في العسل، ووا عسكنا الوضع واحبت فناة سلمة ياها مسيحية، قبل يمكن ان يعرض للتلفزيون هذه العناصر» من المؤكد ان الاحسابة بالنفي: اذا لماذا يتم عرض ذلك مع المسيحيات؟ وفي الحقيقة نحن لا نعلم كيف يتعامل المسؤولون في التلفزيون مع الاسور التي تتعلق بالاقباط، فما زلنا نذكر مسئولة من الذي لا يصدق فافهة، انها ظهرت على سيد مسيحية خلخت عن دينها، هذا بخلاف الاعمال الاخرى التي تبثها شاشنة التلفزيون، كل في الماضي ينتظر شهر رمضان كل عام باعتباره فرصة لاطار مشاعر الود والحمية لاخواننا المسلمين، لكن الان اصبحنا ننظر رمضان لنعرف ما

التي سيشهها في صورة المنحرة، ومن المسلمون الى المسلمين وتعليقاتهم وقيام واثل الابراشي في «روزاليوسف»، بمهاجمة الاقباط الذين رفعوا نداء دعوى قضائية لوقف المسلسل، فقال واثل عن اباطه، بعد ان عود ووداد اءه:

«بلا من ان نشرتهم وتحييمهم ونمئجهم الازومة قرر بعض الاقباط وضع رؤوسهم تحت مفاصل محاكم القطنيش بجرحتهم الى الحاكم وملاحقهم بانهاطات خطيرة تدبر العبدية، على رؤسها افراد الابران والاهنة الكنيسة وايداء مشاعر المسحيين والمسلمين ايضا».

ومن «روزاليوسف» الى «اخبار اليوم» التي قالت فيها امام العمان رئيس تحرير مجلة «اخبار النجوم»: «الصلمة الحافية احدثها وحيد حامد للمشاهدين مع سبق الاصرار والترصد واقتحامه لتلواتب والتاويلها والتأليب التي اعتندا على عدم السماح او الاقتراب منها في حياتنا لا شك اننا شعاعة للمسلم للكتابت، ولكن بظلم الاسؤال المطروح هل الحسب محاولة لدعم قضية الوحدة الوطنية من خلال ادخال الشخصية المسيحية في النسيج الرمائي ومحاولة الدخول بالدراما الصرية الى مناخق لم تتعودها من قبل وتقديم نماذج بعيدة عن نمطية الشخصيات التلفزيونية والتلفزيونية العجاذبة» ام انه محاولة لاستبدال بعض الثوابت والمعتميدات والتألق الاجتماعية والثقافية والدينية بأخرى تتبدل بمقتضى الازمات والخلاف معهم بقدر من التسامح اخطاء الاخرين والاحكام عليهم بما يفرضه حق التعظيم التي يجنبنا اثر في مجال الحياة» ام انها دعوة لتحييم كل القيم والعقدات والثوابت التي لتسا في حاجة الى تطهيرها، وقرض مفاهيم مغلوطة من خلال حوارات مطبورة ورفع شعار ان كل انسان حر في معتقداته وعلينا تقبل ما يفرضه الاخرين».

ووعدت امل باستكمال الحديث يوم السبت القادم، اما زميلها جدي بعد العزيز فقال فؤيدا المسلسل: «لما عرض مسلسل «روز اليوسف» في وقت يتخطل ان نلتفت له جميعا حول هدف قومي واحد، هو الانتماء لفراب هذا الوطن فلا فرق بين عنصرى الامة من مسلمين او مسيحيين، فكنا نذوب شقفا في حب مصر وان اختلفت وسائل التعبير من هذا الحب، وفتحنا ذلك للاسباب الذي ينبتني ان نتعالج به بعض اخطائنا في مواقع السلطة والتفكيرية ذات الصلة بالمشارة في التعامل مع الناس بمختلف اتجاهاتهم وميولهم السياسية والاجتماعية



## في ندوة حول مجموعته الجديدة «البكاء المستحيل»:

# يوسف القعيد هل هو تمثيل للواقع المباشر وخطاب الايديولوجيا؟

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

ارتبط المشروع الأدبي للروائي والقاص يوسف القعيد منذ بدايته بالدراسة الواقعية التي رأيت في التغيرات الاجتماعية التي ارتبطت بالدولة القومية ماذا لها، حيث تقوم الطبقة الوسطى، لأول مرة، بتشكيل الملح الأساسى لمدينت العالم الثالث، لاسيما في حواشي المطحونة والتي تم إقصاؤها لفترات طويلة، رغم أنها كانت تشكل البنية الاجتماعية الأساسية لكل المدن التي تضافرت لإنشاء مجتمع الوفرة، وكانت هذه الانشغالات هي التي دفعت يوسف القعيد إلى إعادة النظر في الدور الوظيفي للفن، وهو ما يتبدى من موضوعات رواياته وقصصه التي لم تتفصل بحال من الأحوال عن الأيديولوجيا، المباشرة أحيانا، وغير المباشرة أحيانا أخرى.

وقد اصدر القعيد حتى الآن ما يربو على الثلاثين رواية ومجموعة قصصية يأتي بينها «يحدث في مصر الآن»، «الحرب في بر مصر»، «شكاوى الفلاح»، «الجمعة التي ضمت روايته المتميزتين «وجع البعاد» و«بلد الحبوب»

في هذا الأسبوع صدرت للكتاب الروائي يوسف القعيد مجموعة قصصية جديدة عن مشروع القراءة للجميع بعنوان: «البكاء المستحيل» وكانت في نفس الوقت في موضوع الندوة التي أقيمتها «ورشة الزيتون» الأدبية حيث قام بمناقشتها الدكتور عبدالمعتم تليمة والدكتور صلاح السوروي وأدارتها الباحثة عفاف عبدالمعتم بحضور ليفي من المثقفين والمبدعين.

في البداية أشار الدكتور صلاح السوروي الأستاذ العربي بجامعة حلوان إلى العنوان الأدبي للمجموعة «البكاء المستحيل» وعنواني قصص المجموعة «نهضة»، «الدمعة الأولى»، «مطر الدموع»، «تواجيد الاحلام» وهو الأمر الذي جعل البكاء سيلاً في المجموعة وليس مستحيلاً، ورأى السوروي ان المجموعة باذاتة تصادف في تفجير المشاعر توحى بوجود فجائية لشيء ما، وذلك لأن المشترك الوحيد بين قصة المجموعة هو عنصر القيد والعقاب.

وأشار السوروي ان الرواية في المجموعة على الحضور ويقع على الأحداث ويتدخل فيها بشكل واضح وان لم يكن هو السارد، فهو يقف وراءه من يسره، وهذه البنية بشكلها التقليدي الحالي، بنية تصور وتحكي العالم الأول فيها يقص والناس يشاهد، ويقترن وهو شكل الى الواقعية، وهو نص حتمته ذلك عناوينها الفرعية المتفرقة، ويرى الدكتور السوروي ان القعيد يقدم شحنة شعورية مختلفة، وهو صاحب رصيد ادبائي صخيم وأشار الى روايته «وجع البعاد»، ورأى ان الاعظم بين اعماله روايته «بلد الحبوب»، حيث تحتفظ بالمشاعر المتوهجة، وتدور حول تلك الغربية التي اجبرنا عليها خارج وداخل بلادنا من بداية السبعينيات، وحول الانسان في المجموعة رأى السوروي انه نموذج بانس وصاحب مفردات اجتماعية خطيرة وان هذا الانسان دائما ما يكون ضحية لانسانيته، ففي قصة «نهضة»، نجد الطبيعة الوثائقية تعبر عنها على الآخرين بحيث تأخذ الكاتب او الراوي لتغمره بأموته المتعالية والجل ماخوذ طوال الوقت بهذا الحزن، ويتأكد أيضا الحزن والكاتب في الأولى فقد الخال حيث يتبدى في «مسجل يعلم الوصول» وبالمناسبة للام الاخ الواسر الحزن والعلوية الذي لا ينجب والذي يتزوج بثانية من اجل هذا الغرض ثم تحدث المأزمية بعد موته من الاخ والاب للزواج من زوجته حتى لا يمكن ضمنا تركته وانتهى المسألة بشكل مسامح حيث يضرب بالبالع من الزوجة الأولى ويتحول الى حديث القرية الفجاعي، اما القصة الثانية «مسجل يعلم الوصول» فتبدو هذه الفجائية مجسدة بشكل مثير حيث العجز الشمطاء التي توفي عنها زوجها المخلص الطيب التي تعيش فقط من المعاش الذي تركه لها في يوم من الايام تجد خطايا مسجلا بايقاف صرف المعاش بسبب وجود زوجة ثالثة لها الحق في صرف المعاش وأنتهى القصة دون الكشف عن تفاصيل او خبيثة الرجل الذي كان مثالا للاخلال في حياته، فعيش العجز على ذكريات امتست مؤلفة وموجهة على نفس مستوى الحدث.

ويشير السوروي الى ان المجموعة في جملتها كانت مخصصة لفهم بؤس الانسان والفقد والغياب، وكأنه الذي جعل البكاء سيلاً في المجموعة وليس مستحيلاً، ورأى السوروي ان المجموعة باذاتة تصادف في تفجير المشاعر توحى بوجود فجائية لشيء ما، وذلك لأن المشترك الوحيد بين قصة المجموعة هو عنصر القيد والعقاب.

باريس - «القدس العربي»:



غابرييل غارسيا ماركيز

خرج مؤرخا الكاتب الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للأدب من عزلة التي دامت عاما كاملا من خلال مشاركته الحضور في جامعة الرئيس المكسيكي فيست فوكس وموافقة على إعطاء مقابلة صحافية إلى صحيفة «الزمن» الكولومبية مكتوبا بذلك «وصيته» الموقعة بإسمه، وموجهة إلى أصدقائه والتي يتم تداولها على الأنترنت، حيث حاول كاتب هذه «الوصية» تقليد أسلوب ماركيز. ويبدو انه نجح في ذلك.

### جائزة سرفانتس إلى الكاتب الأسباني فرانسيسكو أمبرال

بلغت قيمة جائزة سرفانتس 90 ألف يورو ومنحت للكاتب الأسباني فرانسيسكو أمبرال كما منحت جائزة خوان رولفو إلى الشاعر الأرجنتيني خوان جيلمان. وجائزة خوان رولفو الجديدة إلى الكاتب المكسيكي أدواردو أنطونيو بارا.

### إسبانيا... ضيفة شرف في معرض المكسيك للكتاب

حقق معرض المكسيك للكتاب نجاحا كبيرا هذا العام بالمقارنة مع العام الماضي بزيادة نسبة التردد بـ 15 بالمئة. وكانت إسبانيا البلد ضيفة الشرف في هذا المعرض. وقد أثارت الجدل مقالة كتبها الأستاذ والناقد الأدبي فيرناندو فالس حول الرواية الإسبانية المعاصرة نشرت تحت رعاية وزارة الثقافة الأسبانية بسبب تجاهله لبعض الكتاب الأسبان ومن ضمنهم الكاتب الأسباني الحائز على جائزة نوبل جوزيه كامييلو سيليا وتحمسه للإشادة بكتاب مجموعة سانتيلانيا ومن ضمنهم الغافورا وأغويلار. ولم تنتقل هذه المناظرة إلى الصحافة المكسيكية لكن الصحافة الأسبانية ركزت عليها بشكل مكثف.

### جوائز جديدة من ضمنها جائزة جان جينون إلى الكاتب أحمدو كوروما

نال الكاتب الساحل العاجي أحمدو كوروما الذي سبق وأن نال جائزة نونودو وأجرت معه صحيفتنا «القدس العربي» حواراً متفرداً في الصحافة العربية، جائزة جديدة وهي جائزة جان جينون عن مجموعة أعماله الكاملة فيما حصل الكاتب دانييل أرساند على جائزة لجنة التحكيم عن كتابه «في الصمت» الصادر عن منشورات فيبيوس.

### دراسة جديدة عن بيكاسو

صدر كتاب جديد عن بيكاسو بعنوان «الدراسة الوافية لبيكاسو» من تأليف بريجيت ليال وكريستين بيوت وماري-لور بيوناداك، والنساء الثلاث من التخصصات في دراسة بيكاسو، وضم الكتاب عددا من النصوص والكتالوجات، بريجيت ليال تعاملت مع الشباب وتكوين الفنان من إسبانيا إلى باريس من ضمنها إيداع أناسات أفينيون ومرحلة التكيفية والحرب وكريستين بيوت تناولت حياته الخاصة ولوحاته.

أما ماري-لور بيوناداك تناولت فترة ما بعد عام 1953 حتى موت بيكاسو في عام 1973. ويضم الكتاب صوراً لـ 1200 لوحة من لوحاته.

ويعد ان انتهى المتحدثون من تناول المجموعة تحدث الشاعر شعبان يوسف معلقا على وظيفة الفن مشيرا الى مقولة ارنست فيشر «الفن هو نوع من الاقتدار التشكيلي» وهو ما فسره على ان الفن موقف وتشكيل وان مسألة الشكل والمضمون وقصة وليدة صراع وكل الحلول المطروحة حول الفصل بينهما حلول تعييبية. اما مسألة القيد فقد أكد يوسف انها نوع من احتساب الحياة على عكس المعنى المباشر مثل قصة «كشفي خصومي» التي يتعامل عبرها الكاتب مع المتسعين وليس التشابه بين قصة «حزينة» وقصة «نونة الضعونة» لسليو بكر لاسيما في المرتين (التي أفضجى ببنفسى) ثم «فهاذا أفضجى» والصحيح «أفضجى» في المرتين. ويقول الكاتب في موضع آخر (ويذهب ما جمعه الرجل في حياته ورجلين غربيان) والصحيح (لرجلين غربيين) ص 38.

### مكتبة الديوان (جنييف)

الكتاب: العرب ومعرفة السلام المؤلف: بريهان غليون الناشر: المركز الثقافي العربي من الخط الكبير الاعتقاد بأن ما لم نتجح في تحصيله عن طريق السلاح يمكن تحصيله عن طريق المفاوضات، فالنواضات لا تتقدم الا بموازاة القوة والخوف من النتائج المترتبة على استخدامها.

الكتاب: مذاهب الحسن المؤلف: شربل داغر الناشر: المركز الثقافي العربي

عنوان مكتبة الديوان: Rue des Paquis 4bis 1201 Geneva Tel: 022/738 89 38 Fax: 022/738 89 37

عنوان المكتبة: مكتبة الديوان المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

عنوان المكتبة: مكتبة الديوان المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

عنوان المكتبة: مكتبة الديوان المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

عنوان المكتبة: المكتبة المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

### مكتبة الديوان (جنييف)

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

عنوان مكتبة الديوان: Rue des Paquis 4bis 1201 Geneva Tel: 022/738 89 38 Fax: 022/738 89 37

عنوان المكتبة: مكتبة الديوان المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

عنوان المكتبة: مكتبة الديوان المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

عنوان المكتبة: مكتبة الديوان المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

عنوان المكتبة: المكتبة المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

عنوان المكتبة: المكتبة المؤلف: سعد سلمي ومضان الناشر: الشركة العالمية للكتاب

### مكتبة الساقى (لندن)

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

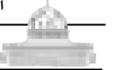
عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492

عنوان مكتبة الساقى: al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492



## في فضاء «الفضاء الخالي»:

# لا بد من شخص ثالث لكي تدب الحياة في المسرح!

**بيتر بروك**  
**ترجمة: محمد سيف**

التقى بيتر بروك بتاريخ 9 و10 آذار (مارس) الماضي في مشغل شودرون *Chaudron* المسرحي الواقع في الكروتو شغفي بمنطقة فخنس مع معلمين وفنانيين مسؤولين عن دروس «المسرح والتعبير الدرامي» للمرحلة الاعدادية في العديد من الثانويات الفرنسية.

الهدف من هذا اللقاء الذي نظم من قبل ادارة المسرح والعروض في وزارة الثقافة هو اللقاء نظرة تأملية حول كتابه «الفضاء الخالي» الصادر عن دار نشر *Seuil* المسجل في البرنامج الدراسي للليكلوريا.

كيف نعيد كتابيا هذا الدرس المسرحي لبيتر بروك، بحفاظتتنا على غياب الدغماتية والابتهاج بفكرة ما زالت تعيش حركة مستمرة؟ لقد حاولنا وبكل بساطة، ان نحافظ على طابعها الحيوي - الاندفاع الحيوي - باحترامنا وتسلسل وإيقاع هذا اللقاء وترقيم التمارين الصغيرة واسئلة المشتركين وبعض الاستراحات، بهذه الذهنية تنتزه هذه الكتابة في الفضاء المسرحي محافظة على ثلثياتها.

### المادة الانسانية

انه من الصعب دائما ان يقبل اولئك الذين كانوا سراوا وتكرارا بصعوبة، لاجل الحصول على امكانيات انتاجية من اجل اقتراح عمل ذي قيمة ادبية كبيرة، بالوقوف امام جمهور غير مكثر. اننا مجبرون تقريبا على الدفاع عن المحاولة، ونصاحب دائما بخيبة الاال لان هذا الجمهور، في كل البلدان، يرفض هذه الاعمال ويقض عليها ما نهدده نحن اقل جودة وثوعية، ولو نظرنا هنا جيدا، لاستنتجنا ان العمل الكبير والرائع قد قدم فعلا، ولكن من بون ان تكون الحياة حاضرة فيه، علما، باننا عندما نأمل عن كثب، هذا التحليل، نلاحظ ان الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به، انه يعودنا الى الفضاء الخالي.

اننا اخذنا -بشيء من الآلية- فكرة اننا من اجل ان نقوم بعمل المسرح يجب ان نبدأ بخشبة مسرح، ونص، واخراج، وديكور، وضاءة، و موسيقى، واراتك، اذا اخذنا بذلك بشكل ديني، فاننا نتورط بفسلوك طريق مغلق، ان هذا يمكن ان يكون حقيقة وواقعا في السينمائي، في المسرح اليابانية على الاقل الى كاميرا، والي شريط سينمائي، الى امكانيات لتحميض هذا الشريط، ولكن لكي نقوم بعمل المسرح، ولكي نتحنه، ونفهمه، فليس هناك الا شيء واحد نحن بحاجة اليه: المادة الانسانية، وهذا لا يعني ان البقية الباقية من الاحتياجات ليست لها أهمية كبيرة، ولكن فقط انها ليست بالمادة الرئيسية.

ربما تكونون قد حضرتم في السنّة الفاشطة، في مسرح اليوف دي نور في الموسم المسرحي لأفريقيا الجنوبية الذي حققناه من خلال عروض سرافينا ووزا البرتو. أحد مؤلفي هذه العروض، قبل ان يعمل في المسارح البيضاء، في افريقيا وفي آخر العالم، عمل مع فرقة مسرحية صغيرة لا تقدم اعمالها الا في Town ship، في سويتو، منذ عشرين عاما. وكان هذا المؤلف يتعاون مع غيبسون كنت أحد المخرجين المدهنين الذين خلقوا حركة المسرح الزنجي، وهو مسرح شعبي ملي بالانغاني وياقي عناصر الحياة اليومية، وقد كانوا يعملون في كل مكان حيثما يستطيعون. لانه لا يوجد مسرح في أي منطقة خاصة بالزنجي Town ship لقد قال شيئا مثريا ومؤثرا جدا: (لقد قرأنا جميعا «الفضاء الخالي» وهذا ما ساعدنا جدا في حقيقة الامر).

### الجملة الاولى

أبعد من المتعة التي يمكن ان يحصل عليها مديح مثل هذا، تساءلت مع نفسي كيف يمكن لهذا الكتاب ان يؤثر على الممثلين الذين يستغلون في مثل هذه الظروف، بعد كل شيء، ان الجزء الكبير من هذا الكتاب قد كتب قبل تجاربنا في افريقيا وفي باقي انحاء العالم، التي تحيل الى مسار لندن، باريس، ونيويورك... ان، ما الذي استطاعوا ان يجوده في هذا النص من نافع ومفيد؟ كيف استطاعوا ان يعتبروا هذا الكتاب هو ايضا مفيدا لهم؟ لقد، طرح عليهم السؤال وكان جوابهم: «الجملة الاولى»!

(يمكنني ان اتناول اي مكان خال، فاسميه مسرحا عاريا. وكل ما يقضي الفعل المسرحي هو ان يمضي شخص عبر تلك الفسحة في حين يراقبه شخص آخر). لقد كانوا مقتنعين ان العيش والقيام بعمل المسرح في ظروفهم هذه كان بمثابة تعاسة وفساد محتوم لا مفر منه لانه لا توجد اية بناية «للمسرح» في المناطق المخصصة للزنجي Town ship في كل انحاء افريقيا الجنوبية، لقد كان لديهم الاحساس بانهم لا يستطيعون ان يذهبوا بعيدا ولا ان يفعلوا الشيء الكبير طالما انهم لا يكونون مثلما يملك بيض جوهاانسبرغ، او بيض المدن الخرافية، باريس، لندن، نيويورك هذه نيويورك ذات المسارح ذات الاف مكان والستائر، والسقف المسرحي، الضاءة والبروجيكترات الملوثة، كانوا مثل ذلك الموسيقى الذي مع نايه يحلم واوركسترا برلين السيمفونية الكبيرة. عندما وصل اليهم فجأة كتاب يؤكد في جملة الاولى قائلا: اذا كان هنالك شخص، لم يصرح بمكانه، يصر فضاء ما، في حين يقوم بمراقبته شخص آخر، فان هذا يحتوي على كل شيء، واننا كل ما لدينا وما نتحاجون اليه لكي نقوموا بعمل المسرح»، وهنا كان الارتياح الكبير.

### النظرة واللقاء

لقد كتبت في بداية كتابي «الفضاء الخالي»: «كل ما يقضيه الفعل المسرحي هو ان يمضي شخص عبر تلك الفسحة في حين يراقبه شخص آخر وهذا كاف لان يفجر الفعل المسرحي». مع هذا فاننا عندما نتحدث عن المسرح فلا نقصد ذلك المعنى على الاطلاق، لقد ارتحت كثيرا لعنوي على كلمة «يفجر»، واضيف اليوم ما قلته سابقا في الجملة الاولى من «كتابي الفضاء الخالي»: لا بد من شخص ثالث. اذا وجد شخص واقف، وآخر ينظر، فهذا يعني ان هناك فعلا مسبقا، موجود فيه كل شيء، شرط ان يذهب هذا الفعل ابعدا كثيرا. ان، لا بد من ذلك من اللقاء، لا بد من توفر عنصر ثالث: شخص ما ينظر، شخص ما يمكن ان يكون وحيدا خلال بضع دقائق، ثم شخص ثالث لكي يدخل معهما في علاقة، هنا، يمكن ان تدب الحياة وتبدأ بالجريان ومن المحتمل ان تذهب بعيدا الى بعد الحد.

لهذا السبب بالذات، كتبت نادرا ما اقتنع بمسرحية الممثل الواحد، نتعرف في مسرح النواجات (تتمثيل وركض والعباب بلوانية الخ)، مثلما في فن الكواتي، التي علاقات مباشرة مع الجمهور. شخص واحد يتوجه مباشرة الى الشخص الآخرين، وهذا بعد ذاته اخذ ورد، وتواصل حيث يحكي فيه ومن خلاله شيء ما، ويمكن ان يكون كل هذا عظيما ومعمولا بشكل جيد، ولكن مع هذا، اننا شخصيا لا اكتفي بذلك ابدا، هذه العلاقة لا اسميها علاقة «مسرحية» لانه ليست استعداءا الذي يحدث ما بين شخصين مقالين، واما بعد جمهور. نأخذ مثلا: اذا التقى شخصان، دون اي نظرة خارجية، مثلما يحدث عادة في التمرين، حيث توجد المحاولة وخطر الاعتقاد، بان هذه هي العلاقة الوحيدة الموجودة، وهكذا نستطيع ان نرى في شرك التركيز الداخلي الذي يصعب نرجسيا ويلا معني، وبهذه الطريقة، نرى كيف تفقد في النهاية الجامع التي تقضي وقتا طويلا في التمرين، امكانية العنصر على الطاقة التي تولد في حضور العنصر الثالث: المتفرج، اننا بمجرد ما نحس او نشعر بوجود هذا الشخص الثالث وهو ينظر الينا، نتحسس تلقائيا شروط وظروف التمرين بشكل أفضل.

غالبا ما نستخدم البساط كفضاء في ترميناتنا، وبتوافق واضح جدا مع الممثلين: خارج البساط يعني اننا في الحياة اليومية، وبامكاننا ان نفلع ما نشاء وما نهوي من افعال وتصرفات، يستطيع الممثل ان يقدق طاقته، ان يقوم بحركات لا تدل على شيء معين او خاص، بعيدا رأسه، بنام... كل هذا

ليست له أهمية، ولكن حساما نجد انفسنا فوق البساط. لا بد من توفر وامتلاك غاية واضحة، واقول اكثر، تكون داخل حياة كتيفة. وهذا سهل جدا عندما يوجد الجمهور. لنقم بتجربة: هل بإمكان شخصين من بينكم ان يعثرا على الفضاء وان يقولوا لبعضهما «نهار سعيد»؟ (ينفض رجل وامرأة ويجدنان لهما فضاء او مكانا لازما لتطبيق التجربة)

المرأة: نهار سعيد! الرجل: نهار سعيد! (قوموا بذلك ثانية) المرأة: نهار سعيد! الرجل: نهار سعيد! المرأة: نهار سعيد! الرجل: نهار سعيد! كان ذلك رائعا وساحرا جدا، ولكن هل بإمكاننا ان نقول ان هذه التواني الخس كانت مثمثلة بهذا النوع من الصفاء، بهذا النوع من الجسدة والدقة، وان كل لحظة من هذه اللحظات الخس لا تنسب بل تبقى عالققة في الذهن وفي الذاكرة؟ هل تحلقون، انتم، الجمهور، ان بإمكانكم الحفاظ على هذا المشهد في ذاكرتكم مدى الحياة؟ اذا كنتم تستطيعون فاجيبوا «نعم»، وان استطعتم ان تقولوا في الوقت ذاته ان «هذا كان طبيعيا»، فهذا يعني ان ما حدث منذ قليل قد تحول الى حدث مسرحي.

في مسرح الـ «No»، يأخذ الممثل خمس دقائق لكي يقطع نفس المسافة ويوصل الى مركز او وسط المسرح، مع ذلك فان، هذا لا يبدو عليه انه اسلوب طبيعي وانما هو اتفاق. لماذا يقوم هذا الممثل، يقوم بفعل نفس الشيء الذي تقومون انتم بفعله، ولكنه ايضا منكم بالقي مرة، هل لانه يشعر بالفئحة لدرجة ان يصبح فيها بعيدا عن المقاومة؟ لماذا يمشي بنظر اليه، وناتر ونهيري ما بين هذا الذي يعطيه الحياة وتوجها الذي هو يومي، بإمكاننا، كما لو تحت عذسة مكبرة، ان نعتبر وان نرى كل شيء في هذا الشيء البسيط جدا، حيث مثالان يقولان لبعضهما «نهار سعيد»، ان اقام هذا الشخصان بفعل ذلك بطريقة مثقفة، ستكون في لحظة من اللحظات امام الحياة المرئية والواضحة للغاية.

### لا تكن كيفما اتفق

ان هذا يتعلق بابشياء دقيقة جدا، خصوصا حينما نكون تحت الاظفار. فان نظرة الجمهور هي العنصر الاول الذي يساعد، اذا احسنا بهذه النظرة مثل حاجة ضرورية حقيقية تطالب في كل لحظة من اللحظات بان لا يكون هنالك شيء



مسرحية «السواتر» لجان جيئيه، اخراج باتريس شيرو

مجاني، ولا شيء رخص وانما الكل يجب ان يكون في حالة يقظة، عندئذ نفهم بان الجمهور يملك وظيفة فعالة، انه لا يحتاج الى «تدخل»، او الى ايصاح لأجل الاشتراك، انه مشترك باستمرار من خلال حضوره اليقظ. ان هذا الحضور يجب يكون محسوسا مثل تحد اجابي، مثل المرحوب الذي لا يمكن ان نسحق لانفسنا بالثول امامه كيفما اتفق. لقد اعتادت الحياة اليومية ان تكون كيفما اتفق، ولكننا اذا تعرضنا لامتحان او تحدتنا الى متخف، فسوف لن نكتف او نتكلم كيفما اتفق، بلقر ما سيكون الجسد كذلك، وفي خضرة انسان مريض يعذب، سوف لا يمكننا ان نتعامل في المشاعر والاحاسيس كيفما شاء واتفحق، ستكون رقيقين، متنبهين، ولكن الال سيكون غامضا وغير واضح، وكذلك الجسد ايضا، وعلى العكس من ذلك، اذا قمنا بعمل حرفي دقيق، صلح ساعات، خياط، سيكون الجسد مستغرا حتى اطراف الاصابع، اما الرأس فيكون بإمكانه ان يحلم.

من اجل ان تكون واضحا على الوجه الاكمل في النوايا والمارب الفكرية التي تتبادلها مع الشخص الآخر، دون لف ودوران في حقيقة المشاعر وان يكون الجسد مضبوطا ومتوازنا، ميينا ذلك بحساسية مفرة، نرى انه ما من عنصر من العناصر الثلاثة التي تكوننا -التفكير، الشعور، الجسد- بإمكانها ان تكون «كيفما اتفق». نفهم ان، من مثانا هذا، ان شخصا يجتاز فضاء، يلتقي بشخص آخر تحت انظار شخص ثالث، هنا بإمكاننا خسارة وروح كل شيء، لكي نريح كل شيء ولكي يكون بإمكاننا الحديث عن «الفن» يجب ان تكون قادرين ان نميز بكل دقة هذا الذي يخلق او يكبح حركة الحياة في داخل هذا الاقتراح. الحب الان سماعكم، وان تتبادل اطراف الحديث قليلا حول كل ما قيل حتى نعلم العظمة، الا تعتقون ان الممثلين الغربيين انهم صويتا اكثر من غيرهم، واستحضر هنا على سبيل المثال ممثلي مسرح النور، في الحصول على امتيازات الحضور؟ ان الجسد هو العنصر الاساس، في جميع اجناس وكبنا، وباستثناء المرخين، فاجسادهم هي نفسها تقريبا. بإمكاننا ان نلاحظ بعض الاختلافات في الطول، في اللون، ولكن بالنسبة للاساس، الرأس هو دائما فوق الاكتاف، الالفة، العيون، الفم، اليدين، الاقدام، كلها في نفس المكان. ان اداء الجسد هي نفسها في العالم اجمع، والذي يختلف هو الاساليب، والعقائد.

2- مسرح اليوف دي نورد: واحد من المسارح التجريبية المهمة في باريس التي يشرف على ادارتها وبرنامجها المسرحي المخرج والباحث المسرحي بيتر بروك المترجم، 3-سويتو منطقة كبيرة خاصة بالسود في ضواحي جوهانسبيرغ في افريقيا السوداء، يسكن فيها اكثر من مليون نسمة المترجم. 4-Town ship مناطق سكانية في افريقيا السوداء، خاصة بالزنجي فقط، المترجم.

# تداعيات

## «القدس العربي» في القاهرة.. «جورنال نادر، ثقيل، وبتاع مثقفين!»

صلاح سرميني\*

في باريس أحصل على صحيفة «القدس العربي» من «الكوسك» الحاذي لحظة «الثرة» التي تبعد دقائق عن مسكني في الدائرة التاسعة عشرة، ولن يرغب، يمكن له الحصول عليها من «الكشاك» الصحف والمجلات المنتشرة في شوارع العاصمة الفرنسية.

واكثر من ذلك، كتبت اجدها في معظم المدن الأوروبية التي زرتها مؤخرا: «نايولي، ساليرنو، بولين، جنيف، لوزان، فيربورغ، لوكارنو، ليون، مارسيليا، كان، أمستردام...» حتى ان صديقي السوري المقرب في «كوسو» يشتري نسخة من الاعداد التي تصل بانتظام الى هذه المدينة الصغيرة القابعة على الحدود الإيطالية- السويسرية بالقرب من «ميلانو». ومع ذلك، فان المفارقة المثيرة للخيبة و«العظيمة»، ان «القدس العربي» مختفية من «بسطات» الصحف والمجلات في «القاهرة»، اكبر عاصمة عربية، واكثرها كثافة سكانية.

في صباح اليوم الثاني من وصولي اليها، كانت دهشتي كبيرة عندما لم اجدها في «مكتبة مدبولي» و«ميدان قصر النيل»، ولا عند جده بالقرب من «كافتيريا غربي»، الذي نصحتني بالبحث عنها في «ميدان التحرير»، او في بداية شارع «شاميليون»، وريما بالقرب من «سنيما سفينكس»، او شارع «جامعة الدول العربية» بالهندسين، وربما بحالتي الحظ فاجدها في شارع «حسن صيري» بالمزمالك...

وبعد هذه «الجولة السياحية» عرفت بان بعض الاعداد «فقط» تصل الى القارئ المصري شهريا، ولم يكن امامي حل آخر غير الحصول عليها في مكتبي «العندي»، في شارع «قصر النيل»، وكانت مناسبة لتقديم نفسي، والتعرف على الاستاذ حسين كروم، مدير المكتب بالقاهرة. واشتر ذلك الفناء «الحار» حصولي على العدد الاخير «مجانا» وبعض الهيوم والعانة عن المشاكل الرقابية التي تتعرض لها الصحيفة. ومع ذلك، فقد عشت بدوري بعض المصادفات «الطريفة»، و«العربية»، «انجنتي والفرحنتي، واكدت بان «القدس العربي» -وعلى الرغم من كل المضايقات- ليست مخفية تماما من مصر (ام الدنيا).

حقائق تفرض على «الجهات الرقابية» تغييرات جذرية لمخاميتها واساليبها. حدثت المصادفة الاولى في ظهيرة يوم «تعشمت» فيه الحصول على الصحيفة من «البسطة» العشوائية القاطنة ايدا على احد ارفصة «ميدان التحرير»، وبالفعل، وقتحت ابلق في غاويين تكلم اليك من الصحف والمجلات المترصاة امام البائع، خلفه، وحتته، وعندما سألته عنها، اشار الى مكانها باصابعه الملتصبة بعد زرعة من الجنيحات في تلك اللحظات، وقف بجاني شاب ملتح بصحبة سيدة اجنبية وخطر ببالي انه يبحث عن صحيفة اجنبية، وما ان مدت يدي للاتقاط واحد من عددني متيقنين من «القدس العربي»، عني سيقنتي اصابعه للاتقاط نسخة منها، ولانني كتبت اظنه اجنبيا نظرت اليه، وتعمقت في وجهه وبدا لي بانني التقيت به مرة، وقد لاحظ بدوره ذلك، وقال لي لاحراج «ه مرافقتك»، قلت له فوراً: عفواً لقد فلنتت بانك «صحي حديدي»، انك تشبهه كثيرا...

خذك منتمتيا واجابني، انها ليست المرة الاولى التي اسمع فيها هذا التشبيه، اسمي «القدس العربي» صماني عيش في القاهرة وامتلاك كتابة الترجمة، ومن ثم بدأ بترجم ما حصل لمديقتي «الامريكية»، وفي تلك الاثناء استعملت بشراء العدد الوحيد المتبقي، خشية ان تمتد اليه اصابع شخص آخر، يشاء شاكرونوري، محمد سيف، او سلوى كتيوا، ويقضل الصحفية تواصل التعارف بيننا ونحن نتحمسني القهوية في «كافيتيريا لي بابا»، ولم يكن «جيب محفوظ»، وقتذاك خلف طارتي العمودة، ومرة اخرى، كتبت برفقة الناقد السينمائي فوزي سليمان وكنا خارجين للثو من مكتب مجلة «الفن السابع» القريب من «بسطة» الصحف والمجلات في بداية شارع «شاميليون»، وتحديثه مع البائع، تبين لي بان الكثيرين من قراء «القدس العربي» يهتمون بحجزها، ويدفون ثمنها سلفا مع «البقيشيش» وهكذا عرفت بعضا من اسرار اختفائها، ولماذا لا يتبع لأي كان.

«جورنال نادر، ثقيل وبتاع مثقفين» هي بعض كلمات قالها لي بغوية صاحب «الكشكش» في باريس التي يشرف على ادارتها وبرنامجها المخرج سميح منسي ارجب حظي بالعدول على عدد اليوم (او الاربحة لا فرق) وكالعادة كان الجواب بالثني: لا ما وصلش الجورنال النهار ده يا بيه.

ويبدو بان سميح يعرف حكاية جزهها المسبق من زبائن معروفين للبايع، فخاراً القريب منه «والمتعلطف» لتكون -بدورنا- مع المخططين وربما يمتحننا عددا يخفيها لزبون آخر فقال له، على فكرة الاستاذ بيكيت فيها.

وبطريقة غريبة ومفاجئة انتفض البائع نظر الي وقال علي الغور: ده جورنال كبير، مش اي حد يقراه، وبالبيع تملكني فضول الاستفسار عما يقصده هل بهذا امني، ام انه جدي فيما يقول، وكيف عرف بانه «جورنال ثقيل» وهو لا يقرأ اي مطبوعة يبيعهها؟ ولم يتأخر بالرد طويلا، شوف يا بيه، الجرائد اللي قدامك اهي، كلها بنزعهما لؤسسة «الاهرام». شركة التوزيع -عشان ما حدش بيشتريها، وكلها جراب خفيفة، بس مش ممكن تصدق عدد اللي يبطلوا، «القدس»، كل يوم، ولما يوصل منها عدد، يخفتي فوراً، اشبعنا مثلا ما بيشتروش الجورنال ده، ولا ده؟ (ولن انكر اسماء الصحف التي اشار اليها، لكني لا اثير حفيظة احد).

وقد ساهم ذلك الحديث بتعارفي مع البائع، الذي اصبح في الايام التالية يرفق جملة العمودة «ما وصلش الجورنال النهار ده» (بإستاذ). وفي مساء آخر كنت مع الصحافي أمين سالم، في طريقتنا الي قبوة «زهرة البستان» والتقيتنا صفة بوحيده الطويلة احد اصدقائه، وما ان تم التعارف بيننا حتى اخذني بالاحضان، كما اننا سعيد ببقائنا، انني افتراك باستمرار.

- وكيف تقرالي، والصحفية مختفية من «الاكشاك»، لقد عزت عليها مرتين فقط خلال تواجدي في القاهرة؟ - اجدها على «الانترنت»، كما انني اعمل خبيرا في «جامعة الدول العربية»، حيث تصلنا يوميا كل الصحف والمجلات العربية. ومرة اخرى، دعوة لاحساء القهوة في احد مقاهي وسط البلد، ومجموعته القصصية «كما يليق برجل قصير» كهدية. وخلال زيارتي لعائلة الفنان التشكيلي عبدالرازق كاشانة في قرية «عرب الزم» التابعة لمحافظة «قليوب» وثناء «التهام» الفظير المشلت، و«الجبة الحادقة» تعرفت على احد اقربه الذي اخبرني بانه يستخدم «الانترنت»، ويعثر على اي مطبوعة عربية من خلاله، ولا احد يمنع من ذلك، حتى لو كانت احداهما «مختفية» من الاسواق، و«لعونة» لأسباب رقابية.

وفي يوم عودتي الي «باريس»، وكت برفقة المخرج «محمود سليمان» انتظر في منزل المخرج سعد هندواي موعد الانطلاق للترجع نحو المطار، حدثني محمود بانه كان على موعد مع صديق له، واعتذرت منه لانه سوف يوصل صديقا بباريسيا الي المطار، فبادره ذلك الصديق: أه انني احتفظ بكل اعداد «القدس العربي» واذا كان ينقصه مقالة ما، فانه يسعدني ان اجدها له.

وقد حدث الموقف الاكثر طرافة (وتفتيحاً للجراح) عندما كنت امتشي مرة مع ايمن سالم ولسبب ما شكوت له حالتي المادية «التعيمة»، وقيل ان تحول شكواي الي فيلم سينمائي «ميلودرام» انتفض منزعا: يا رجل مش انت اللي تقول الكلام ده، ده انت بتكتب في جريدة «لندن» وثانية «عمانية» وثالثة «تونسية» ومجلة «مصرية»، وواحدة «سورية»، وما عرفت كمان فين وجاي تقولي «ارزمة مادية تعيسة»؟! ما تطلعهم «بابو الصلح» الدولارات التي أنت مدكثها في حساباتك بس بروض، ح تعزم على علي شاي وشيشة وتشتريلي سكاير، وتسلمفني «خمسة جني» ارجعهم لك لما قبض ماهيتي... وكان الشيطان، يعرف بانني سوف اغادر القاهرة بعد ايام ولكه لم يكن يعرف بانني سوف ارسل الي قسم الشؤون المالية في «القدس العربي» فاتورة تتضمن ثمن الشاي، الشيشة، السكاير، و«الجنيحات» التي لم استعدها حتى اليوم، مصافا اليها «البقيشيش»، و«ضريبة المبيعات»!!

\* سينمائي من سورية يقم في باريس

ابصرهم يشربون الريح والنهر والأشجار  
وموسيقى حالمة، كنت المس نبضها دافئا  
في يدي  
ما بال النسوة اللائي كلما رأيتني تعرن  
كما اليمام المذعور فتجأ بالطيور  
الجوارح؟  
في دمي جرثومة تنشط تصفين  
نصف يوسوس لي  
ان المرأة فاكهة المترفين  
فعبثا ينكسر القلب الريق  
لأجل كومة قطن منفوش  
لماذا تكره المرأة ان تنفتح  
سوسة في خيال الشاعر  
تود لو تحنط في الحجرات  
او تصلب فوق سرير مهجور  
تسفق انوتتها  
كلحبي مهروق من  
لوعه الجسد؟  
يا مرمني النصف الاخر  
ان  
اجلس بين يدي  
المرأة  
الساخرة  
اغسل قدميها  
بالورد الحلوطن  
واذ ينام شعرها  
نوما خفيفا  
اكون لها  
حارسا  
امشط احلامها

\* شاعر من العراق يقم في عمان

## كوة الكلام

علوان حسين\*

أنا رجل يكره المرأة  
لسبب ليس غامضاً  
على أية حال  
قد لا أبصر فيها شيئاً جميلاً  
اراني أحمل وجها لا يطيق المرايا  
لي شغاه مطبقة أبداً  
فم مرسوم بدقة  
وقت تالف لا يصلح للحب  
حفرة فارغة  
يخرق الكلام من كوتها صامتاً  
كانما ريح خفيفة  
قد لا مست كماناً نائماً  
فأطلق أمته في الفضاء  
كان وجهي مظلماً  
كدغل غسلت أمطار كدرة  
وكانت الأرض تغص بالمجانين  
والمجذوبين والمرضى  
لماذا ان يقبظ الاخرون وجوههم  
كلما حدقوا بي؟  
الهواء متسخ بثاناة أجسادهم  
لو ألج سراديب أعماقهم  
ألتصص بحرية داخل أنفاق مظلمة  
يقودني الضوء المنسرب

## الفنان الوحيد الذي لم تهبط اصدته في التلفزيون والسينما والمسرح والاذاعة:

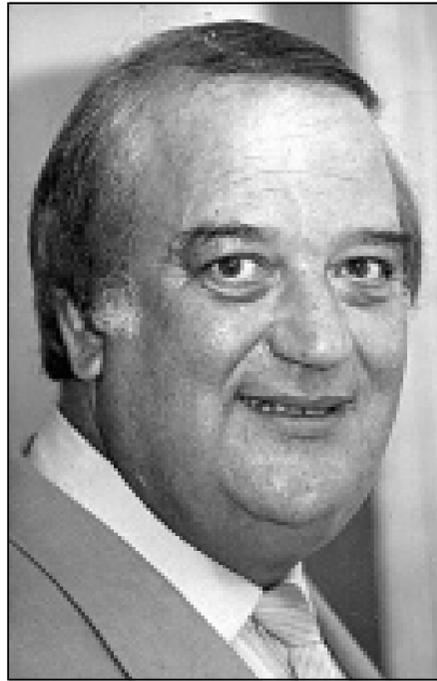
# حسن حسني: لست عبقرية ولا محظوظا ولكني فنان موهوب

القاهرة - «القدس العربي» -  
من اسلام صادق:

الفنان الكبير حسن حسني من الفنانين القلائل الذين يتعاملون بقوة مع السينما والمسرح والتلفزيون وينسب متساوية جدا.. فهو نجم تلفزيوني له عشاقه ويتعامل معه التلفزيون على جماهيريته.. والمسرح ايضا له فيه اسمه ورسمه وشخصيته والسينما رغم انها أصبحت حكرًا على الموجة الشبابية الا انه من حين لآخر يقدم فيها دورا مهما لا ينساه الجمهور بسهولة.. ام هي الموهبة.. ام العبقرية.. ام الحظ.

يقول الفنان حسن حسني اننا لا اؤمن بال حظ كثيرا لان لو كان انسان ادعى ان حظه سيء فلن يتقدم خطوة واحدة للامام.. انسى حكاية الحظ.. امسا العبقرية فانا لا استطيع ان ادعي العبقرية.. لان العبقرية تكون في معامل التجارب حيث التعامل مع المسائل الحسابية والكيمياء وغيرها.. ادعي اقول انها الموهبة التي حباني الله بها فانا لا انكر ان الموهبة ساعدتني في كثير من الاعمال الى جانب شيء من الذكاء.

تقول ان شخصية الشيخ ابراهيم التي قدمتها في مسلسل ام كلثوم كانت فاتحة خير عليك فما السبب؟  
لعدة اسباب اهمها انني ضقت ذرعا بهذا المسلسل حيث صورنا منه اكثر من 39 حلقة والطول فقط ثلاثون.. وكنت اهدى بالفعل بالانسحاب اذا لم تضع الخرجة الجميلة انعام محمد على حدا لهذا



حسن حسني

بالتحديد جزءا مهما من هذه الجمية؟  
السبب ان اعمال التلفزيون لا تهدأ وعجلة قطاع الانتاج لا تتوقف ومشاركتي في اعمال درامية بهذا القطع عديدة وكثيرة جدا وبالتالي هناك تنوع في الادوار والشخصيات وهناك بالتأكيد ادوار «تعلق» مع الناس وتحبها وتتعاطف معها.. انت من الجيل القديم والوحيد

## مسلسل «أوان الورد» الأكثر تعرضا للانتقاد من قبل الجمهور المصري لأسباب دينية

القاهرة - من رياض ابو عواد:

أثار مسلسل «أوان الورد» لسهير سيف وتأليف وحيد حامد نقاشا واسعا في الشارع المصري حول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في اطار من التناقض بين المؤيدين والمعارضين لخطه الدرامي من وجهة النظر الفنية والفكرية وصولا الى اقامة دعاوى قضائية لوقف عرضه.

وقد احتل المسلسل الذي كتب بناء على رغبة وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في طرح موضوع الوحدة الوطنية الرتيبة الاولى بين المسلسلات الرمضانية للسنة الحالية بناء على استطلاع لاراء اجرته القناة الثانية المصرية، اضافة الى تراجع زحمة الموصلات اثناء عرضه.

ويحوز المسلسل على نسبة مرتفعة من المشاهدين بسبب طرحه للعلاقات بين المسلمين والمسيحيين لأول مرة على الشاشة الصغيرة، بحيث تحفل شخصيات قبطية حضورا مميذا بعد ان كان هامشيا وبعيدا عن دور البطولة في اي عمل درامي سابق.

ويعود اهتمام الجمهور بهذه القضية الى حساسيات تولدت اثر اعمال عنف قام بها اسلاميون متطرفون استهدفت مسيحيين اوائل تسعينات القرن الماضي.

وقد ادى هذا الاهتمام الى قيام حوار مفتوح حول الخط الدرامي والفكرة السياسية الاجتماعية التي ركز عليها المسلسل وتراوح بين التأييد والانتقاد الحاد. ووصلت الامور الى حد رفع دعاوى قضائية تطالب بوقف عرضه على الشاشة الصغيرة، في حين اعتبره آخرون خطوة في الطريق الصحيحة لمعالجة الخلل القائم بين طرفي العلاقة.

وانطلق الحوار على صفحات الصحف من خلال مناقشة افكار المسلسل الذي يجمع بين رجل الامن «هشام عبد الحميد»، وهو ابن عائلة مسلمة من كبار رجال الدولة في سكني القضاء والتعليم، ويسرا، ابنة دبلوماسي مسلم متوفى وام (مسيحية ايوب) موسيقية قبطية.

ووضع الحوار العلاقة بين طرفي المجتمع في صلب الاهتمام الشعبي الذي تراوح بين الرفض والقبول للفكرة والشكل الفني.

واعتبر عدد من الاقطاب طالبوا وقف عرض المسلسل بكونه يثير القضاة مثل الحمادي مندوخة والاب فيليب واتير انه يسيء لهم كونه يتطرق لزواج امرأة مسيحية من مسلم بما في ذلك من خروج على تعاليم الكنيسة.

من جهته، طالب القمص مرصص عزيز راعي الكنيسة العديدة عبر صفحات اسبوعية «روز اليوسف» الى ضرورة اخذ موافقة الكنيسة على مسلسلات مثل هذه.

وبدوره، اعترض اخرون من المسلمين والمسيحيين على المسلسل بسبب لقطات تناول الخمر الذي يجرمه الكنيست من الحوادث، «وكنا نستعمل السقالات الخشبية حتى قبل سنتين، الان اننا اخذنا نستعمل السقالات الحديدية لانها اكثر سلامة وخاصة في الابنية العالية».

وفي السقالات التي لا يزال يستعمل فيها البامبو، كالهند والفيليبين وتايلندا لا ترتفع الابنية بمقدار ما يجري في هونغ كونغ.

وقد استعمل العمال في هونغ كونغ مئة الف من مداميك البامبو لبناء اعلى ناطحة سحاب في المنطقة، وهي بناية «سنترال بلازا» المؤلف من 78 طبقة. حسب فلورد سو الذي اشرف على تركيب السقالات.

سو يعمل على سقالات البامبو منذ ان كان في الحادية عشرة من عمره، الا انه لا يريد ان يعمل ابنة في هذه المهنة لانها مهنة خطيرة يستعملها في الابنية غير المرتفعة فقط.

كثيرون من البنائين الاسيويين الاخرين يستعملون السقالات الحديدية، وهي اعلى ثمنا ولكنها اكثر سلامة. ويقول متعهدو البناء في اليابان وماليزيا انهم توقفوا عن استعمال البامبو منذ عشرات السنين حرصا على السلامة.

ويقول ب. واغوفاران الذي يملك شركة انشاءات في كوالالمبور عاصمة ماليزيا ان البامبو طري ولا يصلح للسقالات ويسبب



هشام عبد الحميد

الاسلام وينتقد المسيحيون تعاطيه استنادا الى آيات الواردة في الكتاب المقدس تدعو للابتعاد عن شربها لتأثيرها السلبى على البشر.

واتفق الطرفان ايضا على اذانة ارتداء الملابس ملابس غير محتشمة، بحسب رايمه، في مشاهد مختلفة بالاضافة الى معالجة موضوع العذرية ومناقشتها على شاشة التلفزيون مما أسفر عن منع بعض الايام «بانها تم من مشاهدته بسبب بعض التلميحات الجنسية الطابع».

ويتعبر اصحاب الاتجاه العلماني من الرفض للمسلسل ان يدعو الى حق المواطنة الكاملة حقوقا وواجبات بعيدا عن الانتماء الديني.

ولخص الروائي عزت قمحاوي الوضع باعتباره «هشام عبد الحميد» وهو ابن عائلة مسلمة من كبار رجال الدولة في سكني القضاء والتعليم، ويسرا، ابنة دبلوماسي مسلم متوفى وام (مسيحية ايوب) موسيقية قبطية.

وقد ادى هذا الاهتمام الى قيام حوار مفتوح حول الخط الدرامي والفكرة السياسية الاجتماعية التي ركز عليها المسلسل وتراوح بين التأييد والانتقاد الحاد. ووصلت الامور الى حد رفع دعاوى قضائية تطالب بوقف عرضه على الشاشة الصغيرة، في حين اعتبره آخرون خطوة في الطريق الصحيحة لمعالجة الخلل القائم بين طرفي العلاقة.

وانطلق الحوار على صفحات الصحف من خلال مناقشة افكار المسلسل الذي يجمع بين رجل الامن «هشام عبد الحميد»، وهو ابن عائلة مسلمة من كبار رجال الدولة في سكني القضاء والتعليم، ويسرا، ابنة دبلوماسي مسلم متوفى وام (مسيحية ايوب) موسيقية قبطية.

ووضع الحوار العلاقة بين طرفي المجتمع في صلب الاهتمام الشعبي الذي تراوح بين الرفض والقبول للفكرة والشكل الفني.

واعتبر عدد من الاقطاب طالبوا وقف عرض المسلسل بكونه يثير القضاة مثل الحمادي مندوخة والاب فيليب واتير انه يسيء لهم كونه يتطرق لزواج امرأة مسيحية من مسلم بما في ذلك من خروج على تعاليم الكنيسة.

من جهته، طالب القمص مرصص عزيز راعي الكنيسة العديدة عبر صفحات اسبوعية «روز اليوسف» الى ضرورة اخذ موافقة الكنيسة على مسلسلات مثل هذه.

وبدوره، اعترض اخرون من المسلمين والمسيحيين على المسلسل بسبب لقطات تناول الخمر الذي يجرمه الكنيست من الحوادث، «وكنا نستعمل السقالات الخشبية حتى قبل سنتين، الان اننا اخذنا نستعمل السقالات الحديدية لانها اكثر سلامة وخاصة في الابنية العالية».

وفي السقالات التي لا يزال يستعمل فيها البامبو، كالهند والفيليبين وتايلندا لا ترتفع الابنية بمقدار ما يجري في هونغ كونغ.

وقد استعمل العمال في هونغ كونغ مئة الف من مداميك البامبو لبناء اعلى ناطحة سحاب في المنطقة، وهي بناية «سنترال بلازا» المؤلف من 78 طبقة. حسب فلورد سو الذي اشرف على تركيب السقالات.



يسرا

الاسلام وينتقد المسيحيون تعاطيه استنادا الى آيات الواردة في الكتاب المقدس تدعو للابتعاد عن شربها لتأثيرها السلبى على البشر.

واتفق الطرفان ايضا على اذانة ارتداء الملابس ملابس غير محتشمة، بحسب رايمه، في مشاهد مختلفة بالاضافة الى معالجة موضوع العذرية ومناقشتها على شاشة التلفزيون مما أسفر عن منع بعض الايام «بانها تم من مشاهدته بسبب بعض التلميحات الجنسية الطابع».

ويتعبر اصحاب الاتجاه العلماني من الرفض للمسلسل ان يدعو الى حق المواطنة الكاملة حقوقا وواجبات بعيدا عن الانتماء الديني.

ولخص الروائي عزت قمحاوي الوضع باعتباره «هشام عبد الحميد» وهو ابن عائلة مسلمة من كبار رجال الدولة في سكني القضاء والتعليم، ويسرا، ابنة دبلوماسي مسلم متوفى وام (مسيحية ايوب) موسيقية قبطية.

وقد ادى هذا الاهتمام الى قيام حوار مفتوح حول الخط الدرامي والفكرة السياسية الاجتماعية التي ركز عليها المسلسل وتراوح بين التأييد والانتقاد الحاد. ووصلت الامور الى حد رفع دعاوى قضائية تطالب بوقف عرضه على الشاشة الصغيرة، في حين اعتبره آخرون خطوة في الطريق الصحيحة لمعالجة الخلل القائم بين طرفي العلاقة.

وانطلق الحوار على صفحات الصحف من خلال مناقشة افكار المسلسل الذي يجمع بين رجل الامن «هشام عبد الحميد»، وهو ابن عائلة مسلمة من كبار رجال الدولة في سكني القضاء والتعليم، ويسرا، ابنة دبلوماسي مسلم متوفى وام (مسيحية ايوب) موسيقية قبطية.

ووضع الحوار العلاقة بين طرفي المجتمع في صلب الاهتمام الشعبي الذي تراوح بين الرفض والقبول للفكرة والشكل الفني.

واعتبر عدد من الاقطاب طالبوا وقف عرض المسلسل بكونه يثير القضاة مثل الحمادي مندوخة والاب فيليب واتير انه يسيء لهم كونه يتطرق لزواج امرأة مسيحية من مسلم بما في ذلك من خروج على تعاليم الكنيسة.

من جهته، طالب القمص مرصص عزيز راعي الكنيسة العديدة عبر صفحات اسبوعية «روز اليوسف» الى ضرورة اخذ موافقة الكنيسة على مسلسلات مثل هذه.

وبدوره، اعترض اخرون من المسلمين والمسيحيين على المسلسل بسبب لقطات تناول الخمر الذي يجرمه الكنيست من الحوادث، «وكنا نستعمل السقالات الخشبية حتى قبل سنتين، الان اننا اخذنا نستعمل السقالات الحديدية لانها اكثر سلامة وخاصة في الابنية العالية».

وفي السقالات التي لا يزال يستعمل فيها البامبو، كالهند والفيليبين وتايلندا لا ترتفع الابنية بمقدار ما يجري في هونغ كونغ.

وقد استعمل العمال في هونغ كونغ مئة الف من مداميك البامبو لبناء اعلى ناطحة سحاب في المنطقة، وهي بناية «سنترال بلازا» المؤلف من 78 طبقة. حسب فلورد سو الذي اشرف على تركيب السقالات.

## قد تكون دعائم لبنى من 60 طابقا: سقالة البامبو من «بهلوانيات» اشغال البناء في هونغ كونغ

هونغ كونغ - من مارغريت وونغ:

بالخاطر.

المشهد يتكرر في كل مكان ويسبب الدهشة للناظرين: عمال يتسلقون عواميد مهزوزة تتلوي تحت ثقلهم نزولا وصعودا، وعلى ارتفاع عدة طوابق، وغالبا دون ان يكونوا مزودين بتياب وادوات السلامة.

ويقول وونغ كان - كوون (45 سنة) الذي يعمل كعامل سقالات البامبو منذ 28 سنة ان عدم استعمال حزام الامان «يبين شجاعتنا وهذا الشيء يستهويننا».

متعهدو البناء من جهتهم يقولون ان قصب البامبو كمادة بناء لا يضاهاى من ناحية المرونة والتكليف والوقت، ولذلك يستعمل في 90 في المئة من مشاريع البناء هنا. ويتوفر البامبو بكثرة في البر الصيني ايضا غير ان المهندس المعماري بون صون - وان يقول انه يستعمله في الابنية غير المرتفعة فقط.

كثيرون من البنائين الاسيويين الاخرين يستعملون السقالات الحديدية، وهي اعلى ثمنا ولكنها اكثر سلامة. ويقول متعهدو البناء في اليابان وماليزيا انهم توقفوا عن استعمال البامبو منذ عشرات السنين حرصا على السلامة.

ويقول ب. واغوفاران الذي يملك شركة انشاءات في كوالالمبور عاصمة ماليزيا ان البامبو طري ولا يصلح للسقالات ويسبب

بالخاطر. المشهد يتكرر في كل مكان ويسبب الدهشة للناظرين: عمال يتسلقون عواميد مهزوزة تتلوي تحت ثقلهم نزولا وصعودا، وعلى ارتفاع عدة طوابق، وغالبا دون ان يكونوا مزودين بتياب وادوات السلامة.

ويقول وونغ كان - كوون (45 سنة) الذي يعمل كعامل سقالات البامبو منذ 28 سنة ان عدم استعمال حزام الامان «يبين شجاعتنا وهذا الشيء يستهويننا».

متعهدو البناء من جهتهم يقولون ان قصب البامبو كمادة بناء لا يضاهاى من ناحية المرونة والتكليف والوقت، ولذلك يستعمل في 90 في المئة من مشاريع البناء هنا. ويتوفر البامبو بكثرة في البر الصيني ايضا غير ان المهندس المعماري بون صون - وان يقول انه يستعمله في الابنية غير المرتفعة فقط.

كثيرون من البنائين الاسيويين الاخرين يستعملون السقالات الحديدية، وهي اعلى ثمنا ولكنها اكثر سلامة. ويقول متعهدو البناء في اليابان وماليزيا انهم توقفوا عن استعمال البامبو منذ عشرات السنين حرصا على السلامة.

المشهد يتكرر في كل مكان ويسبب الدهشة للناظرين: عمال يتسلقون عواميد مهزوزة تتلوي تحت ثقلهم نزولا وصعودا، وعلى ارتفاع عدة طوابق، وغالبا دون ان يكونوا مزودين بتياب وادوات السلامة.

ويقول وونغ كان - كوون (45 سنة) الذي يعمل كعامل سقالات البامبو منذ 28 سنة ان عدم استعمال حزام الامان «يبين شجاعتنا وهذا الشيء يستهويننا».

متعهدو البناء من جهتهم يقولون ان قصب البامبو كمادة بناء لا يضاهاى من ناحية المرونة والتكليف والوقت، ولذلك يستعمل في 90 في المئة من مشاريع البناء هنا. ويتوفر البامبو بكثرة في البر الصيني ايضا غير ان المهندس المعماري بون صون - وان يقول انه يستعمله في الابنية غير المرتفعة فقط.

كثيرون من البنائين الاسيويين الاخرين يستعملون السقالات الحديدية، وهي اعلى ثمنا ولكنها اكثر سلامة. ويقول متعهدو البناء في اليابان وماليزيا انهم توقفوا عن استعمال البامبو منذ عشرات السنين حرصا على السلامة.

ويقول ب. واغوفاران الذي يملك شركة انشاءات في كوالالمبور عاصمة ماليزيا ان البامبو طري ولا يصلح للسقالات ويسبب

بالخاطر. المشهد يتكرر في كل مكان ويسبب الدهشة للناظرين: عمال يتسلقون عواميد مهزوزة تتلوي تحت ثقلهم نزولا وصعودا، وعلى ارتفاع عدة طوابق، وغالبا دون ان يكونوا مزودين بتياب وادوات السلامة.

ويقول وونغ كان - كوون (45 سنة) الذي يعمل كعامل سقالات البامبو منذ 28 سنة ان عدم استعمال حزام الامان «يبين شجاعتنا وهذا الشيء يستهويننا».

متعهدو البناء من جهتهم يقولون ان قصب البامبو كمادة بناء لا يضاهاى من ناحية المرونة والتكليف والوقت، ولذلك يستعمل في 90 في المئة من مشاريع البناء هنا. ويتوفر البامبو بكثرة في البر الصيني ايضا غير ان المهندس المعماري بون صون - وان يقول انه يستعمله في الابنية غير المرتفعة فقط.

كثيرون من البنائين الاسيويين الاخرين يستعملون السقالات الحديدية، وهي اعلى ثمنا ولكنها اكثر سلامة. ويقول متعهدو البناء في اليابان وماليزيا انهم توقفوا عن استعمال البامبو منذ عشرات السنين حرصا على السلامة.

المشهد يتكرر في كل مكان ويسبب الدهشة للناظرين: عمال يتسلقون عواميد مهزوزة تتلوي تحت ثقلهم نزولا وصعودا، وعلى ارتفاع عدة طوابق، وغالبا دون ان يكونوا مزودين بتياب وادوات السلامة.

ويقول وونغ كان - كوون (45 سنة) الذي يعمل كعامل سقالات البامبو منذ 28 سنة ان عدم استعمال حزام الامان «يبين شجاعتنا وهذا الشيء يستهويننا».

متعهدو البناء من جهتهم يقولون ان قصب البامبو كمادة بناء لا يضاهاى من ناحية المرونة والتكليف والوقت، ولذلك يستعمل في 90 في المئة من مشاريع البناء هنا. ويتوفر البامبو بكثرة في البر الصيني ايضا غير ان المهندس المعماري بون صون - وان يقول انه يستعمله في الابنية غير المرتفعة فقط.

كثيرون من البنائين الاسيويين الاخرين يستعملون السقالات الحديدية، وهي اعلى ثمنا ولكنها اكثر سلامة. ويقول متعهدو البناء في اليابان وماليزيا انهم توقفوا عن استعمال البامبو منذ عشرات السنين حرصا على السلامة.

ويقول ب. واغوفاران الذي يملك شركة انشاءات في كوالالمبور عاصمة ماليزيا ان البامبو طري ولا يصلح للسقالات ويسبب

بالخاطر. المشهد يتكرر في كل مكان ويسبب الدهشة للناظرين: عمال يتسلقون عواميد مهزوزة تتلوي تحت ثقلهم نزولا وصعودا، وعلى ارتفاع عدة طوابق، وغالبا دون ان يكونوا مزودين بتياب وادوات السلامة.

ويقول وونغ كان - كوون (45 سنة) الذي يعمل كعامل سقالات البامبو منذ 28 سنة ان عدم استعمال حزام الامان «يبين شجاعتنا وهذا الشيء يستهويننا».

متعهدو البناء من جهتهم يقولون ان قصب البامبو كمادة بناء لا يضاهاى من ناحية المرونة والتكليف والوقت، ولذلك يستعمل في 90 في المئة من مشاريع البناء هنا. ويتوفر البامبو بكثرة في البر الصيني ايضا غير ان المهندس المعماري بون صون - وان يقول انه يستعمله في الابنية غير المرتفعة فقط.

كثيرون من البنائين الاسيويين الاخرين يستعملون السقالات الحديدية، وهي اعلى ثمنا ولكنها اكثر سلامة. ويقول متعهدو البناء في اليابان وماليزيا انهم توقفوا عن استعمال البامبو منذ عشرات السنين حرصا على السلامة.



القناة MBC

6,30 تخيلية دينية. 7,30 الله نور السموات والارض. 8,00 مسلسل عربي - قرشي. 8,50 سيد المرسلين. 9,10 بسمات من نور. 9,40 جواهر الكلام. 9,50 كلمات طيبات. 10,05 مسلسل تاريخي - تحت ظلال السيوف. 11,05

اقتصاد. رياضة). 10,17 لتلفزيون التسوق. 10,34 برنامج اعلام القرن (اعادة). 11,00 الاخبار. 11,05 النادي الرياضي (اعادة). الجزء الاول). 12,00 الاخبار. 12,06 النادي السياسي (اعادة). الجزء الثاني). 13,00 الاخبار. 13,21 الاخبار الرياضية. 13,29 الاخبار الاقتصادية. 13,35 حالة الطقس. 13,36 احوال الصحف. 14,00 الاخبار (السياسية. الاقتصادية. الرياضية). 14,16 حالة الطقس. 14,17 احوال الصحف. 14,30 موجز انباء. 14,33 عالم الحيوان. 15,00 اخبار. 15,21 اخبار الرياضة. 15,28 اخبار اقتصادية. 15,34 حالة الطقس. 15,36 احوال الصحف. 16,00 الاخبار. 16,20 احوال الصحف. 16,30 موجز انباء. 16,33 برنامج صناعي الاخبار (رويترز) الجزء الاول (اعادة). 16,48 برنامج صناعي الاخبار (رويترز) الجزء الثاني (اعادة). 17,00 المسائية. 17,41 احوال الصحف. 18,00 موجز انباء. 18,12 برنامج قضايا عالمية. 18,49 احوال الصحف. 19,00 اخبار. 19,23 الاخبار الرياضية. 19,29 حالة الطقس. 19,34 احوال الصحف. 20,00 اخبار (سياسة. اقتصاد. رياضة). 20,16 حالة الطقس. 20,19 احوال الصحف. 20,30 موجز انباء. 20,33 برنامج صناعي الاخبار (رويترز) الجزء الاول (اعادة). 21,31 احوال الصحف. 21,48 برنامج صناعي الاخبار (رويترز) الجزء الثاني (اعادة). 21,00 الاخبار. 21,23 اخبار رياضية. 21,31 اعادة. 22,00 اخبار. 22,30 برنامج قضايا عالمية الجزء الاول (اعادة). 23,00 اخبار. 23,31 برنامج اعلام القرن (اعادة). 00,00 المسائية (اعادة). 00,44 برنامج قضايا عالمية الجزء الثاني (اعادة). 1,14 بث متواصل.

اخبار. 7,30 شاهد على العصر (اعادة). 8,20 الاخبار. 8,30 علم البقاء (اعادة). 9,20 الاخبار. 10,35 الشريعة والحياة (اعادة). 11,00 الاخبار. 11,05 الشريعة والحياة (اعادة). 12,00 الاخبار. 12,05 الشريعة والحياة (اعادة). 12,20 صور. 12,30 الجزيرة منتصف اليوم. 13,40 عالم الحمار كل ما تلحم به. 14,00 هذه الدنيا. 14,30 الاخبار. 15,00 اخبار الرياضة. 15,15 امرأة الصحافة. 15,30 الاخبار. 16,00 الحيونات الاسطورية. 16,30 الاخبار. 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن. 16,55 الاحوال الجوية. 17,00 الرياضة العربية. 17,15 امرأة الصحافة. 17,30 الاخبار. 18,00 المشهد الثقافي. 18,30 الاخبار. 18,35 وثائقي. 19,30 الاخبار. 19,35 الحل اللانيق (اعادة). 20,00 اخبار الرياضة. 20,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن. 20,30 حصاد اليوم. 21,35 عالم الخيول. 22,00 مراسلون. 22,30 الاخبار. 22,40 اسبواب القبائل (اعادة). 23,05 الشريعة والحياة (اعادة). 23,30 الاخبار. 23,35 الشريعة والحياة (اعادة). 00,30 الاخبار. 00,35 الشريعة والحياة (اعادة). 1,00 الرياضة العربية (اعادة). 1,30 الاخبار. 2,00 الحيونات الاسطورية (اعادة).

بين الجبال والوديان. 1,55 امسكاجية رمضان. 2,00 مسلسل عربي.

قناة ART

8,30 مسلسل ديني. 9,30 برامج اطفال. 10,30 فوازير اساطير. 11,30 عيلة 8 نجوم. 12,45 طبق النجوم. 1,15 مسلسل. 3,05 الاقتصاد في الاسلام. 4,10 الناس الطيبين. 7,15 حديث رمضان. 8,10 صناعات بنايع. 10,10 يوميات محفوظ وعديلة. 1200 الخيمة.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر. 11,45 مسلسل عربي. 12,30 على ماندة حرم السفير. 1,00 دنيا ودين. 2,30 فيلم عربي. 4,30 نفس اعرف. 5,05 رايك ايه. 5,30 مسلسل عربي. 6,25 حوار صريح جدا. 8,15 الكاميرا الخفية. 9,15 مسلسل عربي. 10,00 برك ايه. 12,05 مسلسل عربي. 1,20 اهل الطرب. 2,15 فيلم عربي.

الجزيرة

2,30 الاخبار. 2,45 الاحوال الجوية. 2,50 برنامج وثائقي. 3,00 اخبار الرياضة. 3,15 برنامج وثائقي. 3,30 الاخبار. 4,00 السينما في اسبوع (اعادة). 4,30 الاخبار. 4,35 اسبواب القبائل. 4,50 اخبار الرياضة. 5,00 صور. 5,20 الجزيرة هذا الصباح. 6,30 وثائقيات متفرقة. 7,20

برنامج اطفال. 12,10 برنامج اجواء وايطاق. 12,35 مسلسل عربي. 13,30 فات. 13,30 برنامج اطفال - تجتوج. 14,00 قصص الانبياء. 14,30 عنارون الاخبار. 14,40 صلاة المغرب. 15,00 برنامج الكاميرا الخفية. 15,30 مسلسل عربي. سوق المقاصيص. 16,30 مذكرات اي واحد. 16,50 الاخبار. 17,00 المسلسل العربي. وجه القمر. 18,00 نشرة الاخبار. 19,00 مسلسل فكاهي - طاش ما طاش. 8, 19,45 الدراما التاريخية - حرب اليسوس. 22,00 نشرة الاخبار. 21,30 برنامج «حروف والوف». 22,00 برنامج الكاميرا الخفية. 23,00 برنامج مذكرات اي واحد (اعادة). 23,30 مسلسل عربي - سوق المقاصيص (اعادة). 00,30 مسلسل طاش ما طاش (اعادة). 1,00 الدراما التاريخية - حرب اليسوس (اعادة). 1,55 قصص الانبياء (اعادة). 2,20 صلاة الفجر. 2,45 بسمات من نور (اعادة). 3,15 برنامج اطفال. 4,30 مسلسل عربي - وجه القمر (اعادة). 5,30 مسلسل عربي. 13,30 برنامج اطفال. 13,30 فات.

6,30 الغيلم التسجيلى. 7,05 مسلسل تاريخي. 8,30 كشف الاسلام. 9,05 مسلسل خليجي. 10,15 برامج طبخ. 10,40 رسوم متحركة. 12,05 مسلسل عربي. 1,15 حدث في رمضان. 2,10 مسلسل عربي. 3,50 طرائف الكاميرا. 4,10 بدون طرب. 5,05 مسلسل عربي. 6,40 جاشنزة الجواز. 8,35 شهر العطاء. 9,00 مسلسل. 12,05 رمضان

قناة دبي

6,30 الغيلم التسجيلى. 7,05 مسلسل تاريخي. 8,30 كشف الاسلام. 9,05 مسلسل خليجي. 10,15 برامج طبخ. 10,40 رسوم متحركة. 12,05 مسلسل عربي. 1,15 حدث في رمضان. 2,10 مسلسل عربي. 3,50 طرائف الكاميرا. 4,10 بدون طرب. 5,05 مسلسل عربي. 6,40 جاشنزة الجواز. 8,35 شهر العطاء. 9,00 مسلسل. 12,05 رمضان

## فيصل حسون: «شهادات في هوامش التاريخ» [10]

# عامر ارفع عبد الناصر بضرورة الوحدة مع العراق قائلاً: سأقبل كل وحدة وان اعقبها انفصال!

# يتحدثون عن الوزارة العنان لانتقادها وهكذا كانت تشكل الوزارات وتستقيل في عهد عارف

يقدم الكاتب فيصل حسون خلاصة محادثات الوحدة التي تمت بين مصر والعراق، وتعليق القيادة المصرية الامل على عبد السلام عارف لتحقيقها، ويقول الكاتب ان الوفد العراقي حمل معه لمصر مذكرة لمشروع الوحدة كانت تنص على إقامة وحدة اندماجية بين مصر والعراق تنبثق عنها دولة لها رئيس واحد ونائب رئيس وعاصمة واحدة وعلم وشعار ونشيد واحد وجيش واحد، ووزارة مركزية تضم وزارات الخارجية والدفاع والتربية والتعليم والعدل والداخلية والمالية والاقتصاد

هبطت إلى صالة الفندق فوجدت وجوه الكالحة توشك أن تنفجر بالبا<sup>ك</sup>، بعد أن ذاع خبر مصرع رئيس الجمهورية، وفكرت - أول ما فكرت - بالاتصال لتفوني بأسيوتي في بغداد، لأنني خشيت أن يداع نيبأ احتراق طائرة الرئيس من فيها، دون ذكر الأساءة- وهذا ما حدث فعلاً- فبيظن أنني من بين الضحايا، خصوصاً لأن زوجتي ما زالت تعاني من يبن عضلة القلب، ولا حظت أن الجالسين في صالة الفندق الكبيرة كانوا ينصتون لإذاعة بغداد التي اقتصرت بنيتها على إذاعة تلوات مسجلة آيات القرآن الكريم، ولم تكن أصامي إلا أن أقول لزوجتي دون مقدمتا: لا تخافي فانا بخير... فوجدت زوجتي لكلامي فقالت: ولأذا هذا الكلام؟ قلت: ألم تستعصي الإذاعة؟ قالت: لم أفتح الراديو بعد، لأنني كنت مشغولة بتجهيز الأولاد قبل أن يذهبوا إلى مدارسهم والأول من بغداد الراديو، قلت: لقد توفي رئيس الجمهورية في حادث طائرة، ولم أكن أنا معه، قالت: ألم تصدح أن تكف عن مثل هذا السفرا<sup>ت</sup>؟ قلت لها، وأنا منفعل من ملاحظتها: وهل هذا وقت مثل هذا الكلام؟ هممت أنتهي سؤالو العودة إلى بغداد بالقرب وقت، وربما عدت اليوم أو غد، على متن أول طائرة، في صباح 13 ابريل (نيسان) كان مدخل فندق شط العرب يعج بالآف الموجهين عندما غادره موكب رئيس الجمهورية منتحبا بسيارات حدة مدينة القرة، حيث يلتقي نهرًا بجلة والفرات ليولفا شط العراق، وبعد منتصف الليل كان عين عبد السلام الذي نحرت أمامه كل التنا<sup>ج</sup>، وراقبه الفرسان على ظهور جيادهم أن يرتول من سيارته ويتوجه نحو سرادقا<sup>ت</sup> ضخمة أقيمت للاحتفال بوضع الحجر الأساس للمنعم الضخم الذي قررت وزارة الصناعة إنشائه وهو أحد المشروعات التي كان مجلس الأعمار قد قرر إقامتها قبل يوم 14 تموز (يوليو) 1958، وخضب الخطيبات، وتحدثت الأرقام وأولع في الحاضرين كراس صغير يتضمن معلوما<sup>ت</sup> عن مصنع الورق العتيقود كتعليق إقامته ومعدلات إنتاجه ونوعيات الإنتاج، وما يمكن أن يعود إلى العراق إن إنشائه من قبل عميم، والمعد المقرر لإنجازه ويثده الإنتاج، وبينما كان يعد السلام يتوجه نحو المكان الذي أرسى فيه الحجر الأساس للمنصنع، التقى إلى عبد العزيز بركات الذي كان يجلس بجانبني وقتل له متمسكاً ترى من الذي سيفتحنا هذا مصنع؟ وإنجاز؟ ويبدو أن بركان لم يفهم مغزى سؤالي - فأول وهلة- فقال مستفسراً: ما الذي تصعد؟ قلت لعم موضحاً: إن كراس العليمات عن المنصنع يقدر أنه سينجز في نهاية العام 1969، ولقد نوى عبد السلام الحجر الأساس لهذا المنصن، ولا أعتقد أنه سيبقى حتى يتولى هو نفسه افتتاحه... فمّن الذي يسيفوم لافتتاحه عند إنجازه يا ترى؟ وهو بركات برأسه بعد أن فهم أنني أتوقع أن يستمر حكم عبد السلام طويلاً، ثم قال: صحيح من الذي سيفتح مصنع الورق عند إنجازه يا ترى؟

وغادرتنا موقع المنصن في طريقنا إلى القرة، وقبل أن نضعها الأفرق عنا موكب رئيس الجمهورية متوغلًا في قرى الأمان، وذهبت أنا بصحبة ابراهيم الولي نائب رئيس التحريات في القصر الجمهوريّة، حيث انتظرنا عبد السلام في «صفيح» أحد وجهاء قرية قريية من القرة، وكان صاحب الخصيف قد فقد رعيبراً وتركته تحت وجم الشمس بانتظار مقدم رئيس الجمهورية ليحتره تحت قدميه، وقد فر مشهد البعير عاظمة ابراهيم الولي، الذي تقام في فندق شط العرب على سراسحه، وأكد له أنه يقول ذلك باسم رئيس الجمهورية... لكن صاحب الخصيف أجابه بمتعازد: إن سيدي أرجوك ألا تحاول منعي من ذبح البعير، فحنحت أصغيتنا فترة طويلة تيحث عنه حتى ولفقتنا لثراهة، وليس عندنا ما هو أكبر منه لنستطيع نحرة تحت قدمي رئيس الجمهورية... وما قال ابراهيم الولي: انتمى أطلب اليك أن تعق البعير، وأودع أك من طرف الهدف الرئيس عبد السلام نفسه، ود صاحب المنصن متوسلاً: إننا نستعمل منه فدية للرئيس، ونستخرمه بعد دقائق على كل حال. ولم يكن الرجل يتصور أن ذبح البعير سيبتلوه بعد ساعات من صرغ عبد السلام... في حين أن كان يريد أن البعير سيقدر فدية له!

وجاء عبد السلام وبريقفته الطيف التراجي وزير الداخلية ومصطفى عبد الله وزير الصناعة، وكبار رجال الحاشية، ودخل المضيف المبني بالقصب الموقوس على نحو ما تبني المصايف، وبعض البيوت- في جنوب العراق، وكان فريق من أبناء القرية قد تجمعوا على مدخل المضيف حين وضع ميكروفون كبير يتحدث منه أحد أبناء صاحب المضيف، ويرسل التحيات لرئيس الجمهورية وصحبه... وعندما رأني عبد السلام هتف بصوت عال: أرايت، هل كان يحظر بسبائك أن تجد بشرأ في هذه الأوامر... لم خاطر الولي: انتمى أطلب اليك أن تعق البعير، وأودع أك من طرف المصنص بتد هنا، لا يرفع الشعارا<sup>ت</sup> التي تلوقة الوحدة والهبة والاشتراكية إلا داعياً لشمزية! وبرتت على وجهه، فلم أفهم ما يقصد، هل كان يتصورون من دعاة الحزبية، أو هم يطالبون لرفع

عبد السلام عارف: قلت لعبد الناصر: أنا عسكري هاو، ولم أعمل وزيراً بقصد تحقيق إنجازات روتينية، وإنما في سبيل بلوغ غاية في الوحدة، إذا تحققت فإن مطلبي هو العودة إلى الجيش صابطاً برتبتي، ولكنك على عهد أن لا أقرب السياسة أو أتكلم فيها، ما دامت الوحدة قائمة

والتقافة والإرشاد ومجلس أمة واحد، ويكون للدولة مجلسان تنفيذيان يحكم كل واحد منهما في القطر الذي يؤلف فيه، وتكون هناك وزارات محلية لإدارة المحلية والبلديات والمواصلات والري والشؤون الاجتماعية والعمل، كذلك يقدم الكاتب صورة عن الطريقة التي كانت تشكل فيها الوزارات في عهد عبد الرحمن عارف والطريقة التي كانت فيها تستقيل، حيث يرسم والحالة هذه صورة سوريالية عن الوضع.

### «القدس العربي»

والعمل.

وأضاف صبحي عبد الحميد أنه عندما استقل السيارا<sup>ة</sup> إلى جانب عبد السلام عارف في طريقهما إلى الاجتماع الذي عقده مجلس الرأسة في الإسكندرية والذي طرح فيه العراق مشروع الوحدة، التفت عبد السلام إليه -أي إلى صبحي- وقال له:

- أضحكوا، أنتم مستستفيدون، ولكن أنا وحدي الذي سأخسر! وقال صبحي عبد الحميد إنه رد على عبد السلام قائلاً: - على العكس مما تقول، فانت الذي ستكون الراجح وزيراً بقصد تحقيق إنجازات روتينية، وإنما في سبيل بلوغ غاية في الوحدة، إذا تحققت فإن مطلبي هو العودة إلى الجيش صابطاً برتبتي، ولكنك على عهد، أن أقرب السياسة أو أتكلم فيها، ما دامت الوحدة قائمة.

عندئذ -كما استرسل صبحي في روايته- قال عبد السلام: طبيعة، لكنني أرتبت أن أمزح معك، وختمت صبحي عبد الحميد حديثه التكريات قائلاً:

- إنني قلت لعبد الناصر، أنا هاو عسكري، ولم أعمل وزيراً بقصد تحقيق إنجازات روتينية، وإنما في سبيل بلوغ غاية في الوحدة، إذا تحققت فإن مطلبي هو العودة إلى الجيش صابطاً برتبتي، ولكنك على عهد، أن أقرب السياسة أو أتكلم فيها، ما دامت الوحدة قائمة.

هكذا كانت تؤلف الوزارات وهكذا كانت تقال!

في الساعة الحادية عشرة من صباح 9/آيار/ مايو 1967 انصلت هاتفياً بسكرتير رئيس الوزراء أسامة إن كان يوسع مقابلة الوزراء التي أجتمع في مكتبه في بؤسنا الصباح... وبعد دقائق اتصل بي السكرتير ليقول لي: إن رئيس الوزراء يطيلك... بل ياتنظر... وقصت مزبني المجلس الوطني حين يقوم فيه مكتب رئيس الصلاصا، ودخلت على اللواء ناجي طالب، وياترعد على أن المجلس على عقدي في مواجهت وهو وراه مكتبه... مشينالاً: أصبح أنت؟ استقلت!؟ واجابني دون تردد قائلاً: نعم.

قلت له: ماذا؟ وقبل أن يرد علي، سد يده إلى درج مكتبه، وأخرج ورقة سلمني أياها لافراها، فإذا هي كتاب الاستقالة الموجه منه إلى رئيس الجمهورية.

قلت له بعد أن قررات الكتاب: ولكنك لم تذكر في استقالةك الأسباب؟

قال: ذلك صحيح... إذ لم أجد ما يحلمني على الدخول في التفصيلات الآن.

قلت: وما هي هذه التفصيلات التي لا تريد التعرض لها الآن؟

قلت: بعد لحظة تفكير: ألم تستمع ما حدث؟

قلت: لا...

وسكت نأجي طالب قليلاً قبل أن يسرد على الحميد قصة استقالته، ثم قال: إن رئيس الجمهورية، دعا عدداً من ضباط الحرس الجمهوري وبعض ضباط الاستخبارات العسكرية إلى اجتماع في منزله... وقد طرح عليهم سؤالاً عن طريقه لرئيساً للوزراء...، ثم ما يتكلم بالاستماع إلى أقوالهم المتضاربة، بل بإدر إلى توزيع أوراق عليهم ليكتب كل منهم في ورقته اسم رئيس الوزراء الذي يرضى به... وهكذا كتب كل واحد من الحاضرين اسم مرشحه لرئاسة الوزراء، حتى لقد فاز عدد من العسكريين - بيدهم عبدا لغني الراوي وطاهر يحيى وعبد الرحمن البرزاز- بعدد متفاوت من الأصوات... وعندئذ، وبعد أن اكتشف رئيس الجمهورية أن عدويه لم يتفقوا على اسم معين، قال لهم: إن ترون انكم لم تستطيعوا الإجماع على ترشيح شخص معين، فقلت لنأجي طالب: وماذا كان رد رئيس الجمهورية على الاستقالة؟

قلت: إنني رفضها، وطلب مني الاستمرار في الحكم وقد قاله لي متضحكا<sup>ة</sup> أنه كان يريد أن يبرهن للضباط الذين كانوا يتساولون الشاي في منزله، على أنهم - فيما بينهم - ليسوا متفقين على اسم واحد لتولي رئاسة الوزارة، وإن هذا والذليل على أن العراقيين لا يتفقون على رأي واحد... وانثني لا ينبغي أن أعترني حدث يمكن أن يمس موقفت وزارتي أو يهدف إلى الإسائة<sup>ة</sup>!

قلت: ولأنا... ما قرارك الأخير؟

قال: إنه الخفي في الاستقالة...

قلت: إذا كان رئيس الجمهورية جاداً في دعواه بأنه حرص على رأيي في تأليف الوزارة، لكنه اشترط عليه أن تستقيل، بل تصدر رسموياً بإحالة كل الضباط الذين حضروا الاجتماع، على التقاعد فوراً... قال: ولكن رئيس الجمهورية لا يوافق...! قلت: إنني عليك أن تستمر في استقالةك فلا ترجع عنها، ولتحمّل رئيس الجمهورية وحد المسؤوليّة... وفي اليوم التالي (1967/5/10) ألقى عبد الرحمن محمد عارف رئيس الجمهورية وزارته الأولى والأخيرة!

وقبل أن يتولى ناجي طالب رئاسة الوزارة، كان عبد الرحمن عارف قد ضاق ذرعاً بوجود عبد الرحمن البرزاز على رأس الحكم. ونات يوم سمعت أن رئيس الجمهورية، كلف اللواء الركن شاكر محمود شكزي وزير الدفاع أن يحاول تشكيل وزارة جديدة، على عهده، وإن وزارة البرزاز كانت لا تزال مضطلة بالسؤولية، وكان شاكر محمود شكزي وزيراً متضامناً فيها!

وبدا الرجل فعلاً محاولاته لتأليف الوزارة، وراح يتصل بالأشخاص الذين يرغب في التعاون معهم، أو يأمل في أن يشاركوه السؤولية وتسلم سدة الحكم، وقبل يومينذ أن رئيس الجمهورية، أطلق يد شاكر محمود شكزي وزير الدفاع، لكنه اشترط عليه أن يستوزر بعض الأشخاص، ويستعبد من ذهنه فكرة الاستعانة ببعض الأشخاص، وكان من بين الذين وضع رئيس الجمهورية «الفيقوة» على استيزارهم: عبد الكريم فرحان.

وذهب ذات مساء لزيارة عبد الكريم فرحان في منزله، وتبادلنا الحديث عن الموقف السياسي، وعندما

### كتب ومذكرات الرئيس



فيصل حسون

سألته: أصبح أن رئيس الجمهورية كلف شاكر محمود شكزي تأليف الوزارة، وأن هذا بدأ اتصالاته استجابة للتكليف... اجابني بأن هذا الخبر صحيح! وحين سألته: أصبح أيضاً أن عبد الرحمن عارف طلب استبعادك من التشكيكة الوزارية الجديدة...؟ قال بامتعاض وضيق: إنه سمع شيئاً من هذا القبيل... ثم أضاف بانتقال قائلاً: يبدو أن الأمور تسير على نحو عجيب... ويخيل لي أن أفضل ما ينبغي أن أفعله هو الذهاب إلى بيروت لتمضية ثلاثة شهور أعفك خلالها على كتابة ما يضع النقاط على الحروف، وأيسط الحقائق لمن لا يزالوا يعيشون في ظل الأوامر!

وحتى الآن لم أفهم ما الذي كان يقصده عبد الكريم فرحان بهذا التهديد المبطن! وطويت حكاية تكليف شاكر محمود شكزي بتأليف الوزارة... لأنها - على ما يبدو - لم ترد في الأساس عن كونها «بالون اختبار» أطلقه عبد الرحمن عارف، لتعطي نشاطاً - أو نشاط من كانوا يسبرونه - في ميدان التمار على وزارة عبد الرحمن البرزاز! وبعد أن وقعت المحاولة الانقلابية الفاشلة الثانية التي قام بها العميد الركن الطيار عارف عبد الرزاق بتاريخ 1966/6/30 تردد أن عبد الرحمن عارف عازم على إقصاء عبد الرحمن البرزاز! وقلت لنفرض أنه أحد العناصر القومية...؟

قلت: لقد نفرض أنه أحد العناصر القومية...؟ قلت بعفوية وعلى الفور: أتظن أن بوسع رئيس وزراء قومي أن يجلس على كرسي المسؤوليّة ويحكم البلاد... في حين أن عارف عبد الرزاق وصبحي عبد الحميد وأخوانهما في السجن وتحت سيف التهديد بالحاكمة؟

قال: ولكن هل يجوز أن نجعل من إطلاق سراح عارف عبد الرزاق وإخوانه عقبة في طريق قيام حكم قومي يخدم مصالح البلاد؟ وأعتقد أنه سيكون رأي الآخرين لو سألتهم... فليس من المقبول أن يجلس على دست الحكم إخوان عارف عبد الرزاق، وصحبه في ظلمات السجن... وبعد جدل استمر أكثر من ساعتين، واتفقنا وأنا مؤمنون دون أن يصارحنى ناجي طالب بأن رئيس الجمهورية قد فاتحه بكثرة تأليف وزارة تحلف وزارة عبد الرحمن المزاز الذي كان موجوداً حينئذ في موسكو حيث يزور الاصح السوفيتية زيارة رسمية، ووفق أن يعود المزاز إلى بغداد، სამعت - من مصدر موثوق - أن عبد الرحمن عارف كلف فعلاً ناجي طالب بتشكيل الوزارة، لكن ناجي طالب أثنى أند بدأ اتصالاته، على يفاتح أي إنسان قبل أن يتسلم التكليف الرسمي مكتوباً... لئلا يتعرض لتجربة ماثلة لتلك التي تعرض لها شاكر محمود شكزي.

والعراق من مؤسسكو... وكانت عودته في يوم جمعة. وفي يوم السبت 1966/8/6 - بعد أن انبثق الظفر إلى يوم القيوم الجمهوري، وبدلاً من أن يتلقى رئيس الجمهورية من رئيس وزرائه تقريره عن لقائه بالقادة السوفيتية، سمعته كلاماً فهم منه المزاز رغبة عبد الرحمن عارف في أن تستقيل الوزارة...، وأنه وبعد عهده في هذا المنصب تحجبنا عليه، فإنه شعر بعدم استاعاطه الاستمرار بالحكم بعد أن بلغته تضاربات ما كان يحكيه رئيس الجمهورية ضد من وزيراه، وغاد اظهره، وغاد إلى مكتبه وسطر كتاب استقالة وزارته.

وما أن وصل كتاب الاستقالة إلى القصر الجمهوريّة حتى بدأ عبد الرحمن عارف يبحث تفنونيا عن ناجي طالب، ولما وجده قال له: لقد استقال البرزاز، وسيداع نيبأ استقالته وتكليفك بذلك وزارة جديدة من أذاعة بغداد، فهل تريد بعد تشكيلك أن أبعث إليك بكتاب رسمي بالتكليف؟ وكان رد ناجي طالب: كلا... فأبني سائداً اتصالاتي وتكليف وزارة جديدة. وعرفت أن رئيس الجمهورية طلب من الرئيس الملك أن يؤلف الوزارة كما يريد... إلا أنه يرغب في أن يبقى شاكر محمود شكزي وزيراً لرئيس الوزراء يشترك في الوزارة عبد الرحمن القيسي وإسماعيل خير الله.

وحاول ناجي طالب أن يؤلف وزارته من وزراء معين...، ولكن من بين من أراد ناجي الاستعانة بهم: الدكتور عبد الحبار الجومرد والدكتور عبد العزيز اللودي... ثم تجرّى الرياح بما لا تسفهت السيفن، فدخلت النظر لمرجل أمام امتداد الشراقات واستمرها أربعة أيام متواصلة أن يؤلف وزارته على خلاف ما كان يتمنى وبالسوب جمع الوزراء على استعجال... حتى أن أحد الوزراء كان يستقي مني أخبار التشكيكة الوزارية قبل أن يستدعي إلى القصر الجمهوري بساعة ونصف الساعة فقط... فقصت ناجي طالب منة الحضور إلى القصر، حيدل له أنه مطلوب للحضور بحكم واجبات وظيفته، فلما حضر اختير وزيراً، وعلى هذا الأساس، وعلى الرغم من الحاح السفير فقد اصصرت على الاعتذار لأن حضورى العرض كان الهدف منه الاتصال بالشركات المنتجة لطمايع دار الجمهورية بقصد الحصول على قطع غيار للالات التي لم تستطع الحصول عليها عن طريق المراتلات.

وذهب وقد صحافيي إلى طهران وكان من بين أعضائه محسن حسين معاون المدير العام لوكالة الأنباء العراقية، وقد حدثني بعد عودته إلى بغداد مستنكراً ما كان يدور بين صغار الضباط الذين رافقوا برئيس الجمهورية في زيارته لإيران، من أحاديث خلال لقاءاتهم التي كانت تتم على موائد الطعام... قلت له: وما خلاصة تلك الأحاديث؟ قال: تصورا<sup>ت</sup>... أنهم كانوا يتحدثون عن الوزارة ويطلقون لاستئتمهم عنان انتقادها والتهمج على أعضائها، ويقولون بأصوات عالية أنهم لا يريدون ناجي طالب - الذي يصفونه بأقبح الصفات وإنما يريدون أن يؤلف الوزارة فلان أو فلان- وهنا يتكرون أسماء بعض الأشخاص - وكان كل واحد منهم - من أولئك الضباط الصغار - هو رئيس الجمهورية، أو هو الذي يحرك رئيس الجمهورية... وليس مجرد ضابط صغير، لا تتجاوز رتبته العسكرية مستوى رتبة الملاجز الأول أو الثاني! وقال لي محسن حسين: أن بعض أولك الضباط كان يصيح... لااذا لا يتولى الدكتور بدر شريف

رئاسة الوزارة؟

هكذا كان الحكم في عهد عبد الرحمن عارف... وهكذا كانت تؤلف الوزارات... وكانت تستقيل أو تتقال!

يصدر قريباً عن دار الوراق للنشر-بيروت/ لندن



دايان غيغز لاعب مانشستر يونايتد (الى اليسار) يحاول الفوز بالكرة في منافسة مع لاعب ليفربول ماركوس بايبل (رويترز)



داني ميرفي لاعب ليفربول (الثالث الى اليمين) سدد هدفا في مرمى مانشستر يونايتد (رويترز)

## شالكة يبدأ العام 2001 في صدارة دوري المانيا

برلين - اف ب: سيبدأ شالكة، بطل الخريف، العام 2001 في صدارة ترتيب الدوري الالماني لكرة القدم بعد ان رفع رصيده الى 34 نقطة اثر تعادله مع مضيغه كولن 2-2 وخساره مطاردة باير ليفركوزن امام مضيغه فولفسبورغ صفر-2 ضمن المرحلة الثامنة عشرة، وكان شالكة ضمن لقب بطل الخريف «الرمزي» الذي يمنح للفريق صاحب المركز الاول في نهاية دور الذهاب اثر خسارة باير ليفركوزن امام بوخوم 2-3 الاربعة ايام في ختام المرحلة السابعة عشرة، وهو سيقى متربعا على الصدارة لمدة شهر ايام تماما حيث سيتوقف الدوري حتى 26 كانون الثاني (يناير) المقبل، وكان بايكن شالكة وقع رصيده الى 36 نقطة بعد ان خيل للجميع انه سيكتسب مضيغه كولن العائد الى الدرجة الاولى بعدما تقدم بهدفين ميكرين ليورغ بوهمه (11) وجيرالد اساموا (34) لكنه لم يستطع المحافظة على هذا التقدم وبالتالي اكتفى بنقطة

برلين - اف ب: سيبدأ شالكة، بطل الخريف، العام 2001 في صدارة ترتيب الدوري الالماني لكرة القدم بعد ان رفع رصيده الى 34 نقطة اثر تعادله مع مضيغه كولن 2-2 وخساره مطاردة باير ليفركوزن امام مضيغه فولفسبورغ صفر-2 ضمن المرحلة الثامنة عشرة، وكان شالكة ضمن لقب بطل الخريف «الرمزي» الذي يمنح للفريق صاحب المركز الاول في نهاية دور الذهاب اثر خسارة باير ليفركوزن امام بوخوم 2-3 الاربعة ايام في ختام المرحلة السابعة عشرة، وهو سيقى متربعا على الصدارة لمدة شهر ايام تماما حيث سيتوقف الدوري حتى 26 كانون الثاني (يناير) المقبل، وكان بايكن شالكة وقع رصيده الى 36 نقطة بعد ان خيل للجميع انه سيكتسب مضيغه كولن العائد الى الدرجة الاولى بعدما تقدم بهدفين ميكرين ليورغ بوهمه (11) وجيرالد اساموا (34) لكنه لم يستطع المحافظة على هذا التقدم وبالتالي اكتفى بنقطة

## بطولة انكلترا لكرة القدم اول هزيمة لمانشستر يونايتد على ارضه منذ عامين

لندن - اف ب: منى مانشستر يونايتد متصدر ترتيب الدوري الانكليزي لكرة القدم وحامل اللقب بخسارته الاولى على ارضه منذ عامين حين سقط امام ليفربول صفر-1 امس الاحد في المرحلة الثامنة عشرة، وسجل داني مورفي الهدف في الدقيقة 43، ملحقا الهزيمة الثانية لمانشستر يونايتد منذ بدء الدوري الحالي مقابل 12 انتصارا و4 تعادلات، وسجل ليفربول هدفه من ركلة حرة احتسبت اثر تسديدة يد للكرة من المدافع غاري نيفيل، تصدى لها مورفي وارسلها بجانب الحائط البشري في الزاوية الضيقة لرمي الحارس الفرنسي فايبان بارتيز الذي لم يستطع التصدي لها، وصعد ليفربول الى المركز الخامس برصيد 30 نقطة بفارق 10 نقاط خلف مانشستر يونايتد وفتحت خلف ليستر سيتي الرابع وبات يتقدم بفارق نقطة واحدة على سندرلاند، وعود الخسارة الاخيرة لمانشستر على ملعبه اولدترافورد الى 19 كانون الاول (ديسمبر) 1998 حين هزمه ضيفه ميدلزبره

لندن - اف ب: منى مانشستر يونايتد متصدر ترتيب الدوري الانكليزي لكرة القدم وحامل اللقب بخسارته الاولى على ارضه منذ عامين حين سقط امام ليفربول صفر-1 امس الاحد في المرحلة الثامنة عشرة، وسجل داني مورفي الهدف في الدقيقة 43، ملحقا الهزيمة الثانية لمانشستر يونايتد منذ بدء الدوري الحالي مقابل 12 انتصارا و4 تعادلات، وسجل ليفربول هدفه من ركلة حرة احتسبت اثر تسديدة يد للكرة من المدافع غاري نيفيل، تصدى لها مورفي وارسلها بجانب الحائط البشري في الزاوية الضيقة لرمي الحارس الفرنسي فايبان بارتيز الذي لم يستطع التصدي لها، وصعد ليفربول الى المركز الخامس برصيد 30 نقطة بفارق 10 نقاط خلف مانشستر يونايتد وفتحت خلف ليستر سيتي الرابع وبات يتقدم بفارق نقطة واحدة على سندرلاند، وعود الخسارة الاخيرة لمانشستر على ملعبه اولدترافورد الى 19 كانون الاول (ديسمبر) 1998 حين هزمه ضيفه ميدلزبره



زين الدين زيدان لاعب يوفينونتوس (الى اليسار) في منافسة على الكرة مع لاعب ليكسا موريزيو بيدين (اف ب)

عشر والآخر، سجل نابولي داريو باسين في الدقيقة الخامسة واوسكار ماجوني في الدقيقة 20 ونيكولا موروزو في الدقيقة 33 وكلاوديو بيلوتشي في الدقيقة 56 وابعانويل نرواز في الدقيقة 72 وماريك باتكولوفسكي قبل سبع دقائق من النهاية، واحرز فرانثيسكو كوستا هدف ريجينا الاول من ضربة جزاء في الدقيقة 66 و اضاف موتسارت الهدف الثاني قبل اربع دقائق من النهاية.

روما - رويترز: سحق نابولي على ارضه ريجينا 2/6 ليبيدع عن منطقة الهبوط في الدوري الايطالي لكرة القدم لاول مرة هذا الموسم، كما سحق بروجيا على ملعبه فريق باري في المباراة الاخرى التي اقيمت في البطولة السبت، وبعد ان احرز نابولي ثمانية اهداف في عشر مباريات سجل امس اهدافه الستة ليرتقي للمركز الرابع عشر في دوري الدرجة الاولى الذي سبق له الفوز به ولكنه غاب عنه في الالمين الماضيين في حين ظل ريجينا في المركز الثامن

روما - رويترز: سحق نابولي على ارضه ريجينا 2/6 ليبيدع عن منطقة الهبوط في الدوري الايطالي لكرة القدم لاول مرة هذا الموسم، كما سحق بروجيا على ملعبه فريق باري في المباراة الاخرى التي اقيمت في البطولة السبت، وبعد ان احرز نابولي ثمانية اهداف في عشر مباريات سجل امس اهدافه الستة ليرتقي للمركز الرابع عشر في دوري الدرجة الاولى الذي سبق له الفوز به ولكنه غاب عنه في الالمين الماضيين في حين ظل ريجينا في المركز الثامن

## سيدان يخطف صدارة بطولة فرنسا من بوردو

باريس - اف ب: خطف سيدان صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم من بوردو بطل الموسم قبل الماضي اثر فوزه على ضيفه ستراسبورغ متذيل القائمة 1-صفر وتعادل المتصدر السابق مع ضيفه لنس 2-2 في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين، وعلى استاد لويس دوغوغين، امام 15 الف متفرج، حقق سيدان المهم بانتزاع النقاط الثلاث التي وضعته في رأس اللائحة بواسطة ميونخيه الذي نفذ بنجاح ركلة جزاء تسبب بها المغربي غريب امزين لعرقلة المهاجم كنت في الدقيقة 44، وعلى ملعب فيليكس بولار، امام 40500 متفرج، حزن بوردو كثيرا على تقدمه بهدفين عبر المحترفين الذين ضمه هذا الموسم الى صفوفه البرتغالي باوليستا (16

باريس - اف ب: خطف سيدان صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم من بوردو بطل الموسم قبل الماضي اثر فوزه على ضيفه ستراسبورغ متذيل القائمة 1-صفر وتعادل المتصدر السابق مع ضيفه لنس 2-2 في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين، وعلى استاد لويس دوغوغين، امام 15 الف متفرج، حقق سيدان المهم بانتزاع النقاط الثلاث التي وضعته في رأس اللائحة بواسطة ميونخيه الذي نفذ بنجاح ركلة جزاء تسبب بها المغربي غريب امزين لعرقلة المهاجم كنت في الدقيقة 44، وعلى ملعب فيليكس بولار، امام 40500 متفرج، حزن بوردو كثيرا على تقدمه بهدفين عبر المحترفين الذين ضمه هذا الموسم الى صفوفه البرتغالي باوليستا (16

# «هارتس أوف أوك» الغاني يحرز لقب دوري أبطال افريقيا لكرة القدم



هداف «هارتس أوف أوك» الغاني شارلز تايلور (يمين) قفز في الهواء للفوز بالكرة بينما سقط لاعب فريق الترجي التونسي ارضا (أف ب)

■ أكرا - أف ب: احرز هارتس أوف أوك الغاني لقب بطل دوري أبطال افريقيا لكرة القدم اثر فوزه على ضيفه الترجي التونسي 3-1 في ايام الدور النهائي امس الاحد على استاد اكرا. وسجل ايمانويل كوفور (83 و89) واسماعيل ادو (90) اهداف هارتس أوف أوك، وحسان القابسي (18) هدف الترجي. وكان هارتس أوف أوك تغلب على الترجي 1-2 في عقر داره في 2 كانون الاول (ديسمبر) الحالي في تونس. واللقب هو الاول لهارتس أوف أوك، والاول ايضا لاحد الاندية الغانية منذ 17 عاما عندما توج كوتوكو كوماسي للكرة الثانية بطلا للمسابقة عام 1983 علما بان الاولى كانت عام 1970. وكان هارتس أوف أوك تغلب على الترجي 1-2 في عقر داره الاخير في 2 كانون الاول/ديسمبر الحالي في تونس. ويحرز هارتس أوف أوك اللقب للمرة الاولى في تاريخه ليمنحه الى بلاده بعدما غاب عن سجلاتها منذ 17 عاما عندما توج كوتوكو كوماسي بطلا للمسابقة عام 1983 علما بان الاخير تال شرف اللقب عام 1970. ويعتبر هارتس أوف أوك من اقدم واعرق الفرق الغانية حيث يعود تأسيسه الى عام 1911، وهو يبريد ان تكون مباراته النهائية الثالثة في المسابقة ثابتة بعدما فشل في نيل الكأس مرتين عامي 1977 امام هافيا كوناكري الغيني و1979 امام اتحاد دوالا الكاميروني. ويطمح الفريق الغاني الى وضع حد لسيطرة اندية شمال افريقيا على القاب المسابقات الافريقية الثالث، وخصوصا مسابقة دوري الابطال حيث هيمنت عليها الاندية الجزائرية والمصرية والمغربية والتونسية منذ منتصف الثمانينات حيث احرزت 14 لقبا من اصل 16، ووحدهما فريقا اولاندو بايريس الجنوب افريقي (1995) واسيك ابديجان العاجي (1998) خرقا هذا المتفوق. في المقابل يحتاج الترجي الى معجزة لانترع الكأس من يدي الفريق الغاني ونيل اللقب الذي ضاع منه العام الماضي بخسارته امام الرجاء البيضاوي المغربي بركلات الترجيح 4-3 بعد تعادلهما نهابا وايابا صفر-صفر، علما بأنه سبق للفريق التونسي ان توج بطلا للمسابقة عام 1994 على حساب الزمالك المصري. وسبق للترجي ان احرز لقب الكأس السوبر الافريقية عام 1995، والكأس الافرو-اسيوية في العام ذاته، وكأس الاتحاد الافريقي عام 1997، وكأس الكؤوس الافريقية عام 1998. وهو الدور النهائي الثالث الذي يلعبه الترجي في المسابقات الافريقية بعد احرازه لقب كأس الكؤوس عام 1998، واحرازه مركز الوصيف في دوري الابطال العام الماضي. وسيحاول الترجي تحقيق الفوز بأكتر من هدف واحد لتعويض خسارته في الذهاب بقيادة نجومه الدوليين المتمرسين في مقدمتهم الحارس شكري الواعر والمدافعان راضي الجعيدي وثابت طارق ولاعبو الوسط حسان القابسي وسراج الدين الشبيحي وماهر الكتازي والهجوم علي الزيتوني بالاضافة الى البرازيليين ريتالو البلوييا واديلتون بيريرا. لكن مهمة التونسيين لن تكون سهلة لان هارتس أوف أوك صعب المراس على ارضه وهو الذي ابهر الجميع هذا الموسم

## السباحة كاميرلينغ تسجل رقما قياسيا في بلنسية

■ بلنسية (اسبانيا) - رويترز: حطمت السباحة السويدية انا كارين كاميرلينغ الرقم القياسي المسجل باسمها في سباحة 50 متر فراشة ثم شاركت بعد ذلك في نجاح السويد في تحطيم الرقم القياسي في سباق التسباع في البطولة الأوروبية لسباحة المسافات القصيرة المقامة في اسبانيا. وتلقت كاميرلينغ مسافة السباق في 25.60 ثانية وهو ما يقل 0.40 ثانية عن الرقم العالمي في سباحة 50 متر فراشة الذي سجلته هي نفسها في البطولة السابقة التي اقيمت في لشبونة في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) عام 1999. ويعد هذا الفوز شاركت كاميرلينغ في تحطيم السويد الرقم القياسي في سباحة اربعة في خمسين متر سباحة حرة تتابع للسيدات. وتلقت السباحات السويديات انيكا لوفشيتيد وتيريز الشامار ويوحنا سيوبيرغ وكاميرلينغ على منافساتهن البريطانية ليقتعن مسافة السباق في دقيقة و38.21 ثانية. وتمتعت السويديات بذلك من تحطيم الرقم القياسي السابق لهذا السباق وهو دقيقة و38.24 ثانية والذي سجلته ثلاثة منهن بالاضافة الى سباحة اخرى هي مالمين سفانستروم في لشبونة في العاشر من كانون الاول (ديسمبر). وقالت كاميرلينغ بعد فوزها في سباق 50 متر فراشة «لم اكن اتوقع ان احطم الرقم القياسي. هدفي كان الفوز ولكن الزمن كان مفاجأة، انني سعيدة جدا».

## كليفاند يهزم انديانا بدوري كرة السلة الامريكي

■ نيويورك - رويترز: فاز كليفاند كافاليرز على ملعبه على انديانا بيسرز 95/103 ودالاس مافريكس على فيلادلفيا 94/112 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة. كما فاز تشارلوت هورنتس على واشنطن بولتنس 89/103 وسكرامنتو كينغز على بوسطن 81/104 ويوتا جاز على نيويورك 58/89 في مباريات الجمعة. وتغلب مينيسوتا تيمبروولفز على ديترويت بيستونز 90/99 واتلانتا على شيكاغو 74/85 وميلووكي باكس على تورونتو 97/104 ولوس انجليس كليبرز على فينكس سنز 88/98. وفاز ايضا بورتلاند تريل بليرز على اورلاندو 96/106 وسياتل سوبرسونيكس على ميامي هيت 89/99 ولوس انجليس ليكرز على فانكوفر 76/98.

## الزمالك مع فريق سوداني في كأس أبطال الكؤوس الافريقية

الدولى امام جمهور كبير حضر للاحتفال بفوز الاول بلقب بطل كأس الكؤوس الافريقية. وفاجس المصري اصحاب الارض بعرض رائع سير من خلاله على مجريات المباراة خصوصا في شوطها الثاني وكان الافضل والخطر. وافتتح الزمالك التسجيل في الدقيقة 75 بواسطة عبد الحليم علي، بيد ان المصري لم يتأخر في ادراك التعادل بهدف رائع سجله احمد عبد المنعم «كشري» بعد مراوغة الحارس محمد وردع الزمالك رصيده في المركز الثاني ال 27

## تفريم الاتحاد الجزائري والاسماعيلي المصري

■ أكرا - رويترز: وقع الاتحاد الافريقي لكرة القدم غرامة على الاتحاد الجزائري لكرة القدم والنادي الاسماعيلي بسبب أحداث في نهائي كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بين الفريق المصري وشبيبة القبائل الجزائري الشهر الماضي. وكان مشجعون قد نزلوا ارض الملعب اثناء مباراة العودة التي اقيمت على ارض شبيبة القبائل وحصل بعدها على البطولة حيث تعرض لاعبون من الاسماعيلي للمضايقات. ووقع الاتحاد غرامة بلغت عشرة الاف دولار على الاتحاد الجزائري وخمسة الاف دولار على النادي الاسماعيلي لعدم توجه لاعبيه لتسلم الميداليات. كما وقع الاتحاد الافريقي عقوبة الايقاف عاما على خالد شيلي لاعب نادي الاتحاد الليبي لتوجيهه تهديدات شفهية الى الحكم اثناء مباراة فريقه امام كانون ياوندي الكاميروني في الدور قبل النهائي لكأس الاندية ابطال الكؤوس. ووقعت نفس العقوبة لنفس التهمة على اثنين من لاعبي نادي سانت لوزيان من جزيرة ريونيون بسبب تصرفاتها في مباراة الفريق امام الزمالك المصري في الدور قبل النهائي لكأس الاندية ابطال الكؤوس.

■ أكرا - رويترز: اوقعت قرعة كأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس نادي الزمالك حامل اللقب مع فريق من السودان لم يتحدد بعد وسيلعب كما يلعب الاسماعيلي المصري خارج ارضه في الدور الاول مع ماثاري يونايكد الكيني والنادي الاسماعيلي التونسي على ارض بورت اونونوم السنغالي في حين يلتقي الجيش الملكي المغربي على ارضه مع الهلال الليبي. وفي دوري الابطال يلتقي شباب بلوزداد الجزائري على ارضه مع الاهلي الطرابلسي الليبي كما يستضيف الترجي التونسي فريق تينيري النيجري ويلعب الاهلي المصري على ارضه مع الفائز من لقاء رديسي اليريري وتورييلون التشادي. كما يلعب الرجاء البيضاوي المغربي على ارضه مع الفائز من لقاء مانغاسيورت الغابوني وفريق اوسفا وهو من بوركينافاسو. وفي كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم يلعب شبيبة القبائل الجزائري حامل اللقب في الدور الثاني على ارضه مع الفائز من لقاء متسيبوا شوجار التزاني وايلبا الاثيوبي في الدور الاول. كما يلعب الوداد البيضاوي المغربي على ارضه مع الفائز من لقاء المحلة الليبي ونديامبور السنغالي. ويستضيف النجم الساحل التونسي في الدور الثاني ايضا الفائز من لقاء اوسيريان فاستاك الكيني مع ارباكا كيرونو البوروندي. ومن جهة اخرى سقط الزمالك في فخ التعادل مع المصري 1-1 في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة الاخيرة في دور الذهاب على استاد القاهرة

■ أكرا - رويترز: وقع الاتحاد الافريقي لكرة القدم غرامة على الاتحاد الجزائري لكرة القدم والنادي الاسماعيلي بسبب أحداث في نهائي كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بين الفريق المصري وشبيبة القبائل الجزائري الشهر الماضي. وكان مشجعون قد نزلوا ارض الملعب اثناء مباراة العودة التي اقيمت على ارض شبيبة القبائل وحصل بعدها على البطولة حيث تعرض لاعبون من الاسماعيلي للمضايقات. ووقع الاتحاد غرامة بلغت عشرة الاف دولار على الاتحاد الجزائري وخمسة الاف دولار على النادي الاسماعيلي لعدم توجه لاعبيه لتسلم الميداليات. كما وقع الاتحاد الافريقي عقوبة الايقاف عاما على خالد شيلي لاعب نادي الاتحاد الليبي لتوجيهه تهديدات شفهية الى الحكم اثناء مباراة فريقه امام كانون ياوندي الكاميروني في الدور قبل النهائي لكأس الاندية ابطال الكؤوس. ووقعت نفس العقوبة لنفس التهمة على اثنين من لاعبي نادي سانت لوزيان من جزيرة ريونيون بسبب تصرفاتها في مباراة الفريق امام الزمالك المصري في الدور قبل النهائي لكأس الاندية ابطال الكؤوس.



لقطة من إحدى مباريات فريق الزمالك المصري (صورة من الارشيف)

## الاخاء الاهلي/عاليه يحتفظ بالصدارة في دوري لبنان

■ بيروت - رويترز: احتفظ فريق الاخاء الاهلي/عاليه بصدارة قائمة ترتيب الفرق في الدوري اللبناني لكرة القدم باكتساحه ضيفه فريق الصفاء 4/صفر في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة للمطولة. وفرض مهاجم الاخاء الاهلي جيلبرتو دو سانتوس نفسه نجما للقاء على ملعب بيروت البلدي بتسجيله ثلاثة اهداف متتالية لفريقه في الدقائق 37 و45 من ركلة جزاء 82 ورافعا رصيده الى ستة اهداف هذا الموسم. واختتم فادي الزين مسلسل الاهداف بتسجيله الهدف الرابع لفريق الاخاء في الدقيقة الاخيرة من اللقاء. وفي مباراة ثانية على ملعب بلدية برج حمود حول فريق الحكمة الذي يحل المركز الثاني خسارته 2/1 في الشوط الاول الى فوز في الشوط الثاني 3/3 على مضيضة فريق الهومنتمن الذي مني بخسارته الثالثة على التوالي. وقاد البرازيلي طومي جياكوميللي فريق الحكمة الى هذا الفوز بتسجيله الاهداف الثلاثة لفريقه في الدقائق 11 و46 و69 ورافعا رصيده بصدارة قائمة الهدافين الى السبعة

■ دبي - أف ب: يقم فريق ظفار العماني لكرة القدم معسكرا في مدينة العين الاماراتية بسبق مشاركته في بطولة الاندية الخليجية الثامنة عشرة التي يستضيفها الاخير من 3 الى 16 كانون الثاني (يناير) المقبل. وتشارك في البطولة التي يحمل لقبها القادسية الكويتي ستة فرق هي فضلا عن العين المضيف وظفار، الاتحاد السعودي والسالمية الكويتي والاتحاد القطري والرفاع العربي البحريني. وشكل ظفار، الذي سيبدأ معسكرا في العين في 23 كانون الاول/ديسمبر الجاري، بعثته الى البطولة، واختار مدربه البرازيلي انطونيو ناتو تشكيلة مكونة من: بدر بن جمعة العلوي وسامي مطر واحمد الكاف وناصر عوض وابو بكر الرزاق باجاج ومحمد النوبي وفرج السيم وجميل مطر فتح وعلي الايرك وسالم الكثيري وعبد الرحمن عمر وحسن بن الايرك وعبد القادر الايرك وصلاح سعيد وسيف الغافري وهاني النوبي واحمد باعلوي وشريف الفوال ومحمد باعلوي ويوسف فتح وفيصل خميس وعواد سبيت وابراهيم شعبان واحمد شعبان وسامح الرواس وسعيد الحضري وفهد العربي.

## الرجاء البيضاوي يبتعد مؤقتا في صدارة بطولة المغرب

■ الرباط - أف ب: ابتعد الرجاء البيضاوي حامل اللقب 7 نقاط مؤقتا في الصدارة بفوزه على ضيفه المغرب الفاسي 1-صفر في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري المغربي لكرة القدم. وسجل بوشعيب الباركي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 78. ورفع الرجاء البيضاوي رصيده الى 28 نقطة مقابل 21 لتنافس المغرب الكوكب المراكشي الذي يلتقي مع مضيضة شباب المسيرة. وفي مباراة ثانية، فاز الاتحاد الرياضي على اولمبيك خريبكة بهدف مصطفى بيضوضان (10)، فعمد الاول الى المركز الثالث مؤقتا برصيد 21 نقطة، فيما تراجع الثاني الى المركز السابع برصيد 16 نقطة.

■ دبي - أف ب: يقم فريق ظفار العماني لكرة القدم معسكرا في مدينة العين الاماراتية بسبق مشاركته في بطولة الاندية الخليجية الثامنة عشرة التي يستضيفها الاخير من 3 الى 16 كانون الثاني (يناير) المقبل. وتشارك في البطولة التي يحمل لقبها القادسية الكويتي ستة فرق هي فضلا عن العين المضيف وظفار، الاتحاد السعودي والسالمية الكويتي والاتحاد القطري والرفاع العربي البحريني. وشكل ظفار، الذي سيبدأ معسكرا في العين في 23 كانون الاول/ديسمبر الجاري، بعثته الى البطولة، واختار مدربه البرازيلي انطونيو ناتو تشكيلة مكونة من: بدر بن جمعة العلوي وسامي مطر واحمد الكاف وناصر عوض وابو بكر الرزاق باجاج ومحمد النوبي وفرج السيم وجميل مطر فتح وعلي الايرك وسالم الكثيري وعبد الرحمن عمر وحسن بن الايرك وعبد القادر الايرك وصلاح سعيد وسيف الغافري وهاني النوبي واحمد باعلوي وشريف الفوال ومحمد باعلوي ويوسف فتح وفيصل خميس وعواد سبيت وابراهيم شعبان واحمد شعبان وسامح الرواس وسعيد الحضري وفهد العربي.

- 1- الرجاء البيضاوي 28 نقطة من 12 مباراة
- 2- الكوكب المراكشي 21 من 11
- 3- الفتح الرباطي 21 من 12
- 4- نهضة سطات 19 من 11
- 5- الاتحاد الرياضي 18 من 12
- 6- الوداد البيضاوي 16 من 10
- 7- اولمبيك خريبكة 16 من 10
- 8- حسنية اغادير 15 من 11
- 9- الاتحاد الزموري 14 من 11
- 10- المغرب الفاسي 14 من 12

## سيتي بانك يفتح سلسلة فروع في إسرائيل

■ القدس-رويترز: قالت صحيفة (هارتس اليومية) أمس الأحد إن مصرف سيتي بانك الذي أعلن منذ ثلاثة أشهر خططاً لبدء أعمال مصرفية للأفراد في إسرائيل يسعى حالياً لفتح ما بين ستة إلى ثمانية فروع في البلاد في الأشهر المقبلة.

ويأتي هذا الأمر في وقت تسود فيه قطاع الأعمال في إسرائيل حالة من الغموض بعد أن تسببت أعمال العنف المستمرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في تقليص النمو الاقتصادي وتراجع الاستثمار الأجنبي.

ولم يتسنى الوصول لسؤال في البنك للتعليق على التقرير. وكان هذا المصرف الأمريكي المعلق قد أعلن في 15 يوليو (سبتمبر) أنه سيبدأ عمليات مصرفية للأفراد في إسرائيل في الربع الثاني من عام 2001. وركز البنك عملياته المصرفية في إسرائيل خلال العام الماضي على الشركات والأعمال التجارية.

ولم يتسنى الوصول لسؤال في البنك للتعليق على التقرير. وكان هذا المصرف الأمريكي المعلق قد أعلن في 15 يوليو (سبتمبر) أنه سيبدأ عمليات مصرفية للأفراد في إسرائيل في الربع الثاني من عام 2001. وركز البنك عملياته المصرفية في إسرائيل خلال العام الماضي على الشركات والأعمال التجارية.

## ماركس أند سبنسر تتجه لفتح مناجر لبيع المواد الغذائية

■ لندن-رويترز: قالت ماركس أند سبنسر أكبر شركة بريطانية لتجارة الملابس بالتجزئة أمس الأحد أنها تعتزم فتح مناجر أغذية محلية تعمل بشكل جديد لتنافس بذلك شركات الأغذية البريطانية العملاقة تيسكو وسيزيري واي. أس. دي. إي. وستفتح ماركس أند سبنسر متجراً تجريبياً في أيار (مايو) المقبل في توكينهام وسوربتون جنوب غرب لندن. وقالت الشركة أنه إذا ما كتبت النجاح لهذين المتجرين فقد تفتح سلسلة متاجر في شتى أنحاء بريطانيا تضم 100 متجر أو أكثر وذلك سعياً لقطاع شريحة من سوق تجارة المواد الغذائية التي يبلغ حجم تعاملها السنوي 19 مليار جنيه استرليني (27.96 مليار دولار) سنوياً. وتبيع الشركة التي تبذل جهوداً حثيثة لتعزيز وضعها في سوق التجزئة الذي يشهد منافسات شرسة مواداً غذائية في كثير من متاجرها. إلا أن افتتاح متاجر متخصصة في بيع المواد الغذائية فقط وتتمتع بمواعيد مرنة عند فتح أبوابها للجمهور سيكون بمثابة انطلاقة جديدة للشركة.

## سونيا غاندي تنتقد الحكومة الهندية بشأن ادارتها الاقتصاد

■ نيودلهي-رويترز: انتقدت سونيا غاندي زعيمة حزب المؤتمر وهو حزب المعارضة الرئيسي في الهند الحكومة الاتحادية أمس الأحد لاهمالها لقطاع الزراعة وعدم اتخاذ خطوات لانعاش الصناعات التحويلية.

وقالت غاندي المولودة في إيطاليا وهي أملة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي في ندوة عن الصناعة «يساورنا قلق عميق من عدم تعامل الحكومة مع الأزمة التي تعانيها الزراعة الهندية بشكل جيد».

وأضافت أن حزب بهاريتا جاناتا الذي يقود الائتلاف الحكومي أرحاً زيادة الرسوم على زيوت الطعام مما أسفر عن زيادة كبيرة في الواردات الرخيصة وعن تراجع في أسعار البذور الزيتية المحلية.

وتابعت «منذ عامين أرحأت الحكومة وازدادت البصل وعاني مواطنونا من الازدحام في أعينهم من الاستمرار الصاروخية لهذا العنصر الرئيسي في غذائنا».

وقالت غاندي أنه على الرغم من أن جبالاً من الحبوب الغذائية مكسدة في المخازن الحكومية فإن الناس يعانون من قلة الغذاء. واتهمت سونيا الحكومة بأنها «مفتونة بالافتقار الجديد» وبأنها لم تفعل سوى القليل لانعاش الصناعات التحويلية.

# المركزي السوداني يتجه نحو تخفيف القيود عن المصارف لتشجيعها على تمويل القطاع الخاص

■ الخرطوم- «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

في خطوة تشير على ما يبدو لتوجه جديد من جانب البنك المركزي السوداني نحو اقرار سياسة الانفتاح الجديدة في التمويل المصرفي، أعلن الدكتور صابر محمد حسن محافظ بنك السودان بأن ادارة البنك وافقت على اعطاء المصارف قدرًا اوسع من المرونة لتشجيعها على توفير الموارد لتمويل القطاع الخاص وادخال جملة من التعديلات على اساس وضوابط التمويل.

وأكد الدكتور صابر محمد حسن بان الحكومة لن تلجأ لاول مرة للاستنادة من النظام المصرفي في العام المقبل بفضل زيادة الموارد البترولية. وأضاف بان السياسة المصرفية الجديدة تستهدف تحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 6.5% ومعدلات تضخم لا تتجاوز 5% ومعدل نمو في عرض النقود بنسبة 15% فضلاً عن استقرار سعر الصرف وتحسين اداء التجارة الخارجية.

وأشار المحافظ الى الغاء شروط الحد الأدنى لنسبة السيولة الداخلية والتي كانت 10% من جملة ودائع البنوك التجارية، والغاء السقوف القطاعية للتمويل، وراحة الفرصة للمصارف لتمويل كافة القطاعات وتوظيف مواردها والغاء

هامش الحدية في التمويل بصيغة المرابحة.

وأكد محافظ بنك السودان عن تخفيض الاحتياطي النقدي القانوني الى 12% من جملة ودائع البنوك التجارية بالعملة المحلية وتخفيض تكلفة التمويل بما لا يتعدى الهامش (15%) كحد أعلى واستخدام جميع صيغ التمويل الإسلامية في كل مجالات التمويل.

وقد حظرت توجيهات تمويل بعض الجهات بالموافقة مسبقة من بنك السودان (المركزي). وشمل هذا الحظر تمويل الشركات والمؤسسات والهيئات المملوكة للدولة (مركزية أو ولائية) والأجانب افراداً او شركات وكلاء الشركات الأجنبية وشركات سودانية يمتلكها اجانب او لاجانب.

وأكد محافظ بنك السودان انه سيتم اكمال تعديل القوانين المنظمة للعمل المصرفي منتصف العام المقبل، مبيناً بأنه تم اجازة تعديل قانون بنك السودان بجانب التنسيق مع وزارة العدل لانهاء اجراءات تعديل قوانين تنظيم العمل المصرفي والتعامل بالنقد الاجنبي والاصول المرهونة والشيكات وازهار الافلاس.

وقال المحافظ بنك السودان انه بحث مع مؤخرًا مع بعثة صندوق النقد الدولي المتواجدة بالخرطوم علاقات السودان مع الصندوق. وقال الدكتور صابر محمد حسن بان الصندوق وصف اداء السودان الاقتصادي بأنه جيد رغم اعتراض واشتطن على كل الآراء الايجابية التي تصدر من صندوق النقد الدولي لصالح السودان.

وعلى ذات الصعيد قال الدكتور محمد خير الزبير وزير المالية والاقتصاد السوداني بان الفترة المقبلة ستشهد المزيد من التحرير في التعامل بالنقد الاجنبي وذلك بالنظر في إمكانية الغاء الاعمال المصرفية للنقد الاجنبي أو زيادة الحد الأدنى للمعنى من اقرار بجانب إعادة النظر

# ايران تعيق خطط تمرير خطوط انابيب عبر دول اخرى بخفض اسعار مبادلاتها النفطية مع دول بحر قزوين

وقال الوزير «كلما زادت معدلات مبادلة النفط زادت التخفيضات التي تمنحها» وقالت ايران انه في حالة زيادة مبادلات النفط الى عشرة الاف برميل يوميا فانها ستمنح تخفيضا اضافيا يعادل خمسة في المئة يرتفع الى عشرة في المئة اذا بلغت الكميات التي يتم مبادلتها من النفط عشرين الف برميل يوميا. ويوقف السعر الحالي لمبادلات النفط عند 21 دولارا لكل طن.

من جهة ثانية قال الوزير الايراني ان ايران تعتزم زيادة طاقة انتاجها من النفط الخام الى 5.5 مليون برميل يوميا. وأضاف «زنا الانتاج في حقولنا البحرية والبرية لكننا نحتاج لمزيد من رفع طاقة انتاجنا بأكثر من 1.5 مليون برميل يوميا».

وأفاد ان طاقة الانتاج الحالية تزيد قليلا على اربعة ملايين برميل يوميا لكنها ستزيد بمقدار 350 الف برميل يوميا بانتشاء الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية في ايران (مارس) اذار 2005.

التي تقع على الخليج. وحاولت الولايات المتحدة اقضاء ايران عن اتفاقات الطاقة في منطقة بحر قزوين وساندت بحماس انشاء خط لانياب للنفط لا يمر بالجمهورية الإسلامية.

وتقول واشنطن ان خطوط انابيب النفط التي تمر بإيران تعطي طهران سيطرة غير مقبولة على تدفق النفط الى الغرب. لكن محللين في مجال الطاقة يقولون ان مثل خط الانابيب المزمع انشاؤه سيكون اقل البدائل المقترحة لتكلفة لنقل نفط بحر قزوين الى الأسواق العالمية.

وقال زنگنه ان ايران قد ترفع قدرتها الاستيعابية على مبادلة النفط الى نحو 50 الف برميل من النفط الخام يوميا في كانون الثاني (يناير) عام 2001 من نحو ما بين 15 و2.2 الف برميل الان.

وأضاف ان ايران تسعى الى تحقيق طاقة استيعابية تصل الى 380 الف برميل يوميا. وقررت ان تبدأ عملية تشغيل المرحلة الاولى من خط الانابيب بمقد من نيكا في طهران في شهر كانون الثاني (يناير).

■ طهران-رويترز: قالت ايران ان خططها لفتح الحسابات بالعملة الأجنبية وإعادة بعض المرونة إليها. وأوضح الوزير السوداني بان السياسات التمويلية عمدت الى احداث مرونة في ضمانات التمويل بالغاء شرط احضار خلو طرف من الضرائب والزكاة لمنح التمويل المصرفي وقبول ودائع بالنقد الاجنبي.

وأكد محافظ بنك السودان انه سيتم اكمال تعديل القوانين المنظمة للعمل المصرفي منتصف العام المقبل، مبيناً بأنه تم اجازة تعديل قانون بنك السودان بجانب التنسيق مع وزارة العدل لانهاء اجراءات تعديل قوانين تنظيم العمل المصرفي والتعامل بالنقد الاجنبي والاصول المرهونة والشيكات وازهار الافلاس.

وقال المحافظ بنك السودان انه بحث مع مؤخرًا مع بعثة صندوق النقد الدولي المتواجدة بالخرطوم علاقات السودان مع الصندوق. وقال الدكتور صابر محمد حسن بان الصندوق وصف اداء السودان الاقتصادي بأنه جيد رغم اعتراض واشتطن على كل الآراء الايجابية التي تصدر من صندوق النقد الدولي لصالح السودان.

# توقع نمو قوي لقطاع تكنولوجيا المعلومات بالهند رغم ركود الاقتصاد المحلي

■ بنغالور- الهند-رويترز: قالت مؤسسة انترناشونال داتا لاباحات الكمبيوتر ان صناعة تكنولوجيا المعلومات بالهند تظهر نموا قويا في المبيعات من غير المحتمل ان يتضرر بركود في الاقتصاد المحلي.

وأضافت المؤسسة في تقرير حصلت عليه رويترز أمس «بينما تشير المؤشرات الاقتصادية المختلفة للعام 2000/2001 تجاه ركود اقتصادي تشهد صناعة تكنولوجيا المعلومات المحلية نموا منتعشا».

وأفادت ان قيمة مبيعات اجهزة الكمبيوتر الشخصي التي تمثل اكبر مكون لقطاع تكنولوجيا المعلومات زادت بنسبة 63 في المئة الى 37.97 مليار روبية (812 مليون دولار) في النصف الاول من العام 2001/2000 من 23.26 مليار روبية خلال نفس الفترة من العام السابق. ويمتد العام المالي في الهند من نيسان (ابريل) الى اذار (مارس).

وزادت مبيعات اجهزة الخوادم (السيرفر) ومحطات التشغيل بنسبة 45 و23 في المئة على التوالي. واعربت المؤسسة عن اعتقادها بان الاء القوي في النصف الاول من العام المالي سيتكرر في النصف الثاني وسيباع 950 الف جهاز كمبيوتر شخصي في تلك الفترة.

وأشارت المؤسسة الى ان الاقبال على الدخول لشبكة الانترنت يقود مبيعات اجهزة الكمبيوتر الشخصي في سوق تعتبر الاسرع نموا في هذا المجال بمنطقة آسيا والمحيط الهادي باستثناء اليابان.

وبلغ عدد اجهزة الكمبيوتر الشخصي في الهند 4.3 مليون جهاز بحلول نهاية عام 1999/2000. ويصل عدد مشتركي الانترنت في الهند حاليا الى نحو مليوني مشترك. ومن المتوقع ان يصل العدد الى 15 مليون مشترك بحلول نهاية عام 2003. الدولار يساوي 46.76 روبية هندية.

## سورية تتوقف عن استيراد الغاز السائل بعد عام

■ دمشق- «قدس برس»: أفادت مصادر شركة المحروقات السورية ان السلطات قررت التوقف عن استيراد الغاز السائل من الخارج اعتبارا من بداية عام 2002 حيث سيبدأ عمل غاز الجفرة الجديد (خدمة غاز كونوكو) خلال النصف الثاني من العام المقبل. وأضافت المصادر تقول انه «سوف يتم انشاء مركز استقبال وشحن الغاز السائل حيث تم إنجاز المراسم الهندسية التصفيلية من قبل شركة النفط كوكووكو التي CIS المكلفة من شركة كونوكو التي ستقوم بتنفيذ العمل مع مستشاريها بالإستشارة على عقدها الأصلي لإقامة العمل».

ومن المقرر ان تعلن هذه الشركة خلال النصف الأخير من شهر كانون أول (ديسمبر) الجاري عن مبنى الإدارة وتأمين مصدر المياه من الفرات. كما تمت مرارة مؤسسة الكهرباء السورية لتأمين المحولات اللازمة لاستثمار المركز.

## البرد يشيع الدفء بمبيعات الأعياد بالمانيا

فرانكفورت-رويترز: قال اتحاد تجار التجزئة الألماني ان انخفاض درجات الحرارة في ألمانيا بث الدفء في المبيعات استعدادا للاحتفال باعياد الميلاد وخاصة في مبيعات الملابس الشتوية. وأفاد تجار السبب بان حركة البيع بلغت الآن أعلى مستوياتها في الموسم. وقال المتحدث باسم الاتحاد في بيان «اشعل مقدم الشتاء وغية المستهلكين في التسوق للكريماس وذلك رغم الامطار في كثير من المناطق» وقال نصف اصحاب المتاجر الذي سئل عن خططهم لاجراء الاحتفال بالعيد في ظل انخفاض مبيعاتهم في السابق انهم تمكنوا من زيادة مبيعاتهم بينما قال 18 في المئة ان مبيعاتهم حتى الان مماثلة لمستويات العام الماضي.

# خبراء: شركات الانترنت في آسيا ستواجه عاما صعبا يضطر بعضها لاعلان الافلاس نتيجة نقص السيولة

■ هونغ كونغ

من توني مونزو:

إذا كانت فورة النشاط التي تمتع بها قطاع شركات الانترنت في آسيا في وقت من الاوقات قصيرة ومتكيفة في ان واحد فان معاناة هذا القطاع ستستمر خلال عام 2001 وربما بعده مع بيع الشركات التي تفقر للسيولة أو اعلان افلاسها.

وبنفس الوقت يقول خبراء مطلعون على احوال تلك الصناعة ان الشركات القليلة المحظوظة في ذلك القطاع وهي الشركات التي تتمتع بإدارة أقوى وعائدات كبيرة ستسعى لاقتناص صفقات رخيصة وخفض نفقات التشغيل وستحاول اختصار مسيرتها الرامية للخروج من دائرة الخسائر.

وبالنسبة لشركات الانترنت

الاسهم في السوق»، الا ان ماتي ميهالكا المحلل في مؤسسة ميريل لينش توقع من ناحية اخرى ان تصل اسعار الاسهم الى ادنى مستوياتها في النصف الاول من عام 2001 على ان يتحسن اداء تلك الاسهم في النصف الثاني من العام المقبل.

وفي الاسبوع الماضي وفي واحدة من أكبر حالات الافلاس التي تشهدها شركات الانترنت في آسيا حتى الان افلست شركة اد مارت الخاصة في هونغ كونغ لتسبب في بطالة 334 شخصا. وكانت الشركة قد وظفت ما يصل الى 850 شخصا في وقت سابق من العام الا انها وجدت نفسها عاجزة عن تغيير عادات التسوق المتبعة في اطار الاقتصاد القديم بالنسبة لسكان هونغ كونغ.

وقال بيتر بيب المدير التنفيذي لمجموعة تشيوانداوتوكوم العمالة في مجال التجارة الالكترونية في مقابلة مع «القدس العربي» ان اسعار الاسهم في السوق تراجعت منذ شهرين وعاين «لكي يستقر الانترنت في آسيا استقرارا حقيقيا ويظهر بوضوح بعض الشركات التي لا تزال تعاني من مشاكل السيولة في آسيا ان ذلك يرجع الى انخفاض الطلب على الخدمات الالكترونية وازدياد المنافسة في السوق.

وقال بيتر بيب المدير التنفيذي لمجموعة تشيوانداوتوكوم العمالة في مجال التجارة الالكترونية في مقابلة مع «القدس العربي» ان اسعار الاسهم في السوق تراجعت منذ شهرين وعاين «لكي يستقر الانترنت في آسيا استقرارا حقيقيا ويظهر بوضوح بعض الشركات التي لا تزال تعاني من مشاكل السيولة في آسيا ان ذلك يرجع الى انخفاض الطلب على الخدمات الالكترونية وازدياد المنافسة في السوق.

# امريكا ترى بالاجرام المالي الدولي خطرا متزايدا ليس باقل من الارهاب

■ واشنطن - من فيليب ديبوشير:

مخاطر وتطور الاجرام الدولي في السنوات المقبلة. وأفادت هذه الوثيقة التي تقع في 124 صفحة ان عمليات تبييض الاموال تبلغ حاليا الف مليار دولار سنويا من بينها ما بين 300 و500 مليار تأتي من تهريب المخدرات.

وقد بلغت الكلفة الاجمالية لاستهلاك المخدرات في 1995 في الولايات المتحدة 110 مليارات دولار.

وتقدر الدراسة الخسائر المحتملة للشركات الأمريكية الناجمة عن التجسس الصناعي اليوم بـ 300 مليار دولار بينما تبلغ الخسائر الناجمة عن انتهاكات حقوق النشر وقرصنة برامج المعلوماتية الأمريكية 24 مليار دولار سنويا.

وكان حوالي 700 الف امرأة وطفل استغلوا جنسيا في 1997 ضحايا عبودية من بلد لآخر. وانتهى ما بين 45 وخمسين الف منهم في الولايات المتحدة التي اعلنت الجمعة انشاء مركز للتنسيق لمكافحة هذه الظاهرة.

وقالت الدراسة ان الاجرام الدولي سيشكل خطرا متزايدا على الامن القومي الامريكى وكذلك على الشعوب الاخرى في السنوات المقبلة. وأكدت التقدير ان «زيادة قوة ونفوذ المجموعات الاجرامية المنظمة تشكل تهديدا حقيقيا لمؤسسات الديمقراطية والاسواق الحرة»، مشيراً خصوصاً الى الديمقراطية الجديدة مثل جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق واوربا الوسطى التي وصفها بانها «هشة جداً».

وأضافت الدراسة ان «تهديدات الجريمة الدولية على المصالح الأمريكية، يدفعها تآكل سلطة الدولة والعودة، ستصبح اثر تنوعا خلال عشرة اعوام وسيكون اثرها مباشراً أكثر».

وأشارت الى ان انهيار النظام الشيوعي في الصين يمكن ان يكيف تأثير الاجرام المنظم في الحياة السياسية والاقتصادية لهذا البلد، ويمكن ان يشهد

العالم في السنوات العشر المقبلة ولادة «دول جديدة». ورات انه اذا كانت مجموعات الاجرام الكبيرة مثل المافيا الايطالية والسولنتسيغو الروسية والعصابات الصينية ستبقى من العناصر المهمة جدا في هذا الشأن، فان الاسرة الدولية ستواجه أكثر فائز «عدد أكبر من التنظيمات الاجرامية التي تتمتع بكفاءة عالية وسيكون نشاطاتها تأثير كبير».

وسيتاح لهذه المجموعات المزيد من الوسائل لتستخدم صلاحتها تقدم العلوم والتكنولوجيا وان كان تهريب المخدرات والرقيق الابيض وجرائم الابتزاز التقليدية ستبقى عملها الاساسي.

وقد وقعت أكثر من 120 دولة اعضاء في الامم المتحدة خلال الاسبوع الجاري في باليرمو (إيطاليا) اتفاقية ستصبح في حال تطبيقها فعليا، سلاحا اساسيا لمكافحة المجموعات الاجرامية الكبرى المتعددة الجنسيات.



## العراق يواصل شحن النفط ويسعى لتغيير سعر خام كركوك

■ دبي - رويترز: استمرت عمليات شحن النفط الخام العراقي من مرفأ ميناء البكر على الخليج امس الاحد وبلغ معدل ضخ النفط نحو مليون برميل يوميا منذ استئناف بغداد صادراتها النفطية الاسبوع الماضي.

ونذكرت مصادر بصناعة النفط ان عملية تحميل الناقله سكوبيلوس وهي سادس ناقلة تأخذ شحنة نطف من ميناء البكر منذ 13 كانون الأول (ديسمبر) انتهت امس.

وتقل كمية الصادرات كثيرا عن مستوى صادرات بغداد البالغ 2,3 مليون برميل يوميا قبل ان توقف مبيعاتها النفطية في الاول من ديسمبر بعد ان امتنع المشترون عن تلبية مطالب العراق بدفع رسوم اضافية خاصة.

ويبدو ان بغداد تخلت عن مطلبها المثير للجدل بالنسبة للعلماء الذين اخذوا شحنتان من خام البصرة الخفيف منذ يوم الاربعا الماضي.

ومن اجل استئناف صادراتها النفطية من مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط تحاول مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) جعل سعر خام كركوك اكثر جاذبية للمشتريين. وقال مسؤول نفطي عراقي امس الاحد «طلبت سومو من الامم المتحدة تعديل سعر كركوك لشهر كانون الاول (ديسمبر) للسوق الاربعة بسبب مشكلة الانخفاض الحاد والمفاجيء في سعر خام الازوال».

يذكر ان خام الازوال الروسي عالي الكبريت هو المنافس الرئيسي لخام كركوك في اسواق النفط الاوروبية.

وكانت بغداد وقعت الخميس الماضي اول عقد لتصدير النفط في المرحلة التاسعة من برنامج النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة التي تم اقرارها في الخامس من ديسمبر. وقال المسؤول العراقي «سنوقع عقودا جديدة متلما نفعل دائما في بداية كل مرحلة».

### شركة هندية نفوز بعقد عراقي لاستكشاف النفط

■ دبي - رويترز: قال مصدر بصناعة النفط امس الاحد ان شركة او.ان.جي.سي فيدش الهندية اقيمت صفقة للتعقيب عن النفط في الصحراء الغربية بالعراق ومن المقرر ان تبدأ الاعمال الاولية بمجرد تصديق بغداد ونيدلهي على الاتفاق.

وتم توقيع الصفقة الشهر الماضي خلال زيارة قام بها وزير النفط العراقي محمد عامر رشيد للهند.

والصفقة هي الاولى في مجال التعقيب عن النفط التي يوقعها العراق في ظل العقوبات التجارية التي تفرضها عليه الامم المتحدة. كما ان الصفقة هي الاولى التي يتم ابرامها على اساس عقود تطوير الانتاج العراقية الجديدة.

وقال مصدر في بغداد «شركة او.ان.جي.سي.كان لديها ميزة خاصة فهي التي اكتشفت النفط في تلك المنطقة في الثمانينات».

واضاف انه الى حين تصديق الحكومتين على الاتفاق ستبدأ الشركة الهندية في اعادة تحليل البيانات الخاصة بالمنطقة.

وقال ايضا «سيحتاجون فترة معينة لاستيعاب البيانات».

وكان العراق قد وقع قبل بضع سنوات اتفاقيتين مع شركات من روسيا والصين لتطوير حقول نفط كبيرة بنظام المشاركة في الانتاج. لكن وزير النفط العراقي قال ان العراق يجري الان مراجعة شاملة لهاتين الاتفاقيتين بسبب اسيانه من تقاعس الشركات عن بدء العمل في الموقع، وتاتي اتفاقية التعقيب في الصحراء الغربية العراقية في اطار مجموعة اتفاقات ثنائية اوسع نطاقا ابرمها نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في نيودلهي وتضمن اتفاقا لمبادلة القمح بالنفط يجب ان تفره اول لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

### عائلة سايباننشي تدرس شراء حصة بشركة الاتصالات التركية

■ انقرة - رويترز: قال رئيس العائلة التي تمتلك مجموعة سايباننشي القابضة وهي من كبرى المجموعات الصناعية في تركيا ان المجموعة مهتمة بتقديم عرض لشراء حصة تبلغ نسبتها 33,5 في المئة من اسهم شركة الاتصالات التركية (تورك تليكوم) التي تحتكر سوق خطوط الاتصالات التلفزيونية التابعية.

ونقلت صحيفة (حريت) عن شكيب سايباننشي قوله امس الاحد «اننا مهتمون بقطاع التليفونات. ونود ان نخوض هذا المجال».

وقد وعدت تركيا صندوق النقد الدولي ببيع حصص في شركتي تورك تليكوم والخطوط الجوية التركية في مقابل الحصول على قروض طارئة تبلغ قيمتها نحو 7.5 مليار دولار لمواجهة أزمة مالية اشعلتها مخاوف من عدم استقرار القطاع المصرفي في البلاد.

الا ان سايباننشي لم يشر الى اي خطط بشأن شريك اجنبي استراتيجي للمجموعة.

وقالت شركة كوك القابضة المناسبة انها تدرس امكانية التقدم بعروض لشراء حصص في شركتي تورك تليكوم والخطوط التركية.

وستتلقى تركيا عروض شراء حصص في الخطوط الجوية التركية حتى 28 شباط (فبراير) ونظيرتها الخاصة بشراء حصص في تورك تليكوم حتى 14 ايار (مايو).

### سيدات الأعمال انجح من الرجال في الصين

بكين - رويترز: اظهرت نتائج دراسة صينية رسمية ان سيدات الاعمال في الصين يحققن فيما يبدو نجاحا اكثر من رجال الاعمال. وافادت الدراسة المسحية التي اجرتها الرابطة الصينية لسيدات الاعمال ومعهد ابحاث حكومي انه وسط تزايد الخسائر في قطاع الاقتصاد فلم تدرج الخسائر سوى 1,5 في المئة من بين 1,5 مليون شركة تديرها النساء.

ونقلت صحيفة (تشاينا ديلي) امس الاحد عن خبيرة لم تحدد اسم قولها ان النجاح المميز لسيدات الاعمال يرجع الى «ميل الصينيات بصفة عامة الى الاجتهاد والمثابرة».

واظهرت الدراسة ان 90 في المئة من الشركات التي تديرها النساء في الصين تنتمي لقطاعي التصنيع والخدمات. وقالت الصحيفة «انها انجح من المؤسسات التي يديرها الرجال». لكن الصحيفة لم تذكر ارقامها للمقارنة.

### الصين: ارتفاع قيمة الواردات النفطية 240%

بكين - اف ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة السبت ان قيمة الواردات الصينية من النفط ارتفعت بنسبة 240% منذ مطلع العام بسبب ارتفاع اسعار النفط وتضاعف حجم حاجات الاستهلاك المحلي.

واضافت الوكالة استنادا الى ارقام الادارة العامة للجمارك، ان قيمة الواردات النفطية بلغت في الصين 13,5 مليار دولار بين كانون الثاني (يناير) وتشيرين الثاني (نوفمبر) 2000. وخلال هذه الفترة، استوردت الصين 64,5 مليون طن من النفط الخام اي بارتفاع نسبته 97% مقارنة مع الاشهر ال11 الاولى من العام 1999.

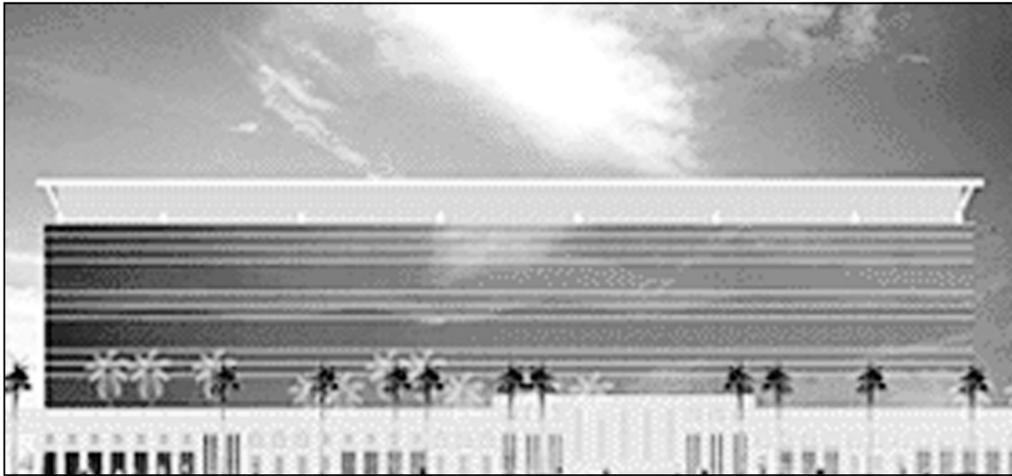
وتعتبر الصين خامس أكبر منتج للنفط في العالم وبلغ انتاجها 160 مليون طن من النفط الخام العام الماضي غير انها بدأت بالاستيراد العام 1993 بسبب تزايد حجم الاستهلاك حوالي 4% سنويا. واستوردت بكين العام الماضي 40 مليون طن من النفط اي ما يوازي 20% من الطلب المحلي.

ويتوقع الخبراء ان تؤمن واردات النفط العام 2010 ما يوازي 40% من حاجات البلاد التي تشهد نموا اقتصاديا سريعا.

## مهرجان التسوق يجتذب 2,5 مليون شخص لزيارة الامارة

# دبي تركز جهودها على تطوير تقنية المعلومات والتجارة والسياحة

دبي - «القدس العربي»:



رسم تخطيطي تخيلي لمدينة دبي للانترنت

العاملين. ويعتقد القرقاوي وغيره من المختصين ان الهند ستوفر عددا هاما من هؤلاء العاملين، سواء من بين الذين يعملون في بلادهم، او الهنود العاملين بشركات تقنية المعلومات بالغرب.

ومن الطريف في هذا الخصوص ان نسبة متزايدة من النساء تعمل في مجال تقنية المعلومات في دبي. ويتوقع القرقاوي انه خلال وقت قصير سيقوم عدد النساء في هذا المجال عدد نظرائهن الذكور.

كسما ان من الطريف الاشارة الى ان امارة، هي الشيخة لبنى القاسمي ترأس مبادرة الحكومة الالكترونية في دبي، وهي مبادرة تستهدف اشاعة الانترنت وتقنية المعلومات لادارة قسم كبير من اعمال الحكومة في دبي.

وسبق للشيخة لبنى، وهي بنت اخ امير الشارقة، ان تأسست قسم تقنية المعلومات في هيئة ادارة موانئ دبي المسؤولة عن المنطقة الحرة في جبل علي.

وكانت الشيخة لبنى واحدة من اول ثلاثة خريجين اماراتيين حصلوا على شهادات جامعية في تكنولوجيا المعلومات. وقد بدأت عملها في هذا المجال في اوائل الثمانينات. وساهم كونها تعمل في هذا المجال باقناع عدد كبير من العائلات في توجيه بناتهن لدراسة موضوع تكنولوجيا المعلومات ثم العمل لاحقا في هذا المجال.

والى جانب السعي لتحويل دبي الى مركز هام لتقنية المعلومات وما يرتبط بذلك من تجارة الكترونية، فان موضوع السياحة يحتل مكانة هامة في خطط الحكومة. وهذه تتراوح بين سياحة التسوق والمؤتمرات والمعارض، الى السياحة الرياضية المتصلة بالرياضات البحرية سباق الخيل والابل والغولف والتنس.

فسياحة التسوق تجذب لدبي اعدادا متزايدة من الزوار عاما بعد آخر. فخلال مهرجان التسوق الماضي زار المدينة 2,5 مليون من خارجها. ولم يكن كل هؤلاء من بقية الامارات التي تشكل دولة الامارات، بل كان قسم هام منهم من دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى اضافة الى ايران ودول كثيرة من وسط اسيا.

يقول عبد الرحمن الطيوي، المدير العام لغرفة تجارة دبي، ان مهرجان التسوق يجذب في كل عام ليس فقط مزيدا من التسوقين الراغبين في شراء سلع باسعار مخفضة، وانما ايضا المزيد من السياح الذين يقضون في دبي عددا من الايام يتفوقون خلالها مبالغ مهمة من المال، اضافة الى اجتذاب رجال اعمال يأتون بحثا عن فرص للتجارة والاستثمار.

وفي هذا السياق، اضافة الى موضوع الرغبة بتحويل دبي الى مركز عالمي للمواصلات الجوية، كتكتسب أهمية كبيرة مسالة توسيع قدرة مطار دبي على استقبال اعداد متزايدة من الركاب.

وحاليا فان 90 شركة طيران تستخدم مطار دبي للانطلاق الى 110 مدينة في العالم، ومع ان قسما من مستعملي المطار هم في حقيقة الامر مسافرون عابرون، الا ان اعدادا متزايدة منهم تنزل في دبي وتقيم فيها لعدة ايام قبل استئناف السفر.

ثلاثين عاما قابلة للتجديد. ويتوقع الخبراء ان يتعزز مثل هذا الاتجاه مستقبلا لاعطاء المستثمرين الاجانب الاحساس بالاستقرار اللازم لمواصلة العمل وتوسيعه.

وتكتسب المسألة العقارية اهميتها في ارتباطها الوثيق بمسألة فرص نجاح مدينة دبي للانترنت اجتذاب ليس فقط الشركات الراغبة بالاستثمار وانما ايضا اجتذاب قوة عمل عالية التاهيل للعمل في مشروعات المعلوماتية التي يؤمل ان تصبح دبي مركزا رئيسيا لها.

فحسب محمد القرقاوي، المسؤول التنفيذي لهذا المشروع الطليعي، تأمل دبي ان تجتذب مدينة الانترنت فيجب استكمال مدينة الانترنت في مجال تكنولوجيات المعلومات، ليس فقط من الهند والدول الاسيوية، وانما ايضا من الدول العربية المتطورة.

المشروع الطليعي، تأمل دبي ان تجتذب مدينة الانترنت فيجب استكمال مدينة الانترنت في مجال تكنولوجيات المعلومات، ليس فقط من الهند والدول الاسيوية، وانما ايضا من الدول العربية المتطورة.

المشروع الطليعي، تأمل دبي ان تجتذب مدينة الانترنت فيجب استكمال مدينة الانترنت في مجال تكنولوجيات المعلومات، ليس فقط من الهند والدول الاسيوية، وانما ايضا من الدول العربية المتطورة.

غير ان تحقيق هذه المشروعات يحتاج لاعداد كبيرة من الخبراء للعمل في هذه المدينة التي وفرت الحكومة البنية التحتية اللازمة لها بما في ذلك خطوط اتصالات ذات قدرة عالية جدا ومبانٍ للعمل واخرى للسكن.

كما سمحت الحكومة للشركات الاجنبية المستمرة بالمدينة الالكترونية بتملك المشروعات بنسبة 100% اسوة بتملك العاملة في منطقة جبل علي للتجارة الحرة. وتعهدت الحكومة بتسريع عمليات اصدار التأشيرات، وعدم وضع حد اقصى لعدد المستخدمين الاجانب الذين تريد الشركات ادخالهم للعمل في مشاريعها، على عكس ما هو حاصل بالنسبة للبنوك وشركات التجارة الاجنبية مثلا.

ويرى القرقاوي ان دبي ستحتل خلال عامين موقعا متقدما على قائمة المناطق الاكثر طليعية باستخدام تقنيات المعلومات (فيما يتعلق بنسبة عدد مستخدمي الانترنت) بدلا من مكائنتها الحالية (المرتبة 18) مما سيجعلها مركزا رئيسيا لصناعة تقنية المعلومات بمنطقة الخليج والدول العربية عموما.

ويقر القرقاوي ان التحدي الاكبر الذي ستواجهه دبي في هذا المجال هو مدى قدرتها على اجتذاب عاملين ذوي كفاءة عالية بمجال تقنية المعلومات. ويرى ان لدى دبي افضلية تسمح لها بالنجاح في ذلك قياسا بالدول العربية اولا ثم بالدول الاسيوية الغربية.

وهذه المسألة لها أهمية حيوية اذا ما علمنا انه يوجد في دبي حاليا 190 شركة عاملة بتقنية المعلومات وقعت عقودا مع مدينة دبي للانترنت. وفي هذا السياق قررت المدينة انشاء كلية متخصصة بتدريس علوم تكنولوجيا المعلومات. غير انه الى حين ان تبدأ هذه الكلية العمل وتخريج الدفعة الاولى من الطلاب، ستكون مدينة دبي للانترنت بحاجة الى الاف

ويرى خبراء ان المباني التجارية الكبيرة الاقدم في وسط دبي مشغولة بنسبة 50% فقط، في حين ان المباني الاحدث مشغولة بنسبة 65% فقط.

ورغم ان هذا الموضوع له عواقب ديموغرافية واجتماعية وسياسية، الا ان حسمه ضروري جدا من الناحية الاقتصادية، وخاصة ما يتعلق منها بدور دبي الاقتصادية اقليميا.

ويمكن للمرء ان يلاحظ بسهولة ميل اجرة العقارات الى الهبوط، حيث يقول خبراء ان اجرة الشقق السكنية ذات النوعية الممتازة هبطت خلال الشهر الاثني عشر الماضي بما يتراوح بين 25 و ثلاثين بالمئة، في حين هبطت اجرة المباني التجارية بما يتراوح بين عشرة و15% خلال نفس الفترة.

ومع ذلك يشير الخبراء الى ان الصورة ليست بالتمامة التي تبدو للوهلة الاولى. فحاليا (منذ العام الماضي) يحق لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي تملك منازل مستقلة اقامتها شركة اعمار، التي تملك حكومة دبي 32% من اسهمها.

ويوقع هؤلاء ان تلجأ حكومة دبي الى السماح (بدون اعلان او تشريع) لرجال الاعمال الاثرياء من غير دول التعاون الخليجي بشراء منازل بالامارة

الدولي بدأت بالسماح للاجانب باستثمار عقارات لمدة



ساحة داخلية في مركز تسوق في دبي

## اسواق المال الامريكية تطالب البنك المركزي

# بخفض اسعار الفائدة لمواجهة احتمال التباطؤ الاقتصادي

بتراجعه 4,2 % ليقل على 1312,15 نقطة.

وبالمقارنة مع نهاية العام الماضي، تراجع هذا المؤشر ان على التوالي 9 % و 7,10 %، اما بالمقارنة مع اعلى مستوى لهما والمسجل في كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) 2000، فقد تراجع 10 % و 14 %.

وفي مواجهة هذا التراجع الكبير، بدأ متعاملون في البورصة المطالبة بخفض معدلات الفائدة اعتبارا من اجتماع مجلس الاحتياطي الفدرالي الامريكي المقرر في 19 كانون الاول (ديسمبر). وهم يرون ان الاسواق والاقتصاد تحتاج الى التأثير النفسي الذي يوفره خفض معدلات الفائدة

### واشنطن

من كريستوف فوغت:

يلقى المستثمرون آملا كبيرة على

مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) الذي يجتمع الثلاثاء لتلبن موقفه بعدما اتسم الاسبوع الماضي في البورصة بانذارات صادرة عن الشركات التي تعاني من التباطؤ الاقتصادي.

فخلال اسبوع واحد، خسر مؤشر بورصة ناسداك وهو الافضل لقياس صحة الاقتصاد الجديد، 9 % من قيمته ليقلل الجمعة على 2653,27 نقطة مما يشكل انتكاسة بعد تحسن الاسبوع السابق.

ولا يزال المؤشر متراجعا بنسبة 35 % عن المستوى الذي بلغه في 31 كانون الاول (ديسمبر) الماضي وبأكثر من 47 % بالمقارنة مع اعلى مستوى له الذي سجل في العاشر من آذار (مارس) الماضي قسبيلا بدء تدهوره.

وتراجع مؤشر داو جونز الذي يشمل ثلاثين من كبريات الشركات الصناعية الامريكية 2,6 % ليقل على 10434,96 نقطة وكذلك فعل مؤشر ستاندارد آند بورز اس بي 500 الذي يعكس وضع عدد اكبر من الشركات،

بانتظار الأثر الفعلي الذي لا يمكن لس تجاهه الا بعد اشهر.

وتعتبر رين ويزر كبيرة خبراء الاقتصاد في بنك اوف امريكا في تقريرها الاسبوعي ان خفض معدلات الفائدة اعتبارا من الثلاثاء يمكن ان يدفع باسعار الاسهم الى الاعلى.

وعبر الرئيس الامريكي المنتخب جورج وكر بوش ايضا يوم الجمعة الماضي عن قلق حذر من تباطؤ النمو وشدد على ضرورة خفض الضرائب لتنشيط الاقتصاد.

ويشكل تحسن وضع اليورو امام الدولار افضل دليل على تباطؤ الاقتصاد الامريكي الى جانب

الانذارات الصادرة عن اداء الشركات.

ويرى معظم خبراء الاقتصاد ان الاحتياطي الفدرالي امريكي ورئيسه آلان غرينسبان سيكتفيان بالقول انهما يقران بالوضع من دون خفض المعدلات في الوقت الحاضر.

وتحول سوق السندات الآجلة التي غالبا ما تشكل مؤشرا متازا لاستقبال معدلات الفائدة للاحتياطي الفدرالي، على تلين السياسة النقدية في الربع الاول من السنة المقبلة بحوالي ربع نقطة.

وتبلغ معدلات الفائدة للاحتياطي الفدرالي حاليا 6,50 %.

## بوش يلجح بان تخفيضات الضرائب غير قابلة للتفاوض

وقال «لقد قلت انا وديك تشيني (نائب الرئيس المنتخب) ان هناك بعض العلامات التحذيرية بشأن اقتصادنا.. وتخفيض اعباء الضرائب يقول ايضا ان الاقتصاد ربما يكون اضعف قليلا مما نريد الاعتراف به». وكان رئيس مجلس النواب دينيس هاسترت وهو جمهوري من ايليوي قد اوضح الاسبوع الماضي انه يفضل اسلوب الخطوة خطوة على خفض الضرائب مما افاد تساؤلات بشأن التزامه بالتخفيضات الضريبية واسعة النطاق التي كانت من ركائز الحملة الانتخابية لبوش.





## اصغر كتاب في العالم

■ تايبيه - رويترز: عرض فنان المنمنمات التايواني شين فروغ شيان السبت ما قال انه اصغر كتاب في العالم. ويتألف الكتاب من 14 صفحة وهو نص انكليزي مكتوب بخط اليد اخذ من قصة الاطفال السويسرية «دب قلبي صغير» ويبلغ طول صفحة الكتاب 0,9 ملليمتر وعرضها 0,8 ملليمتر، ويتألف الكتاب من جملتين من القصة يضمان 155 حرفا. واستغرق اكماله 30 يوما.

## احبها عقودا وتزوجها وهو في التسعين

■ الرياض - اف ب: حقق رجل في التسعين من عمره حلمه القديم بالزواج من امرأة احبها في شبابه وتبلغ اليوم من العمر سبعين عاما. وذكرت صحيفة «المدينة» السعودية امس الاحد ان الرجل فاجأ من حوله باعلان خطوبته من المرأة التي احبها عندما كان شابا، لكن اسبابا لم تعرف حالت دون زواجهما. وقد اقام حفل زفاف باذخا في احد قصور الافراج في خميس مشيط في منطقة عسير، غادره بعد ذلك الى احد الفنادق الفخمة لقضاء ليلة العمر مع عروسه.

## برد الشتاء يشيع الدفء في المبيعات بالمانيا

■ فرانكفورت - رويترز: قال اتحاد تجار التجزئة الالمان ان انخفاض درجات الحرارة في المنيا يث الدفء في المبيعات استعدادا للاحتفال باعياد الميلاد وخاصة في مبيعات الملابس الشتوية. وافاد تجار بان حركة البيع بلغت الان اعلى مستوياتها في الموسم. وقال متحدث باسم الاتحاد «اشعل مقدم الشتاء رغبة المستهلكين في التسوق للكريسماس وذلك رغم الامطار في كثير من المناطق». وقال نصف اصحاب المتاجر الذي شملهم استطلاع اجراءه الاتحاد ان حركة التجارة بمناسبة اعياد الميلاد جيدة حتى الان وانهم تمكنوا من زيادة مبيعاتهم بينما قال 18 في المئة ان العام الماضي.



● استعداد المغني الاسباني خوسيه فرنانديز اغاني الطرب العربية القديمة وذلك في امسية موسيقية قدمها على مسرح قصر الانيسكو في بيروت بمرافقة تخت شرقي من عشرة عازفين. بدأ الحفل بموسيقى اغنية ام كلثوم «انت عمري» وتبعها باغنية عبد الحليم حافظ «اول مرة تحب يا قلبي» فيما كانت الفرقة اللبنانية المرافقة له ترشد الاغنية بالعربية.

على فيلمها الناطق بالامازيغية ويحمل عنوان «ران كلو دونيت» (محبية الدنيا) عن قصة لمحمد **بعمران** ويلعب ادوار البطولة فاطمة الراجي ومسعود اتيكي.

● احتضن نادي البخت في الرباط حفلا تكريميا للكاتب والناقد المغربي **عبد القادر الشاوي** شارك فيه عدد كبير من النقاد والكتاب والمبدعين كما حضرته الفنانة المغربية **نعيمة سميح** التي قدمت وصلة غنائية بالمناسبة.

● جريدة «الاشارة» تنظم غدا الثلاثاء في الرباط محاضرة للمفكر المغربي الدكتور **طه عبد الرحمن** حول روح العولة والخلق المستقبل.

● يقيم المركز الثقافي الجزائري في باريس امسيتين فنييتين للتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني ايام 19 - 20 كانون الاول (ديسمبر) 2000 الساعة الثامنة والنصف مساء، يحيي هاتين الامسيتين الشاعر المصري **احمد فؤاد نجم** وترافقه فرقة الغاضبة، بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاقتها. ومن المتوقع ان تظهر الترجمة العربية لتلك الدراسة خلال الاسابيع القليلة القادمة. كما يعكف الزميل **الجهوري** حاليا على اعداد مجلة اسبوعية تحمل اسم «المصري الدولية» تتناول اوضاع المصريين في المهجر والوطن.

171.rue de la Croix-Nivert 75015 Paris, (metro Bouciaut ou Convention)



السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

● **الزميل انيس الجهوري** صدرت له في لندن اول دراسة وثائقية باللغة الانكليزية عن ثورة يوليو تحمل عنوان «الذئاب الغاضبة» بمناسبة مرور نصف قرن على انطلاقتها. ومن المتوقع ان تظهر الترجمة العربية لتلك الدراسة خلال الاسابيع القليلة القادمة. كما يعكف الزميل **الجهوري** حاليا على اعداد مجلة اسبوعية تحمل اسم «المصري الدولية» تتناول اوضاع المصريين في المهجر والوطن.

● المخرجة المغربية **فاطمة بويكدي** وضعت اللمسات الاخيرة

## الهولندية التي سقطت من الطائرة كانت مكتوبة

الركاب. وعثر على جسد الراكبة امس الجمعة في احد الحقول الى الجنوب من ساكرامنتو. وانتابت الشرطة في البداية الدهشة حول سبب عدم ابلاغ اي من الركاب الخمسة الذين كانوا على متن الطائرة او طاقمها السلطات عن اختفاء السيدة الا بعد مرور 45 دقيقة من هبوط الطائرة في سان خوسيه مساء الخميس. وقالت السلطات انها تعتقد ان التأخير كان مرجعه الى الصدمة والارتباك الذين اصابا الركاب على متن الطائرة والذين لم يستطيعوا بسبب الضوضاء التي صاحبت فتح الباب الاتصال بالطاقم وابلغه بفقدان اوتو.

يتحتم عليها التكيف مع تغير حياتها هنا كما ان عملية انتقالها صاحبيتها متاعب. «كان القلق يساور زوجها حتى قبل اقلاعها في هذا اليوم وكان يعتقد في امكانية وقوع شيء كهذا. يالها من طريقة للانتحار اذا كان هذا حدث بالفعل». واستبعد مكتب التحقيقات الاتحادي وجود مؤامرات وراء الحادث الذي وقع على متن رحلة متجهة من منطقة ساكرامنتو الى سان خوسيه يوم الخميس. وحكى المسافرون الذين كانوا على متن نفس الرحلة عن الجهود الضمنية التي بذلت لانقاذ اوتو التي فتحت على ما يبدو احد ابواب الطوارئ اثناء الرحلة وقد سقطت او قفزت بعد ان تخلصت من قبضة احد

■ سان خوسيه (كاليفورنيا) - رويترز: قالت صحف ان السيدة التي لقيت حتفها بعد ان قفزت او سقطت من طائرة ركاب بولاية كاليفورنيا على ارتفاع 610 امتار كانت تعاني من حالة يأس بعد ان انتقلت مؤخرا من اورويبا الى الولايات المتحدة. وكشف المسؤولون عن هوية السيدة واسمها اليزابيث اوتو (31 عاما) وهي هولندية انتقلت في الالوة الاخيرة الى سان فرانسيسكو بصحبة زوجها للعمل في احدى الوظائف بشركة هيوليت باكارد لصناعة الكمبيوتر. وقال مصدر قريب من التحقيقات لصحيفة سان فرانسيسكو كرونكل السبت «كانت مكتئبة، فقد كان

■ الشارقة (الامارات) - اف ب: ذكرت الصحف الاماراتية امس الاحد ان امانة الشارقة تستعد لاقامة اطول مائدة افطار في العالم الاسلامي ستمتد ستة كيلومترات. وقالت الصحف ان أكثر من عشرين الف مسلم سيدعون الى هذه المائدة التي تقيمها الشركتان الخاصتان «العين للاعلان» و«السفينة لتمثيل الشركات» بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة في الشارقة، احدى الامارات السبع في الاتحاد. وستقام هذه المائدة التي قدرت كلفتها بثلاثة ملايين درهم (اكثر من 800 الف دولار) في السادس والعشرين من رمضان ويقوم على خدمتها حوالي 600 من مستخدمي الفنادق والطاعم الذين تمت تعيينهم لتلبية طلبات المدعوين. ويأمل المنظور ان تدرج هذه المائدة في كتاب «غينيس» للارقام القياسية. وتتأسف الشارقة بذلك جارتها اماره دبي التي سجلت عدة ارقام قياسية في العالم من بينها تشييد اعلى فندق في العالم وهو «برج العرب» الذي يبلغ ارتفاعه 305 امتار واطول بطاقة تهنئة يبلغ طولها 157,5 مترا واطول رسالة (20 كيلومترا) وجهت الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

## السارقة تقييم اطول مائدة افطار

## سيدات الاعمال بالعين انجح من الرجال

■ بكين - رويترز: اظهرت نتائج دراسة صينية رسمية ان سيدات الاعمال في الصين يحققن فيما يبدو نجاحا أكثر من رجال الاعمال. وافادت الدراسة المسحية التي اجرتها الرابطة الصينية لسيدات الاعمال ومعهد ابحاث حكومي انه وسط تزايد الخسائر في قطاع الاقتصاد فلم تترك الخسائر سوى 1,5 في المئة من بين 1,5 مليون شركة تديرها النساء. ولم تذكر الصحيفة ارقاما للمقارنة.

ونقلت صحيفة تشاينا ديلي امس الاحد عن خبراء لم تحدد قولهم ان النجاح المميز لسيدات الاعمال يرجع الى «ميل الصينيات بصفة عامة الى الاجتهاد والمثابرة». واطهرت الدراسة ان 90 في المئة من الشركات التي تديرها النساء في الصين تنتمي لقطاعي التصنيع والخدمات. وقالت صحيفة تشاينا ديلي «انها انجح من المؤسسات التي يديرها الرجال». ولم تذكر الصحيفة ارقاما للمقارنة.

## الف شخص مصابون بالايديز في السعودية

■ الرياض - اف ب: ذكرت مصادر صحافية سعودية امس الاحد نقلا عن منظمة الصحة العالمية ان عدد المصابين بالايديز في السعودية سيبلغ حوالي الف شخص في نهاية العام الجاري. من جهة اخرى، ذكر مصدر طبي سعودي للصحيفة ان 375 شخصا مصابين بالايديز مسجلون رسميا في المملكة، موضحا انه «مع كل حالة يجري اكتشافها هناك عشر حالات لم يتم

الاكتشافها». وقال عبد الله الحقييل الخبير في الامراض المعدية في مستشفى الملك فيصل في الرياض انه «يوجد أكثر من ثلاثين حالة من النساء المصابات بالمرض يعالجن بالمستشفى و12 طفلا تتراوح اعمارهم بين ستة و13 سنة». وواضح ان معظم الاصابات «انتقلت اليهن عن طريق الزواج». ولم تذكر الصحيفة ما اذا كان المصابون من السعوديين او الاجانب.

## اعاصير بولاية الاباما قتلت عشرة اشخاص

■ ميامي - رويترز: قال مسؤولون ان اعاصيرا اجتاحت ضواحي مدينة توسكالوسا بولاية الاباما السبت مما ادى الى قتل عشرة اشخاص واصابة 31 آخرين وفقد شخصين بعد ان دمر منازل متنتقلة والحق اضرارا بمنازل اخرى واطاح باعمدة الكهرباء والاشجار. وكان الاعصار الذي اجتاحت توسكالوسا في الساعات الاولى من

مساء السبت العنف في سلسلة من الاعاصير التي اجتاحت مناطق من ولاية الاباما الواقعة في جنوب الولايات المتحدة والحققت اضرارا بعشرات المنازل وقطعت الكهرباء عن الاف الاشخاص. وصرح متحدث باسم وكالة ادارة الطوارئ في توسكالوسا بان ستة من الاشخاص العشرة قتلوا في منزل متنقل في جنوب غرب المدينة.